وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

مركز ابحاث الطفولة والامومة

**الكتاب السنوي**

**لمركز ابحاث الطفولة والامومة**

**المجلد التاسع 2014**

حولية علمية متخصصة محكمة

الترقيم الدولي ISSN 1998- 6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هيئة الراي 12س في 27/7/2008

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

تنويه : لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن

المركز

**الهيئة الاستشارية**

**أ0د0 نبيل محمود شاكر**

**أ0د0 سعد علي زاير**

**أ0د0 صالح مهدي صالح**

**أ0د0سالم نوري صادق**

**أ0د0 ابتسام عبد الكريم المدني**

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كتابها , ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ0د0 اسماء كاظم فندي

أعضاء هيئة التحرير

د0 مؤيد حامد جاسم

م0 حذام خليل حميد

م0م0 حسن عبدالله حسن

سكرتيرة التحرير

م0م0 وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ0م0د0 مازن عبدالرسول

الإخراج الفني

مبرمج رشا روكان اسماعيل

**ثبت المحتويات**

تقديم مدير المركز 00000000000000000000000000000000000000000**000000 9**

نبذة تعريفية عن المركز 00000000000000000000000000000000000000000000000000000000 **11**

دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي بين الأطفال الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة وأقرانهم العاديين

أ0د0 سامي مهدي العزاوي 000000000000000000000000000000000000000000000 **13**

ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي

د0 فرات امين مجيد 0000000000000000000000000000000000000000000000000 **33**

أساليب التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

د0 مؤيد حامد جاسم 000000000000000000000000000000000000000000000000 **75**

فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى اللاعبات من ذوات الاحتياجات الخاصة

م0م0 هيام سعدون عبود 000000000000000000000000000000000000000000000 117

الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة

م0م0 وسن عبدالحسين شريجي000000000000000000000000000000000000000000 137

معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الأطفال من ذوي الاعاقات

م0م0 وفاء قيس كريم 0000000000000000000000000000000000000000000000 171

فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس للأطفال ذوي الاعاقة

م0م0 حسن عبدالله حسن 00000000000000000000000000000000000000000..... 208

الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقته ببعض المتغيرات

م0م0 اسماء عباس عزيز 000000000000000000000000000000000000000000000 254

تقديم مدير المركز

ببالغ الفرح والسرور نقدم لجميع المهتمين بقضايا النساء والأطفال المجلد (9) من الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة بجامعة ديالى لسنة 2014.

وبعزيمة وتفاني من جميع العاملين في مركز ابحاث الطفولة والامومة ، وانطلاقا من الشعور العالي بالمسؤولية وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا الغالي وخصوصا محافظتنا ديالى العزيزة، أصر جميع العاملين في المركز على مواصلة العطاء وبذل كل مافي وسعهم من اجل إبراز الوجه المشرق لجامعتنا العزيزة في مواصلة الانتاج العلمي والمعرفي، متمثلاً بإقامة النشاطات العلمية التي تخص شريحتي النساء والاطفال منطلقين من رؤية ورسالة واهداف مركزنا في تناول كافة قضايا مشكلات النساء والاطفال بالبحث والدراسة ومحاولة ايجاد افضل الحلول لمشكلاتهم لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا العزيز.

وكانت ثمرة هذا الاصرار والتفاني اصدار هذا العدد الجديد من المجلد ( 9) من الكتاب السنوي للعام 2013-2014 وبحلة جديدة من حيث الاخراج والتصميم الطباعي وبهيئة تحرير جديدة تضم في عضويتها عدد من الاساتذة الافاضل من ذوي الخبرة الاختصاص.

وفي هذا العدد تم عرض عدد من الابحاث العلمية المتخصصة التي تناولت بالدراسة والبحث العلمي الرصين قضايا ومشكلات تخص النساء والاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة هذه الفئة المهمة من المجتمع التي لم تأخذ نصيبها الكافي من البحث والدراسة، اذ تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين فئات المجتمع التي اوصت بها كافة الاديان السماوية لاسيما ديننا الاسلامي الحنيف الذي أوصى بضرورة الاهتمام والعناية بهم وتوفير كافة متطلباتهم ومعاملتهم المعاملة الحسنة ، وهذا العدد من الكتاب السنوي سيقدم مجموعة من الابحاث والدراسات التي تعنى بهذه الفئة وسوف يوفر للقارئ الكريم والباحثين والمتخصصين بشؤون هذه الفئة فرصة مناسبة للتعرف عن كثب على هذه الفئة وتسليط الضوء عليهم.

# وخيراً فأن هذا المجلد ما كان ليرى النور لولا الدعم المتواصل الذي يتلقاه المركز من لدن الاستاذ الدكتور (**عباس فاضل الدليمي المحترم**) رئيس جامعة ديالى وله منا كل الاحترام والتقدير لجهوده الطيبة خدمة للمسيرة العلمية في بلدنا العزيز.

**والله من وراء القصد**

أ0د0 اسماء كاظم فندي

مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

**نبذة تعريفية عن المركز**

**التأسيس**

أُسس عام (2005) بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / أمانة مجلس الوزارة المرقم 12س في (8 / 1 / 2005 ) المتضمن المصادقة على محضر الجلسة الخامسة المفتوحة لمجلس جامعة ديالى بموجب الأمر الجامعي المرقم( 606 في 1 / 2 / 2005 ) والمتضمن تحويل وحدة أبحاث الطفولة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى إلى مركز تم الحاقه برئاسة الجامعة .

**رؤية ورسالة وأهداف مركز ابحاث الطفولة الامومة**

الرؤية:

السعي إلى الريادة في البحث العلمي المتخصص في قضايا الطفولة المرأة العراقية0

الرسالـــة :

الارتقاء بالطفل والمرأة العراقية من خلال تقديم باقة من الخدمات البحثية لأصحاب القرار الخاص بقضاياهما ، وتطبيق البرامج التنموية التي تمكن العاملين معهما على صياغة الهوية الوطنية التي تمتعهما بالكفاية والصحة النفسية ، كي يكونوا إفراداً منتجين في المجتمع 0

الأهــــــداف :

1. خدمة أغراض البحث العلمي في المجالات آلاتية :

- تشكيل نواة لوحدة معلومات متخصصة بالطفولة والأمومة.

- تحديد حاجات الأطفال الراهنة والمستقبلية ورسم أولويات العمل الملائمة لها .

- تحديد احتياجات الأمهات وما تعانيه من أوضاع مختلفة على المستويات

الصحية والاجتماعية والتربوية

- أجراء بحوث ذات صلة بتطويرنموالأطفال والمشكلات التي تواجههم .

- تقديم خدمات استشارية للباحثين في مجالي الطفولة والأمومة .

1. خدمة المجتمع في المجالات الآتية :

- فتح قناة اتصال بين المركز والجامعات والمراكز المتخصصة في الوطن العربي والعالم لغرض تبادل الخبرة والمعلومات في مجالي الطفولة والأمومة.

- تقديم الاستشارات النفسية والتربوية والصحية للمؤسسات الاجتماعية .

- تنظيم البرامج التدريبية للاختصاصين العاملين مع الأطفال العاديين وغير العاديين.

- أقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بمرحلة الطفولة وقضايا الأمومة المعاصرة .

- صياغة المشروعات والبرامج التحديثية في مجالي الطفولة والأمومة .

**دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي بين الأطفال الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة واقرانهم العاديين**

**أ.د. سامي مهدي العزاوي مركز أبحاث الطفولة والأمومة**

**مشكلة البحث :-**

يشكل التواصل الاجتماعي بين الإفراد جوهر العلاقات الإنسانية السليمة التي لا يمكن للإنسان في أي من مراحل عمره إن يتغاضى عنها ؛ وعن تطويرها لان هناك حاجة ملحة للإنسان للاتصال بالعالم الخارجي المحيط به ؛ والمشاركة في أنشطته الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه تأديتها مع الآخرين سواء من خلال مسايرة سلوكهم الاجتماعي ؛ أو الاستماع إلى آرائهم وأفكارهم ؛ والدخول في أحاديث ساخنة معهم ؛ فضلا عن فهم المتغيرات التي تحدث في المجتمع ؛ ويسهم نجاح الإنسان في تواصله مع الآخرين في تطوير سلوكه الاجتماعي وشخصية النامية خلال مراحل نموه المختلفة . وإذا ما فشل الإنسان في التواصل مع الآخرين فربما تنتج عنه مردودات سلبية خطيرة لها تأثيراتها المدمرة على شخصيته وعلى الجماعة التي ينتمي إليها ؛ فربما تختل العلاقة الاجتماعية بينه وبينهم ؛ وقد تتحول العلاقات الإنسانية من علاقات قائمة على التكافؤ والاحترام والتعاون المتبادل إلى علاقات غير منسجمة لا تهتم بضرورة التفاعل والتواصل الايجابي مع الآخر المعاصر له ؛ مما ينتج عنه نمو اتجاهات سلبية تتسم بالانعزال ؛ والكراهية ؛ وسيادة النظرة الذاتية ذات الرؤية الأحادية الضيقة للحياة ، وقد يظهر ضعف التواصل مع الآخرين على شكل نفور من الزملاء أو الأقارب، والامتناع أو تجنب الدخول في حوار أو حديث معهم ، وهذه مشكلة قد تسبب خللاً في التفاعل الاجتماعي للفرد مع من حوله ، مما قد يؤثر على سلوكه العام ؛ وصحته النفسية (الساخن, 2008: 22) .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي

تعد مهارات التواصل الاجتماعيمن المفاهيم العميقة والأساسية في ميادين الحياة المختلفة مؤثرة ومتأثرة في جميع أنماط العلاقات الإنسانية للفرد داخل جماعته ؛ وقد أصبحت بمثابة ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية لا غنى للفرد عنها، فقد أكدت " رزق ، 2002 " إن مهارات التواصل الاجتماعي تنمو وتتطور من خلال خبرة الفرد وتفاعله مع الآخرين والذي ينتج عنه تشكيل الكثير من القيم والمعايير السلوكية من جراء تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يحتويه ؛ وعلى مدى مشاركته الفاعلة لمختلف أشكال النشاط الحيوي في المجتمع ( زيدان ،2011).

وتبرز أهمية اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي ؛ والتقدير الاجتماعي ؛ وفي تنمية الهوية النفسية / الاجتماعية للفرد ؛ فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل الاجتماعي وبكيفية تكوين علاقات اجتماعيه سليمة مع الآخرين تحسنت لديه فرص الحياة الاجتماعية ، والتفوق في النجاح الاجتماعي ( ألعبيدي، 2012).

إن مشكلة عدم اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي من المشكلات المركبة الناتجة عن تتداخل العديد من المشكلات السلوكية المتشابكة والمعقدة ؛ ولعل الإهمال الذي يتلقاه الفرد في طفولته من قبل الأسرة يمثل أبرز تلك الأسباب ؛ والتي تنتج لنا في نهاية المطاف فردا منطويا ومنعزلا اجتماعيًا ؛ وقد تصبح العزلة والانطواء سمة ملازمة للفرد لا يستطيع التخلص منها مهما تقدم به العمر إذا لم تواجه بتدخل مباشر من قبل الأسرة والمعنيين بتربيته .

ويعد وجود طفل ذي إعاقة في الأسرة عاملا مهما قد يحدث اضطرابا خطيرا في مهارات التواصل الاجتماعي لدى أخوته الاعتياديين ؛ إذ غالبا ما يشعر أخوة الأطفال ذوي الإعاقة أن هناك قضايا تتعلق بإعاقة أخيهم من المحرّم عليهم التحدث فيها، مثل أسباب إعاقة أخيهم، وكيفية التعامل مع الأخ المعاق، مما يحد من تواصل

الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي

الأخ غير المعاق مع والديه وإخوانه ، وبخاصة أمه المشغولة باستمرار بتلبية احتياجات الأخ المعاق، وكذلك انسحاب الأخ غير المعاق أحياناً عن التواصل مع الأصدقاء ، تفادياً لأية مواقف محرجة جراء طرحهم لأية مواضيع تتعلق بأخيه المعاق ، وغالبا ما تستخدم الأسرة أنواعاً متعددة من استراتيجيات التعامل من أجل توافق الوالدين والإخوان مع إعاقة أحد أطفالها ، وإن من أكثر الاستراتيجيات استخداماً:

- البحث عن الإسناد العاطفي من أعضاء الأسرة الممتدة ؛ وأصدقاء الأسرة .

- محاولة الوصول إلى خدمات الدعم المجتمعي ( جمعيات إنسانية تعنى بالمعاقين ).

- المشاركة في الأنشطة الدينية والاستفادة من توجيهات رجال الدين .

- استخدام مهارات التعامل المعرفية الشخصية مع إخوة الطفل ذي الإعاقة .

- الاستعانة بالمرشدين التربويين ( عبيدات ،2007 ) .

وقد أشار ( زيعور ،2007 ) إلى أن الدراسات المرتبطة بالخصائص النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة قد أخذت منحيين أحدهما يمكن تسميته بمنحى الانحراف ، والآخر المنحنى الإنمائي الطبيعي ؛ إذ يركز المنحنى الأول على الفروق بين الأشخاص العاديين وغير العاديين ، ويعالج الفروق بوصفها مؤشرات على الانحراف . أما المنحنى الثاني فيهتم بتحليل الخصائص النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة ليس من أجل تحديد أوجه الاختلاف بينهم وبين الأشخاص العاديين ؛ وإنما من أجل تحديد الظروف التي ينبغي توافرها لكي ينمو هؤلاء الأشخاص نمًّوا سويًّا إلى أقصى حد ممكن0 من هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي تتبنى المنحنى الأول في دراسة الأطفال ذوي الإعاقة ؛ والمتمثلة في الإجابة عن السؤال الأتي **ما الفرق بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي إعاقة والأطفال الذين ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي ؟**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

**أهمية البحث والحاجة إليه:-**

تتشكل مهارات التواصل الاجتماعي بين الأطفال داخل الأسرة ضمن بنية أسرية متغيرة؛ ومعقدة بعض الشيء ؛ وإذا ما حدث تغير في فرد من أفراد الأسرة ؛ فقد يؤدي هذا التغيير إلى تغير في بقية الأفراد؛ والمواضيع الأخرى في الأسرة ؛ ولذلك فإن الإعاقة التي يعاني منها احد أفراد الأسرة قد تؤثر في بقية أفراد الأسرة ؛ وتغيير في مجمل التركيبة الأسرية ؛ لما يسببه الطفل المعاق من ضغط اجتماعي ونفسي على الوالدين الذين يشغلهم هذا الطفل عن أداء واجباتهم نحو أطفالهم العاديين؛ متجاهلين التأثيرات التي قد تحدث على الأخوة غير المعاقين فهم يمرون بانفعالات نفسية ؛ وعاطفية مرتين ؛ مرة على طفلهم المعاق؛ ومرة تجاه أنفسهم؛ إلا إن المشكلة تكون أكبر مع أخوة الأطفال ذوي الإعاقة الذين يتواصلون مع والديهم ؛ ويشعرون بآلامهم ويواجهونها على ثلاثة مستويات، فهم يتأثرون على أخيهم المعاق أولاً وقبل كل شيء؛ ويتأثرون من حالة الحزن الشديد التي قد يصاب بها الوالدان ثانياً ؛ ويتأثرون هم أنفسهم ثالثاً ( عبيدات ، 2007) . ومما يزيد من محنة الأطفال الاعتياديين معاناة العديد من آبائهم الذين لديهم أطفال معوقون من خبرات قاسية من مختلف أشكال الرفض الاجتماعي؛ ونظرات الشفقة من قبل الآخرين ؛ وشعورهم بفقدان المكانة الاجتماعية وتقدير الذات ، مما يتسبب في انسحابهم من المشاركة في النشاطات الاجتماعية والترويحية المختلفة ، فضلا عن اضطرار الآباء أحيانا إلى تبديل نمط حياتهم مما قد يعرضهم أو يعرض أطفالهم الاعتياديين ال الرفض الاجتماعي من قبل المحط الأسري لعائلة الطفل المعاق (Lecher .1976).

وتشير الدراسات المعاصرة إلى أنَّ الأخوة الاعتياديين أكثر تعرضا لسوء التوافق الاجتماعي في حالة وجود طفل ذي إعاقة في الأسرة ، وأن أخصائيي العلاج النفسي غالبا ما يعالجون أخوة الأطفال ذوي الإعاقة أكثر مما يعالجون الأطفال ذوي الإعاقة أنفسهم ، وكثيراً ما يكون الأطفال الاعتياديون منسيين في الأسرة التي تضم

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

بين أفرادها شخصاً ذا إعاقة ؛ وهؤلاء الأطفال بحاجة إلى المساعدة أسوة بأخيهم الطفل المعاق؛ الأمر الذي يتطلب من الأسرة مشاركتهم في الحوارات ؛ وجلسات التواصل الاجتماعي التي يقدمها الاختصاصيون إلى بقية أفراد الأسرة الكبار؛ لذلك من المهم أن يحصل الأخوة الاعتياديون على المعلومات الكافية عن إعاقة أخيهم ليقوموا هم أنفسهم بتفسيرها لأصدقائهم، وغالبا ما تتشكل مجموعات لدعم الأطفال المعاقين في البيئة المحلية لمساعدتهم ؛ وإخوانهم على الإحساس بأنهم ليسوا وحدهم .(Fairbrother,1991) ألا أن فذرستون ( Featherstone, 1980 ) اعتمادا على بحث أجري على أخوان وأخوات الأطفال ذوي الإعاقة ، أكد أن حدوث الإعاقة في الأسرة قد ينجم عنه نتائج متباينة ، فقد يكون تأثيرها محدودا ، أو قد يكون سلبيا ؛ وربما ايجابيا على التوافق الاجتماعي والتعايش المستقبلي للأطفال الاعتياديين . وهذا ما أكّدته دراسة (Powell & .Gallagher, 1993) من أنّنا لا نستطيع وصف التأثيرات التي يتركها الأطفال ذوو الإعاقة على أخوتهم وأقرانهم بالسلبية فقط، بل إن هناك تأثيرات إيجابية غالبا ما تبدو في كمية ؛ ونوعية المفردات التي يستخدمها أخوة الأطفال المعاقين، ومن خلال الحوارات التي تجري بين الآباء والأبناء حول سبب إعاقة الأخ أو الأخت حيث أثار بعض الأخوة أسئلة واستفسارات كثيرة على آبائهم تتعلق بإعاقة أخيهم، في حين عّبر البعض الآخر من الأطفال عن خوفهم من إصابتهم بالمرض أو الإعاقة فضلا عن تمتع البعض منهم بمهارات الإنصات الايجابي لأخوة الأطفال ذوي الإعاقة ، وهذا يرجع إلى عدة عوامل يمكن أنْ يقدمها الوالدان لأخوة الأطفال ذوي الإعاقة من قبيل إعطاء الوقت الكافي لهم للحديث ؛ وتقديم بعض المعلومات الضرورية عن سبب إعاقة أخيهم ؛ والتحلي بالصدق والأمانة في توصيل المعلومات ؛ والاستجابة للموقف بطريقة شاملة ؛ وتقديم المعلومات المتوازنة للأطفال؛ والوعي بالتواصل غير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة ، بينما توصلت دراسة ( العزاوي ، 2008 ) التي أجريت على إخوان الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال الاعتياديين إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور والإناث معا ، والأطفال الذكور بمفردهم ، والأطفال الإناث بمفردهن أيضا الذين لديهن

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

إخوان ذوو إعاقة ، والذين ليس لديهم إخوان ذوو إعاقة في السمة الشخصية الخاصة بالسلوك العدواني . بينما أشارت دراسة ( نصر الله , 2001) إلى أنَّ تأثير وجود طفل ذي إعاقة على إخوانه الاعتياديين يتوقف على عدة عوامل منها:-

* عندما يوجد تقارب بينه وبين الأخ العادي .
* عندما يكون هذا الأخ من نفس جنس الطفل العادي .
* عندما يكون هذا الأخ أصغر من الأخت التي يطلب منها رعايته .

**مما سبق يمكن إجمال أهمية البحث الحالي في :-**

* أن المناخ البيئي السائد في أسر الأطفال ذوي الإعاقة قد يؤثر سلبا أو إيجابا في تطور شخصية الأطفال العاديين فيها .
* تنبيه المعنيين بالتربية الخاصة من المخاطر الجانبية لوجود الأطفال ذوي الإعاقة على إخوانهم العاديين .
* إن المعطيات السيكولوجية التي سوف يخرج بها البحث قد تعينُ المهتمين ببرامج الإرشاد الأسري لأخوة الأطفال ذوي الإعاقة من تحديد ؛ ومواجهة الحاجات الإرشادية الخاصة بهؤلاء الأطفال.
* انه محاولة متواضعة لتعريف أولياء الأمور بالتأثيرات التي قد تحدث لأخوة الأطفال ذوي الإعاقة ؛ ومن ثَمَّ التعرف على السبل الصحيحة للتعامل معهم .
* وقد تسهم نتائج البحث في تحفيز مؤسسات التربية الخاصة بتنظيم البرامج النفسية؛ والاجتماعية المساعدة لأخوة الأطفال ذوي الإعاقة .

**فرضيات البحث**

**أولاً:-** لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوو إعاقة والذين ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

**ثانياَ :-** لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الإناث اللاتي لديهن أخوان ذوو إعاقة واللاتي ليس لديهن أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي.

**ثالثا َ:-** لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور الذين لديهم أخوان ذوو إعاقة والذين ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي .

**حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي على مجموعة من الأطفال في مرحلة المراهقة المتوسطة بعمر 13-17 سنة وذلك لاكتمال التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ لديهم ( أبو جادو ، 2004 ) مما يجعلهم أكثر تحسسا بأنفسهم وبالعالم المحيط بهم ؛ نصفهم لديهم أخوان ذوو إعاقة ؛ ونصفهم الأخر ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة خلال العام 2005-2006 في مدينة بعقوبة / مركز محافظة ديالى .

**تحديد المصطلحات**

**الأطفال المعوقون Handicapped Children**

عرفهم فاجان ، وويلك " Fagan & Wallace " بأنهم الأطفال الذين يتم تقييمهم على أنهم صمَ ، أو صم – مكفوفون ، أو ضعيفو السمع ، أو المتخلفون عقليا ، أو متعددو الإعاقة ، أو معوقون بصريا ، أو معوقون حركيا ، أو ذوو أمراض جسمية مزمنة ، أو مضطربون إنفعاليا ، أو ذوو صعوبات تعليمية ، أو ذوو اضطرابات كلامية ولغوية ، والذين هم بحاجة ماسة إلى تربية خاصة وخدمات مساندة ( الخطيب ، وآخرون 1992 ).

وعرف " كيرك " Kirk الطفل المعاق بأنه ذلك الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي؛ أو المتوسط في خصائصه العقلية ؛ أو قدراته الحسية ؛ أو العصبية ؛ أو

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

الفعلية ؛ أو في سلوكه الاجتماعي والانفعالي ؛ أو قدرات التواصل الاجتماعي ( Communication )

إلى الحد الذي يصبح معه بحاجة ماسّة إلى الخدمات المساندة ( زيعور ، 2007 ).

ولإغراض البحث الحالي فإنَّ الباحث يتبنى تعريف كيرك للأطفال ذوي الإعاقة لتركيزه على مهارات التواصل الاجتماعي كنتاج محتمل للإعاقة.

**مهارات التواصل الاجتماعيSocial Communication Skills**

عرفها أبو حلاوة ،2001 أنّها السلوكيات الأساسية المؤثرة في التواصل اللفظي ؛ وغير اللفظي التي تصدر عن الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ؛ ويتمثل ذلك في الرغبة عن التصريح بشيء ؛ أو التعبير عن عدم الرضا ؛ أو تحية الآخرين ؛ أو طلب المساعدة (أبو حلاوة ،2001 ) .

عرفها ريجيوRiggio 1986 بأنها " قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي ، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ، ووعيه بالقواعد المستترة وراء إشكال التفاعل الاجتماعي ، ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية ، ولعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا " ( العبيدي ،2012).

وعرفها أباظة ،2003 أنّها مجموعة السلوكيات التي تتضمن مهارات التفاعل الاجتماعي مثل الترحيب ؛ أو الشكر؛ أو الاستئذان؛ أو التعامل مع الأكبر ؛ أو الأصغر ؛ والاتجاهات نحو الآخرين ؛ وتقسم إلى مهارات التواصل اللغوي ( النطق والاستماع والمحادثة والفهم والإدراك ) ومهارات التواصل الوجداني مع الذات ؛ والقدرة على ضبط الانفعالات ؛ والتعبير عنها (أباظة ،2003 ).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

وعرفتها صديق ، 2005 بأنها عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر خلال وسائط متنوعة لفظية ؛ وغير لفظية كالكلام ؛ والكتابة ؛ والأصوات ؛ والصور ؛ والألوان؛ والحركات ؛ والإيماءات المختلفة ( زيدان ، 2011 ).

ولأغراض البحث الحالي فإنَّ الباحث يتبنى تعريف ريجيو لمهارات التواصل الاجتماعي لملاءمته طبيعة البحث ومتغيراته الأساسية .

**الطفل Child**

عرفت منظمة (اليونيسيف ،1990 ) الطفل بأنه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد .

**منهج البحث وإجراءاته**

استخدم في البحث المنهج الوصفي (الدراسة المقارنة للأسباب) Causal Comparative Studies والذي يهتم باستقصاء العلاقات بين الحقائق التي أمكن جمعها عن الظاهرة مدار البحث ، وذلك من خلال اختيار مجموعتين من الأطفال أحداهما لها أخوان ذوو إعاقة ، والأخرى ليس لديها أخوان ذوو إعاقة ومن ثَمّ المقارنة بينهما في مهارات التواصل الاجتماعي المحددة في هدف البحث .

**مجتمع البحث وعيناته الأساسية :**

تكون مجتمع البحث من الأطفال المتمدرسين ( ( Schooling في ثانوية العراق للبنين ، وثانوية أم سلمى للبنين محافظة ديالى بعمر ( 13 – 17 ) سنة ؛

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

وتكونت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة اختيروا بطريقة عمدية نصفهم لديهم أخوان ذوو إعاقة ، ونصفهم الأخر ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث بحسب الجنس .

جدول (1)

يبين توزيع إفراد عينة البحث بحسب الجنس

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **المجموعة** | **العدد** | **الجنس** |
| 1 | الأطفال الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة . | 30 | 15 ذكور + 15 إناث |
| 2 | الأطفال الذين ليس لديهم إخوان ذوو إعاقة . | 30 | 15 ذكور + 15 إناث |
|  | المجموع | 60 | 30 ذكور + 30 إناث |

**تكافؤ مجموعتي البحث**

على الرغم من حرص الباحث على اختيار عينة البحث من المنطقة نفسها بسبب تقارب الحالة الاقتصادية ؛ والاجتماعية ؛ والثقافية لعينة البحث إلا انه حرص على تكافئها في المتغيرات ذات العلاقة والتي ركزت عليها معظم الدراسات السابقة وهي :-

* أعمار مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر.
* عدد الأطفال في الأسرة .
* ترتيب الطفل في الأسرة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

**أداة البحث**

نظراً الى عدم وجود أداة تتمتع بالخصائص السيكومترية اللازمة لقياس مهارات التواصل الاجتماعي تصلح للقياس للفئة العمرية لعينة البحث قام الباحث ببناء أداة بحثه على وفق الخطوات الآتية : -

1. الاطلاع على الأطر النظرية التي تنظر الى مهارات التواصل الاجتماعي.
2. الاستفادة من مقاييس مهارات التواصل الاجتماعي المستخدمة في دراسات

( العبيدي ، 2012 ) ، ( زيدان ، 2011 ) لمطابقتها بيئة البحث الحالي .

1. تحديد مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي لكي يمثل المقياس نطاق السلوك المراد قياسه فلا بد من تحديد النطاق السلوكي للمفهوم المراد بناء المقياس له وتحديده إجرائيا ، لذلك قام الباحث بتعريف مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي اعتمادا على مفهوم " ريجيو " المذكور انفاً ؛ والذي حدد مهارات التواصل الاجتماعي ب : (6) إبعاد وهي التعبير الانفعالي ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالي ، والتعبير الاجتماعي ، والحساسية الاجتماعية ، الضبط الاجتماعي .
2. حدد صياغة فقرات المقياس بعد الاطلاع على المقاييس الخاصة بالتواصل الاجتماعي ؛ وقد بلغ عددها (30) فقرة موزعة على (6) إبعاد لكل بُعدٍ (5) فقرات .

**صدق الأداة**

للتأكد من أنّ المقياس يقيس السمة المراد قياسها استخدم الصدق الظاهري Face Validity و ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على نخبة من أساتذة القياس و الإرشاد النفسي و الصحة النفسية \* [[1]](#footnote-1)حيث اقترح السادة الخبراء تعديل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

الصياغة اللغوية لفقرتين , ثم أبقى الباحث على الفقرات التي حظيت بموافقة 85% فما فوق من آراء الخبراء لتصبح فقرات المقياس بصورته النهائية ( 30 ) فقرة ( الملحق رقم 1 ) .

**ثبات الأداة**

استخدمت طريقة إعادة الاختبار Test-Retest لاستخراج الثبات إذ طبق الاختبار على عينة من طلبة المدارس المشمولة بالبحـــث قوامها ( 30 ) طالباً وطالبة و بعد إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول حصلنا على معامل ثبات قدره ( 87, 0 ) .

**طريقة تصحيح المقياس**

أعدت تعليمات المقياس من غير الإشارة إلى عنوانه كي لا يتأثر المستجيب بالعنوان عند الإجابة ، إذ إن إخفاء الغرض من المقياس يساعد على الحصول على إجابات موضوعية و صادقة ( جابر 1983 ص 297 ).

وقد تم تحديد بدائل الاستجابة ب: ثلاثة بدائل كي تتناسب وأعمار المستجيبين وهي (دائماً ، إلى حد ما ، لا ) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (1،2،3) على التوالي للفقرات الايجابية الدالة على تمتع المستجيب بمهارات التواصل الاجتماعي وتعكس الدرجات لتصبح (1،2،3 ) على التوالي للفقرات السالبة . وبما أنَّ عدد الفقرات ( 30 ) فقرة فإنَّ درجات المقياس تتراوح ما بين ( 30 - 90 ) بدرجة قطع قدرها ( 45 ) درجة ؛ والدرجة العالية تدل على ارتفاع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي ؛ والدرجة الواطئة تدل على عكس ذلك .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

**تطبيق المقياس**

حدد الأسبوعان الأول والثاني من شهر نيسان عام 2013 م المدة اللازمة لتطبيق أداة البحث بمساعدة المرشدين التربويين في المدارس الثانوية المشمولة بالبحث والجدول (2) يبين درجات عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي موزعة بحسب الجنس.

الجدول (2)

يبين توزيع درجات عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بحسب الجنس

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| درجات الإناث اللاتي لديهن إخوان ذوو إعاقة | درجات الإناث اللاتي ليس لديهن إخوان ذوو إعاقة | درجات الذكور الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة | درجات الذكور الذين ليس لديهم إخوان ذوو إعاقة |
| 73  64  69  66  66  69  68  71  68  69  69  64  73  69  71 | 64  66  62  70  58  75  73  68  73  75  58  64  70  62  66 | 67  56  58  64  65  67  69  71  58  67  69  65  71  67  64 | 63  64  65  68  68  63  69  64  65  63  64  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**  69  63  68  64 |
| المجموع 15 | 15 | 15 | 15 |

**نتائج البحث**

أولاً:- لاختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على عدم وجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوو إعاقة والذين ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي ،استخدم الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين.

ثانياً :- لاختبار صحة الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الإناث اللاتي لديهن أخوان ذوو إعاقة واللاتي ليس لديهن أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً :- لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور الذين لديهم أخوان ذوو إعاقة والذين ليس لديهم أخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي . والجدول رقم (3) يبين ذلك .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

الجدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفرضيات البحث الثلاث

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ف | المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | قيمة ت المحسوبة |
| ف1 | الأطفال الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة | 30 | 64.8 | 19.32 | 58 | 0.59\* |
| الأطفال الذين ليس لديهم إخوان ذوو إعاقة | 30 | 66.13 | 3.91 |
| ف2 | الذكور الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة | 15 | 65.2 | 4.48 | 28 | 0.10\* |
| الذكور الذين ليس لديهم إخوان ذوو إعاقة | 15 | 65.33 | 2.37 |
| ف3 | الإناث اللاتي لديهن إخوان ذوو إعاقة | 15 | 64.4 | 23.78 | 28 | 0.39\* |
| الإناث اللاتي ليس لديهن إخوان ذوو إعاقة | 15 | 66.93 | 5.52 |

\*قيمة ت الجدولية بدرجة حرية 28 عند مستوى 0.01 = 2.76 وعند مستوى 0.05 = 2.05

قيمة ت الجدولية بدرجة حرية 58 عند مستوى 0.01 = 2.66 وعند مستوى 0.05 = 2.00

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

**تفسير النتائج**

دلت نتائج الفرضيات الثلاث المبينة في الجداول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور والإناث في مهارات التواصل الاجتماعي( الفرضية الأولى). والأطفال الذكور الذين لديهم إخوان ذوو إعاقة والذين ليس لديهم إخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي( الفرضية الثانية ) . والأطفال الإناث اللاتي لديهن إخوان ذوو إعاقة واللاتي ليس لديهن إخوان ذوو إعاقة في مهارات التواصل الاجتماعي ( الفرضية الثالثة ).

وهذه النتيجة تتفق مع أطروحات فذرستون ( Featherstone, 1980 ) التي أكد أن حدوث الإعاقة في الأسرة قد ينجم عنه نتائج متباينة ، فقد يكون تأثيرها محدودا ، أو قد يكون سلبيا ؛ وربما ايجابيا على التوافق الاجتماعي والتعايش المستقبلي للأطفال الاعتياديين إخوان ذوي إعاقة في شتى مناحي الحياة، مما جعل باول وكايهر (Powell & .Gallagher, 1993) يفسران ذلك على إننا لا نستطيع وصف التأثيرات التي يتركها الأطفال ذوو الإعاقة على أخوتهم وأقرانهم بالسلبية فقط، بل إن هناك تأثيرات إيجابية غالبا ما تبدو في كمية ؛ ونوعية المفردات التي يستخدمها أخوة الأطفال المعاقين من خلال الحوارات والمناقشات التي تجري بين الآباء والأبناء حول سبب إعاقة الأخ أو الأخت حيث أثار بعض الأخوة أسئلة واستفسارات كثيرة على آبائهم تتعلق بإعاقة أخيهم، فضلا عن تمتع بعض الأطفال أخوة الأطفال ذوي الإعاقة بمهارات الإنصات الايجابي ، وهذا يرجع إلى عدة عوامل يمكن أنْ يقدمها الوالدان لأخوة الأطفال ذوي الإعاقة من قبيل إعطاء الوقت الكافي لهم للحديث ؛ وتقديم بعض المعلومات الضرورية عن سبب إعاقة أخيهم ؛ والتحلي بالصدق والأمانة في توصيل المعلومات ؛ والاستجابة للموقف بطريقة شاملة ؛ وتقديم المعلومات المتوازنة للأطفال؛ والوعي بالتواصل غير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة **،** ويتفق الباحث في تفسير عدم تأثر أخوة الأطفال ذوي الإعاقة بإعاقة أخيهم في مهارات التواصل الاجتماعي مع نتائج الدراستين السابقتين ؛ فضلا

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

عن أنَّ طبيعة الثقافة العراقية المتسامحة مع مثل هده الحالات جراء إيمان أغلب الأفراد بقضاء الله وقدره ؛ وانّ كل ما يأتي من الله فيه رحمة وخير للإنسان ؛ وهذه الحالة نلاحظها من خلال إصرار البعض من الأفراد على الزواج من أقاربهم على الرغم من علمهم المسبق بوجود أفراد معاقين في هذه الأسرة .

**الاستنتاجات**

إن الاستنتاج الرئيس الذي خرجت به الدراسة الحالية يشير إلى أنَّ تأثير وجود طفل ذي إعاقة في الأسرة على إخوانه الاعتياديين يحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي جراء تعقد الثقافة العراقية في نظرتها المتباينة للطفل المعاق ؛ إذ ينظر إليه أحيانا على أنه مسكين ؛ أو ابتلاء يجلب الخير لأهله في الآخرة ؛ مما يتطلب من والديه المزيد من الرعاية والمساندة ؛ وهو في أحيان أخرى يعد عاله على الأسرة ؛ مما جعل العديد من الأسر تفضل عدم البوح بذكره إمام الآخرين ؛ أو حتى تغيبه داخل البيت كي لا يكون مصدر شؤم ؛ أو بصمة قد تؤثر على مستقبل إخوانه الأسري ؛ وبخاصة في حالات طلب الزواج من قبل أبناء الأسر الراقية جراء مخاوفهم المبالغ فيها من التأثيرات الوراثية على مستقبل أبنائهم .

**التوصيات والمقترحات:**

على وفق نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ب:

1. ضرورة تدريب أسرة المعاق بما فيها الأخوة على مهارات مواجهة نظرة المجتمع السلبية للإعاقة ؛ وبناء الاتجاهات الايجابية نحوها.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

1. ضرورة تقديم المعلومات اللازمة لأخوة الطفل المعاق عن حالة أخيهم الصحية بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها.
2. ضرورة استخراج معايير جديدة للمقياس المستخدم في البحث على عينات أكبر لتعميم استخدامه في دراسات جديدة في البيئة العراقية .
3. ضرورة تلبية إلوالدين لاحتياجات أخوة الطفل المعاق النفسية والانفعالية قدر المستطاع .
4. إشراك أخوة الطفل المعاق في البرامج الصحية ؛ والتربوية المقدمة لأخيهم.
5. توعية الوالدين بتأثيرات الإعاقة المحتملة على الأخوة الأسوياء ؛ وتدريبهم على طرق التعامل السليم مع أبنائهم لغرض تخفيض حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم.
6. ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية إلى أخوة الطفل المعاق وبخاصة الإناث ، للتخفيف من مشاعر الخوف التي قد تصيبهن بسبب إعاقة أخيهم.
7. تشكيل مجموعات الدعم الذاتي المؤلفة من أخوة ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف إسناد ودعم الأخوة، والاطلاع على تجارب وخبرات بعضهم البعض وتبادل الأفكار حول إعاقة أخوتهم والبرامج المقدمة لهم.
8. ضرورة إجراء دراسات مشابهة أخرى لمعرفة العلاقة بين وجود أطفال ذوي إعاقة في الأسرة على السلوك إلاتكالي والثقة بالنفس لدى إخوانهم الاعتياديين .

**المصادر**

* أباظة ، أمل عبد السميع (2003) **" اضطراب التواصل وعلاجها "** مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
* أبو جادو ، صالح محمد علي ( 2004 ) **" علم النفس التطوري :الطفولة والمراهقة "** دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أ0د0 سامي مهدي العزاوي**

* أبو حلاوة ، محمد سعيد (2001) **" فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا "** رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة بهنا .
* جابر ، جابر عبد الحميد ( 1983 ) **" التقويم التربوي و القياس النفسي "** دار النهضة المصرية ، القاهرة .
* الخطيب ، جمال ، والحديدي ، منى ، والسرطاوي ، عبد العزيز ( 1992 ) **" إرشاد اسر الأطفال ذوو الحاجات الخاصة : قراءات حديثة "** دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان .
* زيدان ، حسين حسين (2011) **" اثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة "** رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى.
* زيعور ، محمد (2007) **" أطفال ومراهقون بدون حوار: قراءة نقدية سيكولوجية "** دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت.
* الساخن, رجاء احمد (2008) **" عدم التكيف الاجتماعي مع الجو المدرسي عند طلبة الصف الأول الأساسي في مدرسة اليرموك الثانوية المختلطة "** الجامعة العربية, ط1, عمان, الأردن.
* عبيدات ، روحي مروح (2007) **" الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين "** سلسلة كتاب المنال الثامن عشر/ منشورات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية / الشارقة .
* العبيدي ، زينة غالب عباس (2012) **" مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحمل النفسي لدى المرشدين التربويين "** رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي**

* العزاوي ، سامي مهدي ( 2008 ) " دراسة مقارنة بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة والأطفال العاديين في بعض أبعاد الشخصية " في كتاب **" نساء وأطفال : قضايا الحاضر والمستقبل "** ص ص 157-181 مطبعة القبس ، بغداد.
* نصر الله ، عمر ( 2002 ) **" الأطفال ذوي الحاجات الخاصة : وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع "** دار وائل للنشر ، عمان .
* اليونيسيف (1990) **" الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه "** منشورات الأمم المتحدة ،عمان .

- Lichter ,P (1976).**Communicating with parents : It begins with listening .**Teaching Exception Children ,8,75-78. - Featherstone,H.A (1980) **" difference in the family "** N. Y : Basic Books.

- Powell, T., & Gallagher, P. (1993). **Brothers and sisters: A special**

**part of exceptional families** (2nd ed). Baltimore: Paul H. Brookes.

- Fairbrother, P. (1991). **The special needs of the under 5's and their**

**families. International league of societies for persons with mental**

**handicap**. Brussles, Belgium.

**ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**د0 فرات امين مجيد مركز أبحاث الطفولة والأمومة**

**ملخص الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى بيان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ( المعاقين ) في الفكر الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها ، وذلك من خلال الوقوف على الأسباب التي تؤدي للإعاقة والتوجيهات النبوية للوقاية منها ، كما بينت هذه الدراسة كيفية رعاية واهتمام النبي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) بفئة المعاقين والعمل على دمجهم في المجتمع والتخفيف عنهم ، وتطرقت الدراسة الى أنواع الإعاقة المختلفة وموقف الإسلام منها ، كما تحدثت هذه الدراسة عن المتطلبات التربوية لرعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي ، والتي من أبرزها :

كفالة حرية العقيدة ، توفير سبل الحياة الكريمة ، توفير فرص تعليم ملائمة ، تقديم الرعاية الصحية المناسبة ، توفير فرص العمل .

وبينا في هذه الدراسة أبرز النماذج المعاقة التي أثرت في المجتمعات ، وعن أسهاماتها في تقدم المجتمعات , أذ كان منهم :

ابن سيرين ، وأبو العلاء المعري ، و الإمام الترمذي ، و الزمخشري ، والشيخ عبد العزيز بن بــاز .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

**المقدمـــة :**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آلـــه وأصحابه الطيبين الطاهرين ، أما بعــــد :

فتهدف التربية إلى تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة ، وخدمة المجتمع في مجالاته المختلفة ، وتطوير أعمال الإنسان في الميادين الثقافية المتنوعة . (1) ، و التربية الإسلامية هي أحدى فروع علم التربية الذي يعنى بتربية الإنسان المسلم و رعايته وإعداده في جميع ميادين الحياة الدنيوية ، حيث اهتمام الإسلام بالأسرة و دورها في تربية الإنسان المسلم يعد من الجوانب التي تنفرد بها التربية الإسلامية عن غيرها من كل أنظمة التربية الأخرى ،و يأتي الاهتمام بالأسرة كمرحلة سابقة على الإنجاب و وجود الأطفال ، حتى لا يولد الطفل معاقاً أو مريضاً ، و للوقاية من الأمراض وجّه الإسلام الى الزواج من الأصحاء الأكفاء ، فقال صلى الله عليه وسلم " تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم " . (2)

و تتميز التربية الإسلامية عن غيرها بأنها تهدف إلى بناء الإنسان وتوجهه وتهتم به كي يصبح إنساناً صالحاً صاحب قيم ومبادئ وأخلاق حميدة ، وذلك من خلال الرعاية والتوجيه والإرشاد المستمر .

والتربية الإسلامية لها أهداف أخرى أساسية ، منها تفتيح شخصية المسلم وتنمية جوانبها المختلفة في الاتجاه المرغوب فيه لمجتمعه ، وتعريفه بالحقوق التي منحها له الله كفرد في مجتمع إسلامي ، وبالواجبات والمسئوليات والالتزامات المترتبة على هذه الحقوق ، وإعداده الإعداد الكافي للتمتع السليم والاستعمال الحكيم لتلك الحقوق والقيام بهذه المسؤوليات والالتزامات بكفاءة . (3)

وبناءً على ذلك فإن الإنسان يمثل المهمة الأولى للتربية الإسلامية ، لــذا أهتمت التربية برعاية الإنسان وقدمت المساعدة للمحتاجين ، و لاسيما المرضى والمعاقين .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

ولقد ظهرت رعاية المعاقين وتربيتهم عبر التاريخ بأشكال مختلفة ، بحسب البيئة الدينية و الظروف الاجتماعية و النظم السياسية ، و قد أكدت كل الأديان والشرائع السماوية على إغاثة الضعفاء و مدّ يد العون للمحتاجين والمرضى و العاجزين ، و كان للإسلام دور واضح وسباق في رعاية المعاقين ،إِذ أمر بتنظيم الرعاية لهم وخصص لهم موارد خاصة من بيت مال المسلمين ، و هكذا جاء الإسلام لمصلحة الناس حيث فيه العلاج و الحل لجميع المشاكل التي تصيب البشر ، من فقر و جوع و بطالة وإعاقة ، إِذ تشكل الإعاقة عبءاًَ على المعاق وأسرته ، كما يعدُّ المعاقون قوة معطلة في المجتمع ، إذا لم يقدم لهم ما يلزمهم من الرعاية والعناية والاهتمام ، التي تمكنهم من الاسهام في بناء المجتمع المسلم ، وقد اعترفت التربية الإسلامية بحقوق المعاقين في إعانتهم ، ومساعدتهم و رعايتهم و تأهيلهم وتقديم لهم كل ما يحتاجون اليه ، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى : " **وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِر والتَقوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدوَانِ وَأتَقُوا اللهَ إِنَ اللهَ شَديِدُ العِقَابِ** " (4) ، وفي الحديث الذي يرويه أبو هريره (رضي الله عنه ) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " (5) ، وقد اهتم النبي( صلى الله عليه وسلم) بتربية فئة المعاقين و رعايتهم ، وعمل على دمجهم بين أفراد المجتمع ، فلم يرخص للأعمى أو الأعرج بالصلاة في بيته ، وينعزل عن غيره من الأصحاء و لقد ورد عن أبي هريرة ( رضي الله عنه) أنه قال : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال : يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال له : " هل تسمع النداء بالصلاة ؟ " " قال : نعم ، قال : " فأجب " (6) ، وفي الحديث الشريف هذا دليل على العناية والرعاية والاهتمام ، والمتابعة من قبل الرسول (صلى الله عليه وسلم) لهذه الفئة ، ولم يقتصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) في رعايته لهذه الفئة على هذا الحد ، بل حث و رغب و شجع المسلمين على رعايتهم ، و معاونتهم وعمل على تقبل المجتمع

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

لهذه الفئة ، و على تقوية علاقتها بأفراد المجتمع ، وعمل (صلى الله عليه وسلم )على الشد من أزر هذه الفئة والتخفيف عنهم ، وذلك من خلال بيان فضل المعاقين وفضل الإحسان لهم ، فقد تلا على المسلمين قوله تعالى : " **وَ أصبِر نَفسَكَ مَـــــــعَ الَذِينَ يَدعُونَ رَبَهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيَ يُرِيدُونَ وَجههُ وَلَا تَعدُ عَينَاكَ عَنهُم تُريدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُنيَا وَلَا تُطِع مَن أَغفَلنَا قَلبَهُ عَن ذِكرِنَا وَأتبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمرُهُ فُرُطـــاً** " (7) ، وفي الحديث الذي يرويه أبو الدرداء (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم )يقول :" ابغوني في الضعفاء ، فإنما تُنْصرونَ وتُرْزقونَ بضعفائكم " (8) .وقــد عالجت التربية الإسلامية جانب الإنفاق على المعاقين ، وجعلت لهم مورداً مستمراً دون انقطاع من بيت مال المسلمين ، وأعطت لهم الحق في الزكاة وعدتهم من مصارفها الثمانية ، وهذا مكّنهم من تحقيق أغراضهم وإشباع حاجاتهم ، وبسبب هذه الرعاية التي أولتها التربية الإسلامية للمعاقين فقد ارتقى الكثير منهم نحو درجات ممتازة في الفقه والعلم والأدب والسياسة والصناعة ، كما تبؤوا أيضاً مكاناً عالياً في مجالس الخلفاء والأمراء والملوك ، ومن هنا تمخضت فكرة الدراسة لدى الباحث للإسهام في وضع لبنةٍ نحو التأصيل الإسلامي لرعاية المعاقين وتربيتهم ، وذلك من خلال دراسة رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها ، ويسأل الباحث التوفيق والسداد من الله ، والله من وراء القصد .

ومن المعروف أن الفلاسفة منذ فجر تاريخ الفلاسفة احتفوا بالإنسان أيما احتفاء ، فنظروا إليه باعتباره ظل الله على الأرض ، لأنه اقدر الكائنات على فهم الوجود وإدراك ماهية الوجود الإلهي ذاته .

ومنذ ظهور الفلسفة الإنسانية في الفلسفة اليونانية والتي يؤرخ لها عادة بظهور فلاسفة الحركة السوفسطائية وسقراط في القرن الخامس قبل الميلاد ، فان الفلاسفة قد اهتموا بدراسة الإنسان : ما هو ؟ وما هي حاجاته المعنوية والمادية ؟ وعلى أي صورة تكون سعادته كفرد وكفرد في جماعة وما هي علاقته بالوجود الخارجي وبما

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

وراءه ؟ .... إلـــــخ . لقد ظهرت من خلال هذه التساؤلات كما هو معلوم فلسفات الأخلاق والسياسة والتاريخ ، والفلسفات الاجتماعية والجمالية ، وكلها تدور حول الإنسان وفاعليته في الوجود والحياة . وباختصار فقد أصبح الإنسان هو محور الاهتمام الأول بعد أن كانت الطبيعة وتفسيرها هي الشغل الشاغل لفلاسفة ما قبل القرن الخامس قبل الميلاد .

وبالطبع فقد نجح الفلاسفة وخاصة الكبار منهم أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو في التوصل إلى إدراك ماهية الوجود الإنساني ، ونجحوا في تعريف الإنسان باعتباره ذلك الكائن الحي العاقل ، و دارت فلسفاتهم حول الإنسان من هذا المنظور أي الإنسان باعتباره ذلك الكائن العاقل الذي ميزه الله بالعقل وبالتفكير عن سائر الكائنات الحية الأخرى ، وكان من الطبيعي أن يبنوا فلسفاتهم في الأخلاق والتربية والسياسة والجمال على هذا الأساس ، فكلما أعمل الإنسان عقله بالتأمل في جنبات الوجود زادت سعادته ، وكان هذا دليلاً على حسن تربيته ، و قدرته في أن يمارس حياته السياسية والاجتماعية بصورة تمكنه من تكوين المجتمع المثالي .

ولكن الغريب أنه في غمرة بحث هؤلاء الفلاسفة عن " المثال " في كل شيء بما فيه الإنسان ، تناسوا انه يمكن أن يولد الإنسان مشوهاً أو ضعيفاً جسمانياً أو أن هذا النقص أو التشوه ليس ضده " المثال " إذا ما اعتبرنا إن " المثال " في الإنسان هو كونه عاقلاً قادراً على التفكير والتأمل كما يقولون !

لقد وقع معظم الفلاسفة في فخ التناقض حينما عدّوا أنًّ ماهية الإنسان هي في كونه الكائن العاقل ، وفي ذات الوقت ميزوا بين البشر : بين اليونان والبرابرة ، و بين الأحرار والعبيد ، و بين الإنسان القوي والإنسان الضعيف ، وبين ذوي الأصل العريق ، وذوي الأصل الوضيع .... إلــــــخ هذه التمييزات التي تعني إنهم لم يؤمنوا حق الإيمان بما أعلنوه عن ماهية ثابتة للإنسان بما هو كذلك !!

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

ولعل أبلغ صور التناقض تتضح إذا ما تساءلنا عن موقفهم من أولئك البشر الذين ولدوا وبهم أي نوع من النقص سواء أكان عيباً جسمانياً أم خلقياً . أن موقفهم هنا يبدو فيه التناقض الصارخ حيث نجد معظمهم سواء في تاريخ الفلسفة القديمة أو الحديثة يهملون إهمالاً تاماً هذا الإنسان المشوه أو الذي يحتاج الى معونة من أي نوع . بل يهاجمونه و يعدونه فائضاً عن الحاجة ولا يصح الاهتمام به أو رعايته . بل يطالب بعضهم بالتخلص منه و إعدامه !! وقد احتاجت البشرية لأكثر من خمسة وعشرين قرناً من الزمان لتصل إلى الوعي بأهمية رعاية هؤلاء المعاقين والحث على أن يكون لهم حقوق مرعية في ظل اتفاقيات دولية ملزمة في إطار الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان .

والســؤال الآن : لمــاذا كان هذا الموقف المخزي من الفلاسفة خلال تاريخ الفلسفة من هؤلاء البشر الناقصي التركيب أو المشوهي الخلقة ؟ وما هي مبررات هذا الموقف ؟ ومن جانب آخر ما الذي حدث فجعل مفكري ومصلحي القرن العشرين يهتمون بهؤلاء البشر ويسنّون القوانين ويعقدون الاتفاقيات التي تنص على حقوقهم وتلزم الأفراد والدول في كافة أنحاء العالم بمراعاة هذه الحقوق و رعاية المعاقين ؟!

إن الإجابة عن هذا التساؤل الأول تقتضي التوقف عند بعض الأمثلة من تاريخ الفلسفة القديمة والحديثة . و لعل أبرز هذه الأمثلة في الفلسفة القديمة هو موقف أفلاطون وتلميذه أرسطو باعتبارهما أكثر من أهتم من الفلاسفة القدامى بتقديم نظريات في التربية سواء في فلسفتهما الأخلاقية أو السياسية . أما أبرزهم من الفلاسفة المحدثين فكان نيتشه الذي حارب الضعف الإنساني بكافة صوره رغم أنه هو نفسه كان مثالاً على الإنسان الضعيف المريض .

أما الإجابة على التساؤل الثاني فتبدو من خلال الوعي الإنساني شيئاً فشيئاً بأهمية الاهتمام بالإنسان كإنسان بصرف النظر عن شكله أو لونه أو عيوب جسمه ،

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

ذلك الوعي تمخضت عنه في النهاية الاتفاقيات الدولية حول حقوق الإنسان عموماً وحقوق الإنسان المعاق على وجه الخصوص .

ولعل في النظر في هذه الاتفاقيات ما يوضح سمو الموقف الإنساني في العصر الحاضر وقدرة الإنسان المعاصر على الالتزام بالإطار النظري المعروف منذ الزمن القديم لمعنى الإنسان وماهيته وحقوقه .

**مشكلة الدراسة :**

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

ما مفهوم رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي ؟ وما المتطلبات التربوية لرعاية المعاقين في الإسلام ؟ وما أبرز النماذج المعاقة من المسلمين التي أثرت عبر التاريخ ؟

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة بالاهتمام برعاية المعاقين وتأهيلهم حتى يكونوا لبنة من لبنات بناء المجتمع . وكذلك قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على رسم السياسة التربوية لرعاية المعاقين والمؤسسات التي تُعنى بهم ، والمشرفون على رعاية المعاقين .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

**أهداف الدراسة :**

تتمثل أهداف الدراسة بتحديد مفهوم رعاية المعاقين وذلك من خلال الكتاب والسنّة ، والتعرف إلى المتطلبات التربوية لرعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي ، والكشف عن نماذج المعاقين الذين كان لهم أثر طيب على المجتمع المسلم .

**المصطلحات**

**الإعاقة :** هي عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحدّ من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسنّ والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية . (9)

كما تعرف بأنها كل قصور جسمي أو نفسي أو عقلي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصراً عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها . (10)

**المعاق :** كل شخص ليست لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاط ، أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية ، نتيجة إصابة وظائفه الحسية ، أو العقلية أو الحركية ، إصابة ولد بها أو لحقت به بعد الولادة . (11)

**الرعاية التربوية للمعاق :** هي مجموعة من الأنشطة التربوية المنظمة ، التي تمارس من خلال المؤسسات الرسمية والهيئات التطوعية ، والتي تسعى للتعرف على المشكلات التربوية ، والعمل على الحد من آثارها ، كما أنها تسعى نحو تحسين الأداء التربوي للفرد والجماعة والمجتمع .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**الفكر التربوي :** هو جملة من المفاهيم والآراء والتصورات والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنّة والاجتهاد الموافق لروح الإسلام ، من خلال إعمال الفكر . (12)

**أولاً : مفهوم الإعاقة :**

الإعاقة لغــةً عوق : رجلٌ عوقٌ ، أي ذو تعويق . وعاقَهُ عن الشيء يعوقُهُ عَوْقـًـــاً : صَرَفَهُ وحَبَسَهُ ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا أراد أمراً فصرفهُ عنه صارفٌ ، والعوق : الأمر الشاغل وعوائق الدهر : الشواغلُ من أحداثه (13) ، وعاقه عن الشيء عوقاً أي منَعهُ منه ، وشغَلهُ عنه ، والجمعُ عَّوق ( بتشديد الواو وفتحها ) للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة ، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه ، وتعوق أي أمتنع وتثبط ، والعائق : ما يعوق انتشار البذور أو الثمار أو النبات من عوامل حيوية أو طبيعية . (14)

**الإعاقة إصطلاحاً :**

**لقد تعددت تعريفات الإعاقــة على النحــو التـالــي :**

وهي معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية أو الحسية ، التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح .

كما تعرف بأنها عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحُّد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسنّ والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية .(15)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

وكذلك تعرّف بأنها كلُّ قصور جسمي أو نفسي أو عقلي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصراً عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها . (16)

وتعرف أيضاً بأنها قصور أو تعطل عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة ، مايكروبَّية أو فيروسية .

وتعرف الإعاقة أيضاً بأنها حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية ، وبينها العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية ، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية ، وقد تنشأ الإعاقة بسبب خلل جسمي أو عصبي أو عقلـي .

ويؤكد البعض على أنها ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أدائه وهي تمثل الجانب الاجتماعي للضعف أو العجز ، ونوع و درجة الإعاقة يؤثران في القيم والاتجاهات والتوقعات التي تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد . (17)

**تعريف المعاق :**

وهو كل شخص عاجز كلياً أو جزئياً ، عن ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية ، نتيجة نقص خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمية أو العقلية ، و كذلك يعرّف بأنه الفرد الذي يعاني من حالة ضعف أو عجز تحد من قدرته ، أو تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية . (18)

ويؤكد البعض على أن المعاق هو فرد لديه قصور في القدرة سواء الجسمية أو الحسية أو النفسية أو الاجتماعية ناتج عن حدث خلقي منذ الولادة أو مكتسب ، فيكون غير قادر على كفالة نفسه كلياً أو جزئياً في أي من هذه القدرات ليسد حاجاته الأساسية ، معتمداً على قدرته الفردية إلى جانب غياب القدرة على المزاولة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

والاستمرارية بالمعدل الطبيعي للفرد العادي ، للحد الذي يتطلب المساعدة ويستوجب التأهيل لباقي قدراته المتاحة ، وفقاً لإعاقته ولبيئته المحيطة لتوفير بعض الاستقرار لهذا الفرد أجتماعياً ونفسياً وأقتصادياً .

كما يشير البعض بأن المعاق هو فرد أصيب بإعاقة عقلية أو جسمية أو حسية دون ذنب جناه سوى أنه ينقص عن أقرانه بسبب هذه الإعاقة ، و كما يعرف المعاق بأنه كل شخص ليست لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية ، نتيجة إصابة وظائفه الحسية ، أو العقلية ، أو الحركية إصابة ولد بها أو لحقت به بعد الولادة . (19)

وعلى الرغم من صعوبة وضع تعريف واحد يجمع كل الإعاقات ، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص والسمات العامة التي من الممكن أن يشترك فيها معظم المعاقين بغض النظر عن نوع الإعاقة .

**ثانياً : أنواع الإعاقة و أسبابها :**

سوف يقتصر الباحث في دراسته هذه على تناول الإعاقات الثلاث ، السمعية والبصرية والحركية من حيث ( تعريفها ، وأسباب حدوثها )

**أ - الإعاقة السمعية :**

هناك تعريفات مختلفة للإعاقة السمعية عنـد العاملين في حقــل التربيــة ، فيعــرفـهــا البعض بأنها " مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً " . (20)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

وهـــي " حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع استخدام المعينات أو بدونها ، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصُّمَّ وضعاف السمع " .(21)

وتعرف الإعاقة السمعية بأنها " تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف البسيط والشديد جداً ، وتصيب الإنسان خلال مراحل نموه المختلفة ، وهــــــي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع استخدام المعينات السمعية أو بدونها ، وتشمل الأفراد ضعيفي السمع والأطفال الصم " . (22)

**أسباب الإعاقة السمعية :**

ترجع الإعاقات السمعية إلى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي ، والبعض الآخــــر يرتبط بعوامل و مؤثرات غير ذات أصل جيني ، و بوجه عام تصنف العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى ثلاثة أنواع رئيسة طبقاً للزمن الذي تحدث فيه و هـــــــــي :عوامل تحدث قبل الولادة ، و عوامل تحدث أثناء الولادة و عوامل تؤثر فيما بعد الولادة .

**ب - الإعاقة البصرية :**

تختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها و مدى تأثيرهـــا على درجة الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين ، و بدرجة الإصابة و وقتها فضلاً عن مدى قابلية الإصابة للتحسن ، كما أن هناك العديد من التصنيفات للإعاقة البصرية ، إذ تصنف إلى نوعين رئيسين همـــــــــا :

أ - إعاقة بصرية كليّة : وهي الفئة التي لا تستطيع أن تقرأ و تكتب .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

ب - إعاقة بصرية جزئية : و هي الفئة التي لا تستطيع أن تقرأ إلا الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبيعية أو أية وسيلة تكبير (23) .

وتعرف الإعاقـــة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره ( العين ) بفعالية واقتدار ، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه ، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البشرية ، كما تعرف بأنها الفقدان الكلي أو الجزئي للبصر ، ويعتبر الشخص معاقاً بصرياً إذا بلغت حدة إبصاره 6 / 60 متراً أو 20 / 200 قدم أو أقل ، وذلك باستخدام النظارات أو العدسات المصممة ، ويعدُّ الشخص معاقاً بصرياً أيضاً إذا كان مجال إبصاره أقل من 20 درجة . (24)

**أسباب الإعاقة البصرية :**

هناك مجموعة من الأسباب التي تسبب الإصابة بالإعاقة البصرية ، قد تعود هذه الأسباب إلى ما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها ، ومن هذه الأسباب :

قــــد تكون هذه العوامل من جهة الأب ، أو من جهة الأم ، أو من جهة الأب و الأم معاً ، و حدوث ثقب في شبكية العين ، و اعتلال الشبكية الناتج من السكري . و هناك أسباب أخرى لا يسع المجال لذكرهـــــا .

**جـ - الإعاقة الحركية :**

تعرف الإعاقة الحركية بأنها حالة عجز في مجال العظام والعضلات والأعصاب ، تحد من قدرة المصابين على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي و مرن

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

كالأسوياء ، الأمر الذي يؤثر سلباً في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية ، وتفرض قيوداً على مشاركتهم في النشاطات المدرسية الروتينية . (25)

وهي إصابة الفرد بخلل ما في القدرة الحركية أو النشاط الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي . (26)

كما تعرف بأنها اضطراب أو خلل غير جسمي يمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل طبيعي للقيام بالوظائف الحياتية اليومية . (27)

**أسباب الإعاقة الحركية :**

تنقسم أسباب الإصابة بالإعاقة الحركية إلى أسباب بفعل الإنسان ، وأسباب بسبب الفيروسات ، ومن هذه الأسباب :

**حوادث الطرق والمشكلات ، و إصابة الطفل بشلل الأطفال :** يعدُّ شلل الأطفال من أشكال الإعاقة الحركية الناتجة عن فيروس خاص يصيب الأطفال ، حيث يؤدي هذا المرض إلى اضطراب في النمو الحركي لدى الفرد ، وهذا الفيروس يصيب دماغ الطفل أو يصيب خلايا العمود الفقري ، ومن أهم مظاهر المرض الضعف العام ، والتشنج ، والشلل العام ، وقد تكون الإصابة جزئية أو شاملة وذلك على ما يتركه التلف أو الخلل ، ويعتمد ذلك على شدة الإصابة ، وإذا كانت الإصابة في الأطراف السفلى من جسم الطفل فإنه سيعاني من مشكلات في الحركة والتنقل في المستقبل الأمر الذي يستدعي طلبه المساعدة ، وهذا المرض لا يؤثر على القوى العقلية عند الطفل أو على قدرته على التعلم . (28)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**ثالثاً : عناية الإسلام بالمعاقين :**

لا شك في إن وجود ظاهرة المعاقين كانت منذ القدم ، فلم يخل أي مجتمع إنساني من وجود هذه الظاهرة ، غير إن النظرة إلى المعاق كانت مختلفة من مجتمع إلى مجتمع آخر ، ومن عصر لآخر ، وقد أشارت بعض الدراسات " إلى معاناة المعاق في جميع العصور الماضية من نظرة المجتمع السلبية نحوه ، ومن جراء القوانين والقواعد الظالمة التي جعلت منه هدفاً للتنفيس عن النزاعات العدوانية في المجتمع نتيجة للخوف والجهل من جهة ، ونقصان المعلومات من جهة أخرى , لذا كان من عادة القدماء أن يقتلوا كل وليد بشيء شاذ في جسمه باعتباره نذير شؤم ودليل على غضب الآلهة ظناً منهم إن قتلهم يرضي الآلهة ، لــــــذا فقد كانت كل فئات المعاقين منبوذة من المجتمعات القديمة في أوربــــــا . (29)

ومنذ فجر التاريخ كان ينظر إلى المعاقين على أنهم فئة شاذة ، ولذا وفقاً لقاعدة البقاء للأقوى ، فقد كان هؤلاء يتعرضون للموت تحت وطأة الظروف المناخية الصعبة ، أو بسبب عدم قدرتهم على مواجهة أعدائهم . (30)

وفي العصر الإغريقي لم يكن شأن المعاقين بأفضل منه في العصور السالفة إذ " نادى أفلاطون بوجوب التخلص من الأطفال المعاقين عن طريق قتلهم للمحافظة على نقاء العنصر البشري في جمهوريته " .

أمــا في العصر الروماني فقد بقي مصير المعاقين معلقاً بيد شيخ القبيلة الذي كان بيده وحده تقرير مصائرهم اعتماداً على درجة تقديره للإعاقة وعلى ما تحتاجه من خدمات اقتصادية أو اجتماعية ، ويشير بعض الكتاب إلى انه كان يتم التخلص من المعاقين عن طريق إلقائهم في الأنهار أو تركهم على قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية . (31)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

وبالنسبة لأحوال المعاقين عند العرب قبل الإسلام فيشار إلى أن " العمى كان من العاهات المعروفة بين العرب في الجاهلية ، وان زهرة بن كلاب ، وعبد المطلب بن هاشم ، والعباس بن عبد المطلب ، كانوا من أشراف العميان ، غير أن من ذوي العاهات من كانوا أسوأ حظاً من غيرهم ، حيث كان الجاهليون يعيبون من أصيب بالعور ويرمونه باللؤم والخبث ، كما كانت قريش تخاف من البرص خشية العدوى فكانت تبعد من يصاب به حتى ولو كان من أشرافها . (32)

وعندما جاء الإسلام أهتم بالمعاقين ، وأعترف بحقوقهم في الإعانة والرعاية والمساعدة والتأهيل ولا شك في أن البداية الحقيقية للاهتمام بقضية الإعاقة كانت بالإسلام الحنيف الذي نادى وحث على ضرورة تعليم وتدريب المعاقين عموماً ، وعلى جعلهم جزءاً لا يتجزأ من البنيان الإنساني والاجتماعي ، فالمساواة بين البشر هي الأساس ، فشريعتنا السمحة تنادي بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كل الأفراد ، لا فرق في ذلك بين غني وفقير ، ذكي أو سوي ، أو معاق ، فالكل سواسية كأسنان المشط ، والكل يستطيع في صنع الحضارة حسب ما تسمح به قدراته وطاقاته , واستعداداته ، فقد قام الدين الإسلامي على أسس ومبادئ سامية ونبيلة تقوم على أساس المساواة بين الناس والعلم للجميع دون تمييز وجعله فريضة على كل مسلم بقدر ما تسمح قدراته واستعداداته واهتم بالنمو المتكامل للمسلم . (33) ، كما بلغت رعاية الإسلام للمعاقين حداً بالغاً من السمو والرفعة ، ولا أدل على ذلك من قصة الصحابي الجليل ابن مكتوم ، الذي نزلت من أجله آيات من القرآن الكريم تعاتب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، عندما أعرض عنه وألتفت لصناديد الكفر من قريش ، حيث قال تعالى " **عَبَسَ وَتَوَلى أَن جَاءَهُ الأعمَى ومَاَ يُدرِيكَ لَعَلهُ يَزكى أَو يَذكرُ فَتنفَعَهُ الذكرَى أَمـا مَنِ استَغنَى فَأَنتَ لَهُ تَصدَى و مَاَ عَلَيكَ أَلا يَزكى وأَما مَن جَاءَكَ يَسعَى وَهُوَ يَخشَى فَأَنتَ عَنهُ تَلَهى** " (34) ، كما إن الإسلام لم يفرق بين الناس سليماً أو معاقاً ، فضلاً عن تحريمه كل ما يخل بتكريم الإنسان الذي جعله مكرماً في آدميته ، فجعل من المحرمات والكبائر السخرية والاستهزاء فقال تعالى :

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

" **يَا أَيُهَا الذِينَ آَمنُوا لَا يَسخَر قَومٌ مِن قَومٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيراً مِنهُم وَلَا نِسَاءٌ مِن نِسَاءٍ عَسَى أَن يَكُن خَيراً مِنهُن وَلَا تَلمِزُوا أَنفُسَكُم وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلقَاب بِئسَ الفُسُوقُ بَعدَ الإِيمَانِ وَمَن لَم يَتُب فَأَؤلَئِكَ هُمُ الظالِمُون** " (35) ، وكان المسلمون ينظرون إلى أصحاب الإعاقة نظرة إيمانية ملؤها المحبة والشفقة والاحترام ، إذ نجد النظرة الإيمانية التي كان ينظر بها أفراد المجتمع الإسلامي للمعاقين ومساواتهم بغيرهم ، إذ يروى أن الوليد بن عبد الملك قد أعطى الناس المجذومين وقال " لا تسألوا الناس " وأعطى كل مُقْعَدٍ خادماً ، وكل ضرير قائداً ، ولم يهمل المجتمع الإسلامي أمر علاج الإعاقات التي كان لها علاج معروف في ذلك الوقت ، وممــــا يؤكد اهتمام الإسلام برعاية المعاقين ، والاعتناء بهم والعطف عليهم أن كل مجنون كان يحظى بخادمين يساعدانه . (36) أي إن كل مجنون كان يحظى بخادمين ينزعان عنه ثيابه كل صباح ويحممانه بالماء البارد ، ثم يلبسانه ثياباً نظيفة ويحملانه على أداء الصلاة ، ويسمعانه قراءة القرآن يقرؤه قارئ حسن الصوت ، ثم يفسحانه في الهواء الطلق ، ويسمح له في الآخر بالاستماع إلى الأصوات الجميلة والنغمات الموسيقية .

كما أوجب الإسلام النظر إلى أعمال الناس ، وليس إلى أجسامهم و صورهم ، وحينما سخر نفر من الصحابة (رضوان الله عليهم ) من ابن مسعود ، ردّهم النبي (صلى الله عليه وسلم ) عن هذا ، حيث جاء في الحديث الشريف ، عن رز بن حبيش عن ابن مسعود ، أنه كان يجتبي سواكاً من الأراك وكان رقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " مـمَ تضحكون ، قالوا : يــا نبي الله من رقة ساقيه ، فقال : والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُدٍ " . (37) ، فالحديث السابق يؤكد أن النظر للإنسان يكون في جوهر شخصيته لا في شكله الخارجي ، ويؤكد هذه المعاني قوله (صلى الله عليه وسلم ) " إن الله لا ينظر إلى أجسادكم و لا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم " (38)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

، كما رفع الإسلام الحرج والمشقة عن المعاقين وخفف عنهم في بعض الالتزامات الشرعية بقدر طاقاتهم ، وفي هذا يقول تعالى " **لَيسَ عَلَى الأَعمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَريِضِ حَرَجٌ** " (39 ) ، ويقول تعالى في آية أخرى " **لَايُكَلَفُ اللهُ نَفساً إِلا وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَت وَعَلَيهَا مَا اكتَسَبَت** " . (40)

وبين الإسلام فضل المعاقين في الإسلام فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " ابغوني في الضعفاء ، فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم " (41) . كما ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم ) أنه قال " إن الله يقول إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة " . (42) ، وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول " إن الله قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة " . (43) ، كما ورد في الحديث أن عمرو بن الجموح أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : " يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء ، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعم ، فقُتل يوم أحد هو وأبن أخيه ومولى لهم ، فمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم )، قال كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه في الجنة ، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد " . (44)

كما أوضح الإسلام الأجر والثواب الذي يناله الصابر والمحتسب على ما أصابه من إعاقة فقد ورد عن عطاء بن رباح ان ابن عباس (رضي الله عنهم) قال : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ، قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت إني أصرع واني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله إن يعافيك فقالت : أصبر إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها " (45)

ويزخر تراثنا الإسلامي بالدراسات التي أبرزت مدى الاهتمام بالمعاقين وتهيئة البيئة الصالحة المناسبة التي تسهم في توافقهم وتكيفهم مع اقرأنهم الأسوياء .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

كالإشارة إلى المساواة بين الطلاب في عملية التعلم ، وان تتاح للجميع الفرصة لاكتساب المعرفة ومساعدة الطلاب الذين يحتاجون الإعانة في طلب العلم مما يدلل على عدم عزل الطلاب ذوي القدرات العقلية الأقل ، مــع التأكيــد على أهمية الاهتمام بالطفولة المبكرة وتوفير الرعاية الكاملة لها ، وحث الأسرة على ملاحظة نمو أطفالها مما يسهم في الاكتشاف المبكر للإعاقة ، والى أهمية راحة الجسم من الاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية ، والاهتمام بذوي القدرات العقلية الأقل ووضع تصنيف لهم باعتبار أن كل فرد له قدرات واستعدادات وعلى المرء الاهتمام بهذه القدرات مهما ضعفت ، وإتاحة الفرصة أمامهم للتأهيل العلمي والمهني السليم (46) ، وهناك العديد من العلماء المسلمين مثل " ابن مسكويهً وابن حزم وابن خلدون " وغيرهم أسهموا في الاهتمام بالمعاقين وأوضحوا أهمية دور الأسرة في الوقاية المبكرة من الإعاقات ، وخطورة الأمراض الوراثية التي تسبب إعاقات جسمية وعقلية ، وكان لهم السبق في رعايتهم بدمجهم في البيئة التعليمية مع أقرأنهم العاديين مما أسهم في تكيفهم وتوافقهم داخل المجتمع الإسلامي ، وتعاون أفراداً المجتمع في تأهيلهم مهنياً بما يتناسب وقدراتهم واستعداداتهم ليصبحوا أفراد منتجين ، وعلى النقيض من الغرب إذ عاش المعاقون في مجموعة منعزلة عن المجتمع لاعتقادهم أنهم يجلبون الشر ، غير أن بعض المعاقين وجدوا طريقهم في بلاط النبلاء والملوك وعملوا كــخدم أو مهرّجين . (47)

ومن خلال ما سبق يمكن القول إِنّ الإسلام جاء ليصحح المسار الخاطئ للبشرية كلها ، وليوضح لها الطريق الذي ينبغي أن تتبعه ، وفي هذا قطع الإسلام مسافة طويلة في رعاية المعاقين تقدم بها على جميع الأمم السابقة والمعاصرة ، حيث استطاع رسول (صلى الله عليه وسلم) أن يزرع القيم الطيبة في النفوس ، وان يقتلع كل ما هو فاسد وقبيح ، وتمكن المرضى في ظل التعاليم الإسلامية السمحة أن ينعموا بهدوء البال و راحة النفس ، خاصةً بعد أن فتح الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) الباب على مصراعيه أمام المرضى ليطلوا من خلاله على الحياة ، وتطل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

الحياة عليهم من خلاله ، فقد قرر أن لا عدوى ولا طيرة فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : " لا عدوى و لا طيرة ، ويعجبني الفأل الصالح " (48) ، وهذا الحديث الشريف رفع الحرج عن المعاقين لأنه كان إيذاناً للمجتمع بمخالطة المرضى دون خوف من العدوى ، وتتعدد الأحاديث الشريفة التي تعطي للمريض عامة الثقة في نفسه ، وتمحو عنه دوامات الحزن والأسى كي يستطيع أن ينخرط في المجتمع وينغمس فيه منها قوله (صلى الله عليه وسلم) " ما يصيب المسلم من نصب و لا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه " (49) ، ولقــــــد كرّم الإسلام الإنسان ككل وفضّله على كثير من المخلوقات ، فقال سبحانه وتعالى " **وَلَقَد كَرمناَ بَنِي آَدَمَ وَحَمَلنَاهُم فِـــي البَر وَالبَحر وَرَزَقنَاهُم مِنَ الطيبَاتِ وَفَضَلنَاهُم عَلَى كَثِيرٍ مِمَن خَلَقنَا تَفضِيلاً** " (50) ، ولكن الإسلام أولى المعاق اهتماماً خاصاً نظراً لحالته وحاجته حيث أعطاه بعض المميزات ، وأعفاه من بعض الواجبات ، ليحصل التوازن والتكافؤ بين معطيات كل إنسان وقدراته ، فيعيش الجميع حياة سعيدة كريمة ملؤها الحب والتعاون والتكافل ، ولم يقتصر اهتمام الإسلام بالمعاقين على الحكام والملوك والأقارب وعامة المسلمين فقط ، بل إن الأدباء والكتاب ألفــــــــوا عن هذه الفئة كتباً تتحدث عنهم وعن صفاتهم ومآثرهم ، ومن هذه الكتب على سبيل المثال :

1. كتاب البرصان والعميان والحولان ، تأليف : أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .
2. كتاب أصحاب العاهات ، تأليف : الهيثم بن عدي .
3. كتاب نكت الهيمان في نكت العميان ، تأليف : صلاح الدين الصفدي .
4. كتاب المعارف ، تأليف : ابن قتيبة الدينوري .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**رابعاً : موقف الإسلام من أسباب الإعاقة :**

مما يبعث الألم في النفس أن معظم المجتمعات الإنسانية المعاصرة اليوم ، ما زالت تقف عاجزة عن حماية الأطفال ووقايتهم من الإعاقات بالرغم من إن عالم اليوم يشهد تحقيق انجازات مذهلة في معظم نواحي الحياة وبخاصة العلمية والتقنية ، لكننا بالرجوع إلى أكثر من ألف وأربعمائة عام نجد أن المنهج الإسلامي نجح في الحد من الإعاقة بصورة واضحة ، والسبب في هذا النجاح يعود إلى طبيعة المنهج الإسلامي التربوي الذي تميز بالوقاية من الإعاقة والابتعاد عن مسبباتها ، ويتمثل ذلك فيمـــا يـلــــي :

**1 - ذكر الله عند الجماع :**

فيسنّ للرجل عندما يريد أن يأتي أهله أن يقول : باسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، لما ورد من حديث ابن عباس أنه قال : قال النبي (صلى الله عليه وسلم ) " أما لو أحدهم يقول حين يأتي أهله : باسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبداً " . (51) ، إذن ذكر الله يأتي بمولود لا يضره شيء ، وهذا المولود هو أحد أفراد البيت المسلم ، هذا البيت الذي لا بد أن يكون متماسكاً من الداخل لأنه قلعة من قلاع العقيدة ، حيث يقف هذا المولود عندما يكبر على ثغرة من ثغراته ، وهذا البيت المسلم قلعة من قلاع العقيدة ، و لا بد أن تكون القلعة متماسكة من داخلها ، حصينة في ذاتها ، كل فرد فيها يقف على ثغرة . (52)

**2 - الوقاية من الأسباب الوراثية :**

إن طبيعة المنهج الإسلامي في التربية يعمل على سد المنافذ أمام الخطر قبل وقوعه ، فيأخذ بجملة من الوسائل والتدابير التي تقي الفرد المسلم من الإصابة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

بهــــــــذا الخطر ، وان النسل أحد الضرورات الخمس التي جاء بها الإسلام للمحافظة عليها ، وقـــــد دعـــا الأنبياء (عليهم السلام ) الله (سبحانه وتعالى) أن يرزقهم ذرية طيبة وكذلك دعا المؤمنون ، وهذا نستدل عليه من قوله تعالى " **وَالذِينَ يَقُولُونَ رَبنَا هَب لَنَا مِن أَزوَاجِنَا وَذرياتِنَا قُرةَ أَعيُنٍ وَاجعَلنَا لِلممُتَقِينَ إِمَامًا** " (53) ، ولا تكون الذرية قرة عين إذا ما كانت مصابة بإعاقة ما ، كأن تكون مجنونة أو تكون ناقصة بعض الاطراف ، لأن هذه الاعاقة غالباً ما تجلب المشقة والعسر على الابوين ، وقد ورد ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم " (54) ، وهذا الحديث يدعو الى الاختيار الصحيح للزوج والزوجة ، فلا مانع من إجراء الفحص الطبي قبل الزواج خشية ان يحمل الزوجان نفس العوامل المرضية فتزيد نسبة احتمالات الاعاقة ، كما ان من واجب كل من الزوجين عدم الاقبال على الزواج اذا كانا مصابين بمرض يؤدي الى انجاب ذرية غير سليمة ، حيث ان مراعاة قواعد الصحة تقلل الاثر الذي يرثه الابناء من نقص ، أو ضعف ، أو عاهة تعتريهم وهم أجنة في بطون أمهاتهم ، ومن توجيهات الاسلام للوقاية من الاسباب الوراثية ، تفضيل المرأة الاجنبية على النساء ذوات النسب والقرابة ، وذلك حرصاً على سلامة المولود وخلوه من الأمراض والعاهات الوراثية .

**3 - رعاية الام الحامل :**

ان رعاية الام الحامل والاعتناء بها اثناء الحمل يمنع كثيراً من الامراض والاصابات والتشوهات التي قد تصيب الجنين بالإعاقة ، وتتمثل هذه الرعاية في العديد من الجوانب منها ، تهيئة الطعام اللازم والمعاملة الحسنة لها من قبل الزوج ، فلا يضربها ضرباً مبرحاً يؤدي الى إصابة الجنين بالإعاقة ، وهنــــا نذكر قول النبي (صلى الله عليه وسلم )عندما سأله صحابي يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه ؟

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

قــــــــــال : " ان تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت " . (55)

**4 - الوقاية من الامراض :**

ان الشريعة الاسلامية شريعة ايجابية فهي تطالب الانسان بالمحافظة على صحته وتحمله المسؤولية عن ذلك ، كما تطالب المريض بالبحث عن الدواء وتحثه على ان يتطبب ، حيث ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم )، انه قـــال " ما أنزل الله داء ؛ إلا وأنزل له شفاء " ، كما دعـــــا الاسلام الى القوة وحفظ الصحة الوقائية والعلاجية وحارب الضعف سواء أكان قاصراً أم متعدياً الى السلالات ولا سيما ما ينشأ من الآفات التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقات . (56)

**5 - النظافة :**

كثير من أسباب الاعاقة التي تصيب الانسان تكون بسبب إهمال الفرد النظافة ، سواء نظافة المأكل او نظافة الملبس ، لــــذا أهتم الاسلام بالنظافة اهتماماً بالغـــاً ، فشرّع الوضوء الذي معناه النظافة والنضارة والحُسْن ، كمــــا أهتم الاسلام بالطهارة فقال سبحانه وتعالى " **وَثِيابَكَ فَطَهِر** " (57)، واهتمام الاسلام بالنظافة سواء نظافة البدن ، أو نظافة المكان ، أو نظافة الملبس ، تزخر بهِ كتب فقه الطهارة والغسل والوضوء ، وقــــــــد حث النبي (صلى الله عليه وسلم )على الطهارة قائـــــلاً : " الطهور شطر الايمان " . (58)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

**6 – الغـــــذاء :**

لا بــــــد من التأمين الغذائي للأم الحامل وللأطفال ولجميع أفراد ألاسرة حتى تجنبهم إلاصابة من أي نوع من أنواع إلاعاقة ، فالكثير من أسباب إلاعاقة تعود الى النقص الحاد في الطعام ، فمثلاً عدم حصول الانسان على كميات كافية من فيتامين ( أ ) الموجــــود في انواع مختلفة من الخضروات والفواكه ، والحليب واللحم ، والبيض يؤدي الى ضعف البصر وقد يؤدي الى الشلل ، وقد أمَرَ الاسلام بتناول الطعام النافع فقال سبحانه وتعالى " **يَــــــــا أَيُهَـــا الذِينَ آَمنُوا كُلُوا مِن طَيِبَاتِ مَا رَزَقنَاكُم وَاشكُرُوا لِلهِ إِن كُنتُم إِياهُ** " . (59)

**7 – اجتناب الخمــور والمحرمــات :**

لقد حرم الاسلام كل ما يضر بصحة الانسان سواء كان ذلك مسكراً كالمخدرات والخمر أو غير مسكر ، فقال سبحانه وتعالى "**يَا أَيُهَا الذِينَ آَمَنُوا إِنمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلَامُ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشيطَان فَاجتَنِبُوهُ لَعَلكُم تُفلِحُون** " (60)

وفي دراسات متعددة تبين ان الإدمان على الخمر والمخدرات بجميع أنواعها وسائر اسمائها من أخطر الأمراض التي تضر الفرد والمجتمع ، كمـــا تبين ان تعاطيها قد يسبب الاعاقة سواء للشخص الذي يتعاطاهـــــا او لذريتـــــه .

**8 – اجتناب العلاقات غير المشروعة :**

لقد حرم الاسلام العلاقات غير المشروعة التي تؤدي الى اختلاط الانساب ، وتسبب الاصابة بالأمراض الفتاكة ، فقال سبحانه وتعالى " **وَلَا تَقرَبُوا الزِنَا إِنَهُ كَانَ**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً** " (61) ، كما حذر سبحانه وتعالى من الاقتراب من كل أنواع الفواحش فقال " **وَلَا تَقرَبُوا الفَواحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ** " (62) ، وهذه الامراض التي تنتشر بسبب العلاقات غير المشروعة كثيرة أشهرها وباء نقص المناعة ( الإيــدز ) 0

**9 – الوقاية من الحوادث المختلفة :**

إن اتخاذ الحذر والسلامة من الحوادث التي تسبب الاعاقة للإنسان أمرٌ في غاية الاهمية ، ومن المعروف ان اصابات الحوادث بأنواعها من اسباب الاعاقة ، كمـــا جعل الاسلام للطريق حقوقاً وآداباً وحذر من التهور والتعرض للمتالف ، " وجعل الضمان على المباشر او المتسبب ولو كان على سبيل الخطأ لتلبسه بالفعل المحدث للجناية ، ولدلالة الخطأ في نفسه على عدم التحرز ، بل جعل ذلك في بعض الحالات مستوجباً للكفاّرة ، ولعل من الامثلة البليغة في التحذير من اسباب التعويق ولو كانت احتمالية الاثر هذا المثل الذي هو غاية في الاحتياط ، فقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الحذف ، وهو رمي إنسان أو حيوان بحصى أو نحوها على سبيل اللهــو أو الإيذاء ، وهو أمر لا يزال شائعاً بين الصغار والكبار (63) كمـــا نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن تعاطي السيف مسلولاً أو المرومر به في المساجد ومزدحم الاماكن فقال : " من مر في شيء من مسجدنـــا ، أو أسواقنا ، ومعه نبل فليمسك ، أو ليقبض على نصالها بكفه أن تصيب أحداً من المسلمين منها بشيء " (64) ، والمنهج الاسلامي لا يكتفي بأن لا يكون المسلم مصدر ضرر للآخرين ، بل يطالبه ويحثه ويرّغبه في إزالة الاشياء التي قد ينتج عنها الضرر ، وهذا ما نجده في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) " بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له ، فغفر له " (65)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

كما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) بأن من محاسن أمته إماطة الأذى عن الطريق ، حيث قال (صلى الله عليه وسلم ) " عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق " (66)

**المتطلبات التربوية لرعاية المعاقين في الفكر الاسلامي**

**1 – كفالة حرية العقيدة :**

الاسلام كرس الحقوق ولم ينتقص منها ، ووسع دائرتها ليستفيد منها الناس جميعاً المسلمون وغير المسلمين ، حتى لو كان ذلك يصب في الطرف المضاد التي لا تتفق مع الاسلام ، وترك الحرية للإنسان ليتبع الدين والعقيدة التي يريد ولم يفرض عليه ان يدين بالإسلام إلا أن يكون مقتنعاً ومؤمناً به ، قال تعالى " **لَا إِكرَاهَ فِي الدينِ قَد تَبَينَ الرُشدُ مِنَ الغَي** " (67) ، ويشير ابن كثير الى تفسير هذه الآية " أي لا تكرهوا أحداً على الدخول في الاسلام ، فأنه بيّنٌ واضحٌ ، جليّةٌ دلائله وبراهينه ، لا يحتاج الى ان يكره أحداً على الدخول فيه ، بل من هداه الله للإسلام وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ، ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيده الدخول في الدين مكرهاً مقسوراً " ، وحيث ان المعاق انسان لــــذا كفل له الاسلام حرية العقيدة كباقي الناس دون إكراه من أحد ، ومع هذا يمكن تربية المعاق بغرس العقيدة الصحيحة في نفسه ، وتنميتها وترسيخها ، وكذلك حمايتها من تيارات الهدم والتشكيك . (68)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**2 – توفير سبل الحياة الكريمة :**

تعتبر الحياة من أهم الامور التي حرص الاسلام على حمايتها وحفظها وصون حقوقها ، فالحياة هي أصل الوجود وانتفاؤها معناه ان تفقد الحياة الدنيا أسباب وجودها وحيويتها ، وإذا كانت بعض الأمم السابقة تقدم على قتل المعاق لتتخلص منه ، فأن الاسلام حرم قتل النفس بغير حق فقال سبحانه وتعالى " **وَمَن يَقتُل مُؤمِناً مُتَعَمِداً فَجَزَاءُهُ جَهَنمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيهِ وَأَعَدَ لَهُ عَذَاباً عَظيِماً** " (69) ، وقد أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم ) أن من أكبر الذنوب عند الله قتل الرجل لولده خشية ان يطعم معه ، فقد ورد عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : " أن تدعو لله نداً ، وهو خالقك " قال : ثم أي ؟ ، قال : " ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك " (70) ، كما حرم الاسلام ان يقتل الانسان أبنه المعاق خوفاً من الجوع والفقر وتحمل الأعبــــاء ، وبيّن ان ذلك جرمٌ عظيم وخطأ كبير يرتكبــه فاعله لأن الرزق بيد الله ، فهو الذي يرزق الأرزاق وهو الذي يمنع ويعطي ، قال تعالى " **وَلَا تَقتُلُوا أَولَادَكُم خَشيَةَ إِملَاق نَحنُ نَرزُقُهُم وَإِياكُم إِنَ قَتلَهُم كَانَ خِطئــاً كَبِيراً** " (71)

**3 – توفير فرص تعليم ملائمة :**

يحتل العلم مكانة عظيمة في الاسلام ، وقـــــــد أهتم الاسلام بالعلم ، و رفع من قدر أصحاب العلم فقال تعالى " **يَرفَعِ اللهُ الذَيِنَ آَمَنُوا مِنكُم وَالذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعمَلونَ خَبِيرٌ** " (72)، ويستوي في طلب العلم الذكر والانثى ، والكبير والصغير ، والصحيح والمعاق ، لا يفرق الاسلام بين مسلم وآخر ، فقد حث النبي (صلى الله عليه وسلم) على التعلم والتعليم فقال (صلى الله عليه وسلم ) " إلا أن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، إلا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم " ، وقـــــــــد أعلى سبحانه شأن أصحاب العلم فقال تعالى " **قُل هَل يَستَوِي الذِينَ يَعلَمُونَ وَالذِينَ**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

**لَايَعلَمُونَ إِنمَا يَتَذَكرُ أُولُو الأَلبَاب** " (73)، كما راعى الاسلام حق المعاق في التعليم ، حيث أنزل سبحانه وتعالى آيات من القرآن تحث على تعليمهم وتستنكر الإعراض عنهم ، فقال تعالى " **عَبَسَ وَتَوَلى (1) أَن جَاءهُ الأَعمَى (2) وَمَـــــا يُدرِيكَ لَعَلهُ يَزكى (3) أَو يَذكَرُ فَتَنفَعَهُ الذكِرى (4) أَمــــا مَنِ استَغنَى (5) فَأَنتَ لَهُ تَصَدى (6) وَمَــــــا عَلَيكَ أَلا يَزكى (7) وَأَمــــا مَن جَاءَكَ يَسعَى (8) وَهُوَ يَخشَى (9) فَأَنتَ عَنهُ تَلَهى** " (74) ، ففي هذه الآيات عاتب الله سبحانه وتعالى النبي( صلى الله عليه وسلم )، عندما أعرض (صلى الله عليه وسلم ) عن ابن مكتوم وانشغل بأمر جماعة من كبراء قريش .

**4 – تقديم الرعاية الصحية المناسبة :**

لقد كفل الاسلام الرعاية الصحية للإنسان المسلم قبل زواج أبويه عندما دعــــا الى حسن اختيار الزوج والزوجة من ذوي الاخلاق والصلاح والدين والعفة ، و حبذ خلو الزوج والزوجة من الامراض ، ذلك أن سوء الاختيار قد يورث الأسقام والهزال للأولاد ، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم للتخير لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا اليهم " (75) ،

وفي حديث آخر يخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الناس معادن فيقول " الناس معادن والعِْرق دسّاس وأدب السوء كعِْرق السوء " ، (76) ، ويعدّ هذا التحصين من أهم سبل الوقاية من إلاعاقة والامراض ، ثم ان الاسلام لم يدع مجالاً للشك بضرورة الحفاظ على صحة الأولاد ، فأسلم رعايتهم الى أقرب الناس إليهم وهم والوالدان لأنهم سيكونون الأكثر اهتماماً وعنايةً بهم ، والأشد حرصاً على توفير أفضل السبل لحمايتهم من الأمراض ومن العدوى ان تنتقل اليهم ، فيقدمون لهم الطعام النظيف الخالي من الميكروبات والاوبئة ، كما يقوم الوالدين بإبعاد أولادهم عن كل أمر قد يسبب لهم الإعاقة مثل الالعاب الخطرة ، أو ركوب الدراجات النارية

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

السريعة التي تسبب الحوادث ، والاسلام حرص على أن يكون المسلم قوياً سليماً من الأمراض ، حيث فّضل النبي (صلى الله عليه وسلم) المؤمن القوي على المؤمن الضعيف ، فقال " المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف " (77)، وتتعدد قوة المؤمن من قوة الايمان في قلبه الى قوة وسلامة صحته الجسدية ، لأن هذه السلامة تؤهله وتعده منذ نعومة أظافره ليكون عنصر بناء و عمل ، يتحمل المسئوليات الملقاة على عاتقه تجاه أسرته ومجتمعه .

**5 – توفير فرص العمل :**

للعمل في الاسلام مكانته العليا والاولوية والاهتمام الكبير ، وينبع ذلك من مراعاة الاسلام للطبيعة الانسانية والاجتماعية ، حيث هناك حاجة دائمة للقيام بعمل مـــا ، من قبل شخص ما لصالح شخص آخر أو مجموعة من الاشخاص ، وقد حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الأكل من عمل أيديهم والتعفف عن سؤال الناس ، فقال صلى الله عليه وسلم " لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يأتي الجبل ، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، فيكف الله بها وجهه ، خير من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه " (78) ، وفي حديث آخر يخبر النبي (صلى الله عليه وسلم )أن خير الطعام ما يأكله الانسان من عمل يده " ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وان نبي الله داود (صلى الله عليه وسلم ) كان يأكل من عمل يــده " (79) ، مما سبق يتضح حرص الاسلام على العمل ، حتى المعاق فعليه أن يعمل في عمل يناسب وضعه الصحّي على عكس ما يظن بعض قصار النظر أن الاسلام حين أعفى الاعمى والاعرج والمريض من المشاركة في الجهاد ، فإنمـــــا قصد بذلك إلى عزل فئات هؤلاء المعاقين عن كل نشاط اجتماعي ، وهذا غير صحيح ، فقد ثبت في الصحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عيّن ابن أم مكتوم – الأعمـــــى – مـــؤذنــاً مع بلال بن رباح – رضي الله عنهما ، بل وأكثر من ذلك ، فقد أستخلفه

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المدينة في بعض أسفاره على نحو ما نراه في فتح الباري ، قال آبن حجر : و شهد القادسية في خلافة عمر وأستشهد بهــا . (80)

**6 – رعاية المعاق اجتماعيــــاً :**

كما كفل الاسلام للمعاقين حق التعليم ، وحق العمل – كما أسلفنا فإن كفالة هذين الحقين إنمــــا جزء من منظومة أكبر من الحقوق تستهدف في النهاية رعاية المعاقين ، فـــــلا يشعر الواحد منهم أنه عبء على غيره ، فيبتعد وينزوي وينطوي على نفسه ، ولهذا شدد الرسول (صلى الله عليه وسلم) على المسؤولين و أولي الأمر أن يهتمــــوا بحاجات الفقراء والضعفاء ( ومنهم المعاقون ) ، فقد أخرج الامام أحمد في مسنده عن معاذ بن جبــل – رضي الله عنه – عن النبي( صلى الله عليه وسلم )أنه قال " من ولاّه الله عزّ و جلّ شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره " (81) ، وقد ورد قصص عن الخلفاء الراشدين وأمراء و ملوك الدول الاسلامية تدل على رعايتهم \_ رضي الله عنهم – للضعفاء والمرضى والمعاقين ، حتى لــــــو كانـــوا من غير المسلمين ، لأنهم جزء مـــن المجتمع وفي رعايتهم صيانة للمجتمع ، وفي هذا أورد ابن الجوزي أن عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – كتب الى أمصار الشام " أن أرفعوا إلي كل أعمى في الديوان ، أو مقعد ، أو من به فالج ، أو من به زمانه تحول بينه وبين القيام الى الصلاة ، فرفعوا إليـــــه ، فأمـــر لكل أعمى بقائد ، وأمر لكل اثنين من الزمنى ( كبار السن ) بخادم .

كما أهتم الوليد بن عبد الملك بالمرضى والمكفوفين ، فرتب لهم النفقات اللازمة والعطاء المناسب ، وجعل لكل مُقْعَدٍ خادماً ، ولكل ضرير قائداً ، كما بنى مستشفى للمجذومين في ضواحي دمشق لا يزال قائماً ويحمل أسمه . (82)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**7 – تقديم الرعاية النفسية :**

إذا كان الاسلام قد أولى اهتمامه برعاية المعاقين اجتماعياً ، فإنه لم يغفل لما هم فيه من حاجة لرعاية نفسية ، فقد كان بعض المسلمين الأوائل يتحرجون من الأكل مع العميان والمرضى ، و ذكروا لذلك أسباباً :

* فقيل : إنهم كانوا يتقززون من الأكل مع العميان ويستقذرونهم .
* وقيل : إنهم كانوا يتحرجون من الأكل مع الأعمى لأنه لا يرى الطعام وما فيه من الطيبات فربما سبقه غيره إلى ذلك .
* وقيل كرهوا الأكل مع الأعرج لأنه لا يتمكن من الجلوس فيفتات ( فَيَجــــور ) عليه جليسه .

وتيسيراً على هؤلاء و هؤلاء نزل قوله تعالى " **لَيسَ عَلَى الأَعمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُم أَن تَأَكُلُوا مِن بُيُوتِكُم أَو بُيُوتِ آَبَائِكُم أَو بُيُوتِ أُمهَاتِكُم أَو بُيُوتِ أَخَوَاتِكُم أَو بُيُوتِ أَعمَامِكُم أَو بُيُوتِ عَماتِكُم أَو بُيُوتِ أَخوَالِكُم أَو بُيُوتِ خَالَاتِكُم أَو مَا مَلَكتُم مَفاتِحهُ أَو صَدِيِقِكُم لَيسَ عَلَيكُم جُنَاحٌ أَن تَأكُلُوا جَمِيعاً أَو أَشتَاتاً** " . (83)

**8 – توفير الضمان الاجتماعي :**

تأتي الصدقة والزكاة كأفضل شكل وأحسن أسلوب للضمان الاجتماعي ، لأنهما عنوان للتآخـــي والتعاون والتكافل والمحبة والاستقرار والامان فيما بين المسلمين ، وتعتبر الزكاة في نظر الاسلام حق للفقراء والمحتاجين في أموال الأغنياء ، وهو حق فرضه الله مالك المال الحقيقي الله سبحانه وتعالى فهو ليس فيها تفضل ومنّة من الغنيّ على الفقير والمحتاج ، كما أنذر سبحانه وتعالى الذين يبخلون بمال الله عن الفقراء والمحتاجين بالعذاب الشديد يوم القيامة فقال " **وَلَا يَحسبَن الذِينَ يَبخَلُونَ بِمَا**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

**آَتاهُمُ اللهُ مِن فَضلِهِ هُوَ خَيراً لَهُم بَل هُوَ شَرٌ لَهُم سَيُطَوقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَومَ القِيَامَةِ وَلِلهِ مِيراثُ السمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَاللهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبيِر** " (84)

كما جعل الله سبحانه وتعالى الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجة من أصحاب مصارف الزكاة الثمانية كما في الآيــــة الكريمــــة "**إِنمَا الصدَقاتُ لِلفُقَراءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَليهَا وَالمُؤَلَفَةِ قُلُوبُهُم وَفِي الرقَابِ وَفِي سَبيِلِ اللهِ وَابنِ السبِيِل فَرِيضَةً مَنِ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** " (85) ، وهناك الكثير من الفقهاء قال إِنَّ المعاقين هم جزء من المساكين ، بــل أن بعض الفقهاء توسعوا في معنى قوله تعالى : " **فِي سَبيِل اللهِ** " ، فأدخلوا فيه المعقدين والمشلولين والمجذومين وأصحاب الأمراض المزمنة .

**9 – الرفق بالمعاقين وإعفاؤهم مما لا يطيقون :**

لقد كفل الاسلام للمعاقين الحق في الإعفاء من كل ما لا طاقة لهم به ، و ذلك مراعاةً لظروفهم الصعبة ، ومن تلك الأمور الجهاد – فقد رفع الله تعالى – عنهم الجهاد ، فقال تعالى " **لَيسَ عَلَى الأَعمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدخِلهُ جَناتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهَارُ وَمَن يَتَوَل يُعَذبهُ عَذاباً أَلِيماً** " (86) ، وقد نقل عن كثير من المفسرين على أن هذه الآية خاصة بإعفاء المعاقين من الجهاد ، فقد نقل عن ابن كثير في تفسيره هذه الآية قوله : " ذكر تعالى الأعذار في ترك الجهاد فمنها لازم كالعمى والعرج المستمر ، وعارض كالمرض الذي يطرأ أياماً ثم يزول ، فهو في حال مرضه ملحق بذوي الأعذار اللازمة حتى يبــــرأ " . (87) فلمـــا نزل بوحي سريع " **غَيرُ أُوِلي الضرَرِ** " ، صار ذلك مخرجاً لذوي الأعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم . (88)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**10 – تمكين المعاق من المشاركة في اتخاذ القــرار :**

لقد منح الاسلام الحق للمسلمين في صنع القرار ، ولذلك كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشاور أصحابه مستجيباً في هذا لقوله سبحانه وتعالى " **وَشَاوِرهُم فِي الأَمرِ** " (89) ، وقد شاور النبي (صلى الله عليه وسلم )الصحابة يوم الأحزاب ليكونوا أنشط فيما يفعلونه ، وليأخذ من خبراتهم فأشار عليه سلمان الفارسي (رضي الله عنه) بحفر الخندق فأستجاب لرأيــــه ، وفي الآية السابقة يشير ابن كثير قائلاً : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشاور أصحابه في الأمر إذا حدث ، تطيباً لقلوبهم ، ليكونوا أنشط لهم فيما يفعلونه ، كما شاورهم يوم بدر في الذهاب الى العِيْر . (90) ، كما يجب على المسلمين ألا يبرموا أمراً حتى يتشاورا فيه ليتساعدوا بآرائهم في كل جديد يلم بهم ، امتثالاً لقوله تعالى " **وَأَمرُهُم شُورَى بَينَهُم** " (91)

والمعاق هو أحد أفراد المجتمع فهو إنسان كامل في كل الجوانب والخصائص والسمات الاجتماعية والانسانية ، مـــــا عدا بعض الجوانب الشخصية ، وقد يستطيع المعاق أن يعوض هذا النقص بغض النظر عن حجمه .

**11 – حق المعاق في التأهيل والدمج في المجتمع :**

تعدّ عملية دمج المعاقين في المجتمع ، والتعامل معهم بصورة طبيعية من الرسائل الانسانية العظيمة التي دعـــا إليهـــا الاسلام ، ففي الوقت الذي أعفى فيه الاسلام المعاقين من بعض المسئوليات الواجبة والمفروضة على باقي المسلمين الأصحاء القادرين ، فإنه دعا إلى قبولهم والجلوس معهم والحديث إليهم ، و أوضح أن الخير قد يكون فيهم ومنهم أكثر مما هو موجود لدى بعض الأصحاء والأقويــــاء الضعيفي الإيمان ، وقد عاتب الله سبحانه وتعالى النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما أعرض عن ابن أم مكتوم الأعمى وألتفت إلى جماعة من زعماء قريش طمعاً في

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

إسلامهم فقال تعـالــى : " **عَبَسَ وَتَوَلى (1) أَن جَــاءهُ الأَعمَى (2) وَمَـــــا يُدرِيكَ لَعَلهُ يَزكى (3) أَو يَذكَرُ فَتَنفَعَهُ الذكِرى (4) أَمــــا مَنِ استَغنَى (5) فَأَنتَ لَهُ تَصَدى (6) وَمَــــــا عَلَيكَ أَلا يَزكى (7) وَأَمــــا مَن جَاءَكَ يَسعَى (8) وَهُوَ يَخشَى (9) فَأَنتَ عَنهُ تَلَهى** " .(92)

بنـــــاءاً عليـــه نــرى أنَّ الفقهاء المسلمين ناقشوا موضوع المتطلبات التربوية للمعاقين بناء على مـــا ورد في مصادر التشريع المتعددة ، ونهى الإسلام عن الغمز واللمز ، وعن إيــذاء المعاق ، وتوعدّ من يفعل ذلك بالعذاب ، وان مبدأ التكافل الاجتماعي ، من أهم مـــا جاء به الإسلام في المجال الاقتصادي ، الأمر الذي يبيّن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر الإسلامــي .

**نمــاذج مــن المعــاقيــن**

إن من المعاقين قادة وعلماء ومصلحين وفلاسفة وشعراء وأطباء وأدباء أكثر ممــا نتصور ، نذكر نماذج منهم على سبيل المثال لا الحصر مثـــل : الأحنف بن قيس – عمران بن حصين – ابن سيرين (93)– الكميت الأسدي – الإمام الترمذي – أبا العلاء المعري (94)– والزمخشري (95)– ابن منظور – ابن باز – أحمد ياسين (96) ، ويلاحظ أن إعاقات هؤلاء متنوعة فقد كان منهم : الأعمى والأصم والأعرج والأعشى والأعور والأحول والأحنف والأحدب والأبتر ، وقـــد امتازوا بـأخلاق رفعت من درجتهم ومن احترام الناس لهم ، فضلاً عن سمات أخرى كثيرة أهّلتهم لكي يكونوا من العقلاء ، و الأبطال ، ومن أصحاب السيادة والحلم والحزم والمروءة والصبر على البلاء والورع والتواضع والحفـــظ والدراية والعلم .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

**النتــائــج والتوصيـــات**

**أولاً : النتــائــج**

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مــا يـلــي :

1. أن الإسلام أولى المعاقين اهتماماً كبيراً وحث على مساعدتهم ورعايتهم ، وهو في هذا المجال قد سبق الكثير من الأمم التي تتغنى اليوم بحقوق المعاق .
2. إن الفقهاء المسلمين ناقشوا موضوع المتطلبات التربوية للمعاقين بناء على ما ورد في مصادر التشريع المتعددة .
3. نهى الإسلام عن الغمز واللمز ، وعن إيذاء المعاق ، وتوعّد من يفعل ذلك بالعذاب .
4. على الفرد الذي ابتلاه الله بالإعاقة أن يصبر على ذلك ، ويرضى بقضاء الله وقدره ، فالصبر على البلاء ليس له جزاء إلا الجنة .
5. ضرورة عدم إبقاء رعاية المعاقين وتربيتهم ، مفتصرة على رعاية الإهمال والنظرة الإنسانية المصحوبة بالرحمة والشفقة والعطف عليهم فحسبُ ، بــل يجب على المجتمع أن يطلق لهم عنان الرعاية التربوية الفاعلة الجادّة .

**ثانياً : التــوصيــات**

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة ، يوصي الباحث بمــا يلــي :

1. الاستهداء بنصوص القرآن والسنّة في رعاية المعاقين وتأهيلهــــم .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

1. الاسترشـــاد بنتائج البحوث والدراسات المعاصرة في رعاية المعاقين .
2. الاستفادة من الخبرات المتمثلة في جهود المؤسسات الراعية للمعاقين محلياً ودولياً .
3. ضرورة إجراء فحوص وتحاليــل طبية لراغبي الزواج قبل إتمام الزواج ، فضلاً عن ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف أية إعاقة يمكن ان تحدث كي يتسنى تأهيلها مبكراً لمــا لهذا من أثر إيجابي واضح في رفع الروح المعنوية عند المعاق .
4. إنشاء مراكز طبية متقدمة ، وتزويدها بطاقم من الخبراء والفنيين مع توفير العلاج بحيث يحصل عليه المعاق مجاناً في ظل تأمين صحي شامل .
5. تشجيع الأفراد المعاقين على المشاركة الاجتماعية الفعالة مع أقرانهم العاديين و عدم الانعزال عن المجتمع فضلاً عن تحفيزهم للخروج في رحلات خارج البيت ، وذلك للترويح عن أنفسهم والاحتكاك بالآخرين .
6. الاهتمام بالمعاقين ومعاملتهم المعاملة الحسنة ، ودمجهم في المجتمع وإشراكهم في النشاطات المختلفة ، ليعيش المعاق حياة كريمة ملؤهــــا السعادة والحب .
7. رعاية المعاق ، وتوفير الحماية لــه ، وتأهيله مهنياً في حدود طاقته وقدراته ، لينعم بالحياة الكريمة فضلاً عن تطوير برامج تعليمية خاصة تتناسب مع الوضع الصحي للمعـــاق .
8. إعفاء المعاق من بعض الواجبات نظراَ لحالته وحاجته ، ليحصل التوازن والتكافؤ بين معطيات كل انسان وقدراته .
9. البدء بإجراءات من شأنها أن تطمئِنَ المعاقين على مستقبلهم وذلك من خلال توفير فرص العمل المناسب لهم ؛ وإشراكهم في بناء المجتمع , لأن النظرة إلى المعاق على أنه إنسان مريض وغير قادر ، وليس لديه ما يسهم به في المجتمع تزيد من عزلته وانطوائه ، ومن قلقه على مستقبله .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

1. إعطاء المعاق الحرية الكاملة للتعبير عن نفسه وعّما يدور حــولــــــه .

**الهـوامش والمصـــادر**

**القرآن الكريم**

1. الآغا ، إحسان وعبد المنعم ، عبد الله ، مقدمة في التربية وعلم النفس / ط 2 / مكتبة الجامعة الاسلامية ، ( غزة – 1992 ) / ص 22 .
2. ابن ماجة ، عبدالله بن يزيد القزويني / سنن ابن ماجة / دار الفكر / ( بيروت – 2004 ) / ج 1 / ص 618 .
3. عبود ، عبدالغني / نحو فلسفة عربية للتربية / ط 2 / دار الفكر العربي / ( القاهرة – 1979 ) / ص 54 .
4. القرآن الكريم / سورة المائدة / آية (2) .
5. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة ، صحيح البخاري / دار الحديث / ( القاهرة – 2004 ) / ج 2 / ص 174 .
6. مسلم ، مسلم بن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري / صحيح مسلم / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار الفكر / ( بيروت – 1983 ) / ج 1 / ص 653 .
7. القرآن الكريم ، سورة الكهف / آية (28) .
8. الحاكم ، محمد بن عبد الله النيسابوري / المستدرك على الصحيحين / تحقيق مصطفى عبد القادر / دار الكتب العلمية / ( بيروت – 1990 ) / ج 2 / ص 116 .
9. ملكية ، لويس كامل / الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية / مطبعة فيكتور كيرس / ( القاهرة – 1998 ) / ص 6 .
10. عبد الرحيم / عبد المجيد / تنمية الأطفال المعاقين / دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع / ( القاهرة – 1997 ) / ص 9 .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

1. الشيباني / عمر التوم / الرعاية الثقافية للمعاقين / الدار العربية للكتاب / ( ليبيا – 1989 ) / ص 14 .
2. أبو دف / محمود خليل / دراسات في الفكر التربوي الاسلامي / طـ 1 / مكتبة آفـــاق / ( غزة – 2006 ) / ص 70 .
3. ابن منظور / جمال الدين / لسان العرب / دار صادر / ( بيروت – 1990 ) / ص 930 .
4. المصدر السابق / ص 931 .
5. ملكية / الإعاقات العقلية / ص 6 .
6. عبد الرحيم / تنمية الاطفال المعاقين / ص 9 .
7. المصدر السابق / ص 10 .
8. الخطيب / جمال / أولياء أمور الاطفال المعوقين / طـ 1 / ( الرياض – 2001 ) ، ص 15 .
9. الشيباني / الرعاية الثقافية للمعاقين / ص 14 .
10. الخطيب / جمال / مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية / دار الشروق / ( عمان – 1998 ) / ص 25 .
11. عبيد / ماجدة السيد / تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة / طـ 1 / دار صفاء للنشر والتوزيع / ( عمان – 2000 ) / ص 33 .
12. العزة / سعيد حسني / التربية الخاصة / الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع / ( عمان – 2001 ) / ص 21 .
13. الروسان / فاروق وآخرون / رعاية ذوي الحاجات الخاصة / منشورات جامعة القدس المفتوحة / ( الاردن – 2001 ) / ص 152 .
14. العزة / التربية الخاصة / ص 179 .
15. المصدر السابق / ص 179 .
16. الروسان / رعاية ذوي الحاجات الخاصة / ص 269 .
17. المصدر السابق / ص 270 .
18. فراج / عثمان لبيب / استراتيجيات مستحدثة في برامج ورعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة / ( د . م – 2001 ) / ص 29 .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

1. المصدر السابق / ص 30 .
2. القذافي / رمضان محمد / سيكولوجية الإعاقة / الدار العربية للكتب / ( طرابلس – 1988 ) / ص 15 .
3. المصدر السابق / ص 15 .
4. العزة / التربية الخاصة / ص 180 .
5. الخطيب / مقدمة في الإعاقات الجسمية / ص 157 .
6. سورة عبس / آية (10) .
7. سورة الحجرات / آية (11) .
8. القذافي / سيكولوجية الإعاقة / ص ( 17 – 19 ) .
9. ابن حنبل / أحمد / مسند الإمام أحمد بن حنبل / المكتب الاسلامي / ( بيروت – د . ت ) / ج 1 / ص 420 .
10. مسلم / صحيح مسلم / ج 1 / ص 1270 .
11. سورة الفتح / آية (17) .
12. سورة البقرة / آية (286) .
13. الحاكم / المستدرك على الصحيحين / ج 2 / ص 116 .
14. الترمذي / ابي علي محمد / الصحيح الجامع / تحقيق أحمد شاكر / دار التراث العربي / ( بيروت – د . ت ) / ج 4 / ص 602 .
15. البخاري / صحيح البخاري / ج 4 / ص 28 .
16. ابن حنبل / مسند الإمام أحمد / ج 5 / ص 299 .
17. البخاري / صحيح البخاري / ج 4 / ص 28 .
18. بسيوني / محمود شريف / الوثائق الدولية المعنية بحقوق الانسان / طـ 1 / دار الشروق ، ( د . م – 2001 ) / ص 78 .
19. المصدر السابق / ص 79 .
20. البخاري / صحيح البخاري / ج 4 / ص 51 .
21. البخاري / المصدر السابق / ج 4 / ص 26 .
22. سورة الاسراء / آية (70) .
23. البخاري / صحيح البخاري / ج 3 / ص 381 .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

1. قطب / سيد / في ظلال القرآن / طـ 1 / دار الشروق / ( القاهرة – 1980 ) / ج 6 / ص 3620 .
2. سورة الفرقان / آية ( 74 ) .
3. ابن ماجة / سنن ابن ماجة / ج 1 / ص 618 .
4. النووي / الإمام ابو زكريا محي الدين بن شرف ، رياض الصالحين / طـ 1 / مكتبة الصفا / ( القاهرة – 2001 ) / ص 109 .
5. البخاري / صحيح البخاري / ج 4 / ص 36 .
6. سورة المدثر / آية (4) .
7. مسلم / صحيح مسلم / ج 1 / ص 203 .
8. سورة طه / آية (81) .
9. سورة المائدة / آية (90) .
10. سورة الاسراء / آية (32) .
11. سورة الانعام / آية (151) .
12. ابو غدة / عبد الستار / رعاية المعوقين في الاسلام / مجلة المسلم المعاصر / العدد ( 24 ) / ( فلسطين – 1982 ) / ص 113 .
13. النووي / رياض الصالحين / ص 96 .
14. البخاري / صحيح البخاري / ج 1 / ص 167 .
15. مسلم / صحيح مسلم / ج 1 / ص 390 .
16. سورة البقرة / آية (256) .
17. ابن كثير / ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمرو / تفسير ابن كثير / تحقيق محمد علي الصابوني / دار الصابوني للطباعة والنشر / ( القاهرة – د . ت ) / ج 1 / ص 231 .
18. سورة النساء / آية (93) .
19. البخاري / صحيح البخاري / ج 4 / ص 298 .
20. سورة الاسراء / آية (31) .
21. سورة المجادلة / آية (11) .
22. سورة الزمر / آية (9) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي**

1. سورة عبس / آية (1 – 10 ) .
2. ابن ماجة / سنن ابن ماجة / ج 1 / ص 618 .
3. البيقهي / ابو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى / سنن البيهقي الكبرى / تحقيق محمد عبد القادر عطا / مكتبة دار الباز / ( مكة – 1994 ) / ج 7 / ص 455 .
4. مسلم / صحيح مسلم / ج 1 / ص 1311 .
5. البخاري / صحيح البخاري / ج 1 / ص 375 .
6. المصدر السابق / ج 2 / ص 79 .
7. رجب ، مصطفى / حقوق المعوقين في الكتاب والسنة / مجلة العلوم الاجتماعية / العدد ( 1 ) / ( د . م – 1981 ) / ص 1459 .
8. أبو داود / الإمام الحافظ أبو داود سليمان / سنن أبي داود / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / دار احياء التراث العربي / ( بيروت – د . ت ) / ج 2 / ص 501 .
9. شاكر / محمود / الخلفاء الراشدون والدولة الأموية / دار صفاء للتوزيع والنشر / ( عمان – 1979 ) / ص 138 .
10. سورة النور / آية (61) .
11. سورة آل عمران / آية (180) .
12. سورة التوبة / آية (60) .
13. سورة الفتح / آية (17) .
14. ابن كثير / تفسير ابن كثير / ج 3 / ص 345 .
15. المصدر السابق / ج 1 / ص 426 .
16. سورة آل عمران / آية (159) .
17. ابن كثير / تفسير ابن كثير / ج 1 / ص 331 .
18. سورة الشورى / آية (38) .
19. سورة عبس / آية (1 – 10 ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 فرات امين مجيد**

1. ابن سعد / الطبقات الكبرى / تقديم إحسان عباس / طـ 1 / دار صادر / ( بيروت – 1957 ) / ج 7 / ص 193 .
2. ابن خلكان / أبو العباس / وفيات الاعيان وأبناء ابناء الزمان / تحقيق إحسان عباس / دار صادر / ( بيروت – 1971 ) / ج 1 / ص 115 .
3. المصدر السابق / ج 5 / ص 168 .
4. الزركلي / خير الدين / قاموس تراجم الاعلام / دار العلم للملايين / طـ 5 / (بيروت – 1957 ) / ج 1 / ص 72 .

**أساليب التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**د0 مؤيد حامد جاسم مركز ابحاث الطفولة والامومة**

**مشكلة البحث**

إن من بين أهداف التربية الخاصة الحديثة ، سعيها إلى تحسين أداء الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من حيث المعارف أو المهارات ، وكذلك تواصلهم مع المجتمع انطلاقا مما يمتلكون من طاقات وقدرات فردية ، فضرورة الاهتمام ببرامج التربية الخاصة شأنها في ذلك شأن جميع البرامج الخاصة التي تقدم للمتفوقين والموهوبين ، إذ إن مبادئ الديمقراطية وحق المواطنة تحتم حصول الفرد على حق التعلم الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ، ولا شك في إن توفير الرعاية النفسية والتربوية والإرشادية لفئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعد واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبنائه حتى يستطيعوا تحقيق مستوى طيب من حيث التوافق النفسي .

ويأمل المختصون في مجال التربية الخاصة بأن تسهم البحوث المتراكمة في هذا المجال من تحسين أوضاع هذه الفئة بحيث تؤدي في النهاية إلى تمكين هؤلاء الأطفال من أن تكون لديهم البصمة المدرسية الناجحة في ظل الظروف التي تراعي فيها خصوصيتهم التعليمية ، وأن لا يكون هدفها فقط تحسين الأداء بل إحداث تغيير اجتماعي ايجابي ، أيضاً يكون من نتائجه أن يتكيفوا مع مجتمعهم ويندمجوا به بشكل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

فعال وفي الوقت نفسه اقتلاع الظروف التي تنظر إليهم على أنهم مختلفون أو النظر إليهم نظرة تمييزية في المجتمع ( Hallahan , 2002 , 52 ) .

لذلك ومن أجل وضع الخطط والبرامج العلاجية المناسبة والفعالة لإفراد هذه الفئة لابد من الانتباه إلى مسألة مهمة وهي أساليب التفكير التي يستخدمها هؤلاء الأطفال أثناء العملية التعليمية ، بحيث تكون هذه البرامج ملائمة لأساليب التفكير لدى هؤلاء الطلبة الأمر الذي سينعكس إيجابا على مستوى تحصيلهم ، ومساعدتهم على اكتساب مهارات التعلم المستقل ( الفاعوري ، 2010 , 3 ) ، فالتعرف على أساليب التفكير التي يفضلها هؤلاء الأطفال سوف تساعد المختصين في تحديد الطرق المناسبة لتعليمهم وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم بما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ( الطيب , 2006 , 41 ) .

إن ضعف الاهتمام بتحديد أساليب التفكير التي يجب إن يكتسبها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة قد تودي إلى اكتسابهم أنماطا مختلفة من أساليب التفكير الخاطئة التي تقودهم إلى نتائج غاية في السوء مثل تأثرهم بالأقوال المتواترة وقبولها كما هي دون البحث فيها والانقياد للعواطف والهروب من مواجهة المشكلات أو طرحها على غيرهم لحلها وبذلك يغلب على تفكيرهم التفكير الآلي الروتيني الذي لا يذهب بعيداً وراء الأشياء الموجودة ، وإنما هو تفكير ينسب الموقف لأقرب موقف مشابه ، ويطبق عليه نفس ما طبقه في الموقف السابق ( وقاد ، 2008 ، 5- 6 ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

وإشارة إلى ما سبق فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في اعتقاد الباحث بان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون في أساليب التفكير المفضلة لديهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، وقد يكون لهذه الأساليب دور كبير في النجاح في بعض المهارات الحياتية والموضوعات الدراسية والتي يمكن أن تحدد طبيعة المهن المستقبلية ، وعليه فان البحث الحالي يسعى إلى تقصي أساليب التفكير المفضلة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التساؤل الآتي : -

ما أساليب التفكير المفضلة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

**أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث الحالي بأهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته , إذ يحاول الكشف عن أساليب التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وترجع أهمية دراسة أساليب التفكير لأنها توجه وتتحكم في كيفية استخدام الفرد لذكائه وقدراته المعرفية المختلفة بما يؤثر على تعلمه ، ودراسة العوامل المرتبطة بهذه الأساليب يمدنا بالطرق السليمة لتطويرها والتحكم فيها بما يفيد الفرد في استخدام أفضل الأساليب للوصول إلى أفضل النتائج ( السكري والهجين ، 2006 ، 3 ) ، فالهدف الأساسي الذي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه هو الوصول بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن يكونوا أعضاء مساهمين في بناء المجتمع الذي يعيشون فيه وليس عبئاً عليه ، لان الإنسان المنتج هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع ، وقد قامت

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

الحكومات في الدول المتقدمة والهيئات الرسمية وغير الرسمية في تلك الدول بالاهتمام بالإفراد المعوقين وتقديم كافة أشكال الخدمات التعليمية والتربوية لهم في المدارس العادية ليتمكنوا من الاندماج في البيئة المحيطة بهم مما ينعكس إيجابا عليهم ، حيث يساعدهم ذلك على التكيف وعلى العيش الكريم في مجتمعهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام ( الجندي ، ت ، ب ، 1166) .

وتعد فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات التي يجب تسليط الأضواء عليها من قبل كافة شرائح المجتمع والتخفيف من معاناتهم ، نظراً لاهتمام الأديان السماوية بها وخاصة الدين الإسلامي الحنيف ، الذي أوصى بضرورة التعامل الحسن معهم وتلبية حاجاتهم والاهتمام بهم ، وان رعايتهم واجبة على كل فرد من أفراد المجتمع ، وقد رفع الله عنهم الحرج إذ قال تعالى في سورة النور الآية 61 ( ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ) ، وفي الحديث الشريف ( المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فّرج عن مسلم كربة فّرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة ) .

ولأهمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أشارت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام 2008 في المادة 95 والمادة 96 إلى ضرورة إلزام جميع الدول بضمان الحقوق الخاصة لهذه الفئة من الأطفال وإعطائهم كافة الحقوق في التربية والتعليم والتأهيل كل حسب قدراته ، وضمان الرعاية الطبية والنفسية والثقافية

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

والاجتماعية لهم ، وضمان حصولهم على أدوات وأجهزة ووسائل النقل وسلامة المعدات التي تسهم في التعليم والتأهيل والحركة والتنقل ( تقرير الأمم المتحدة ، 2008 ، 36 ) .

**وإشارة إلى ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في :-**

1. إن تناول البحث لأساليب التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يعمق المعرفة و المفاهيم النظرية لهذه الأساليب ، ويعد ذلك إضافة علمية في هذا الميدان .
2. إن التعرف على أساليب التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد تساعد القائمين والمختصين بهذه الفئة على وضع برامج خاصة للتعرف على قدراتهم العقلية ومعالجة الفروق الفردية بينهم .
3. أن مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التعرف على أساليب تفكيرهم قد تؤدي إلى تعزيز نقاط القوة فيها وتجاوز نقاط الضعف ومعالجتها .
4. إن معرفة أساليب التفكير المفضلة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد تؤدي إلى تطابق هذه الأساليب مع من يقومون بعملية التعليم ، مما يؤدي إلى خلق حالة من التوافق والتفاعل بين الطالب والمعلم .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

1. إن أهمية أساليب التفكير لا تقتصر على الجانب التعليمي والمهني بل تشمل جميع مجالات الحياة العامة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع من أجل القيام بالأعمال المطلوبة على أكمل وجه.

**هدف البحث**

التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم المسجلين في معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بعقوبة للعام الدراسي 2012- 2013 .

**تحديد المصطلحات**

**أولا : أساليب التفكير Thinking styles**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

1. **تورانس وآخرين ( Torrance & et al. 1978 )** أنه قدرة الفرد في استخدام احد نصفي المخ ( الأيمن ، الأيسر) أو كليهما في العملية العقلية المعرفية.

وعرف كل أسلوب على النحو الأتي**:-**

**أسلوب التفكير الأيمن** هو أسلوب من أساليب التفكير لدى الفرد يتمثل في استخدام وظائف النصف الأيمن من الدماغ بدرجة اكبر من النصف الأيسر في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية وغيرها.

**أسلوب التفكير الأيسر** ويتمثل في اعتماد الفرد على استخدام وظائف النصف الأيسر من الدماغ بدرجة اكبر من النصف الأيمن في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية وغيرها.

**أسلوب التفكير المتكامل** ويتمثل في اعتماد الفرد على استخدام وظائف كلا النصفين معاً ( الأيسر والأيمن) في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية وغيرها. (القيسي ، 1990 ، 13) .

1. **تعريف هاريسون وبرامسون ( Harrison & Bramson ,1982)**

هي مجموعة من الطرق أو الاستراتجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهه من مشكلات (, 1982 , 45 Harrison & Bramson).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**2. تعريف ستيرنبرغ 2004**

هي طريقة الفرد في التفكير ، وهي ليست بقدرة وإنما هي تعبر عن طريقة الفرد المفضلة في استخدام القدرات التي يمتلكها ( ستيرنبرغ , 2004 , ص :9 ) .

ويعرف الباحث أساليب التفكير بأنه نمط من التفكير يستخدمه الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وتعبر عنه الدرجة التي يحصل عليها هؤلاء الأطفال من خلال إجابتهم عن مقياس أساليب التفكير المعد لهذه الدراسة .

**ثانياً : الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Children With Special Needs**

**تعريف يحيى 2008**

هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط انحرافاً ملحوظا من النواحي الأربع العقلية والجسمية والانفعالية أو الاجتماعية ، ويكونون في طرفي المنحنى إلى الدرجة التي يحتاجون فيها إلى :-

* برامج تربوية خاصة تختلف عما يقدم إلى الأطفال العاديين حتى ينمو إلى أقصى إمكانات نموهم .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

* عمليات التأهيل الخاصة حتى يصلوا إلى استخدام ما تسمح به قدراتهم ومواهبه ( يحيى ، 2008 ، 11 ) .

**تعريف عبد الكافي 2004**

هم الأطفال الذين يختلفون عن غيرهم ، أو ينحرفون عنهم في جانب ، أو أكثر من جوانب شخصيتهم ، بحيث يبلغ هذا الاختلاف درجة تشعر عندها الجماعة أن هؤلاء بحاجة إلى خدمات معينة نتيجة احتياجاتهم المختلفة التي تختلف عن احتياجات الأطفال العاديين والأصحاء (عبد الكافي ، 2004 ، 43 ) .

**الإطار النظري**

**أولا : أساليب التفكير Thinking Styles**

يعد مفهوم أساليب التفكير من المفاهيم المعاصرة التي حظيت باهتمام علماء النفس والباحثين في مجال علم النفس التربوي ، إذ يشير ستيرنبرغ ,2004 إلى أن مفهوم أساليب التفكير يعني مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الإفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم , وانجاز المهام والأعمال, ويستخدمها الطلبة بصورة خاصة لحل مشكلاتهم التعليمية والشخصية وتنمية المهارات والأفكار بما يحقق وينمي القدرات الإبداعية ( ستيرنبرغ ,2004, ص 34 ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

وتشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته , واكتساب معارفه , وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي يتعرض لها الفرد , فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني إن الفرد قـــــد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقـــــد تتغير هـــــذه الأساليب مـــع الزمـــن Sternberg , 1992 , p : 68 ) ) .

**بعض النظريات التي فسرت أساليب التفكير**

* + - 1. **أنماط التفكير لدى تورانسThinking Styles By Torrance**

إن أول من استخدم نمط التعلم والتفكير هو بول تورانس ( Paul Torrance ) وعده مرادفاً لأسلوب معالجة المعلومات ( Information Processing ). ويرى في ذلك أن الأفراد يميلون إلى استخدام احد نصفي الدماغ الأيمن والأيسر في عملية التعلم والتفكير . وقد ظهر هذا الاهتمام في أواخر السبعينيات وبدأت تعنى به الدراسات في بداية الثمانينات , اهتم تورانس (Torrance ) بمفهوم السيطرة الدماغية ( Brain Dominance ) أو( Hemisphericity ) وعرفها بأنها ميل الشخص للاعتماد أكثر على وظائف احد نصفي الدماغ دون الآخر في معالجة المعلومات . ولقد أشار تورانس إلى أن هناك أنماط تفكير مختلفة تبعا للنصف

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

المسيطر ، فهناك نمط يعتمد على النصف الأيمن وآخر على النصف الأيسر وثالث يستخدم النصفين معاً بنفس الكفاءة . ( القيسي ، 1990 ، 3- 6) .

ولقياس درجة الميل أو الاعتمادية ، قام تورانس وزملاؤه ( 1978 ) ببناء مقياس أنماط التفكير . الذي بني على ما تمّ التوصل إليه من تحليل وظائف نصفي الدماغ من خلال ما توصلت إليه الأبحاث في المجال العصبي والجراحي , وهذه الوظائف تتمثل في الخصائص العقلية والنفسية الآتية :-

أ . **الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيسر**

يتصف الأفراد الذين يوصفون بسيطرة نمط التفكير الأيسر بأنهم، جيدون في تذكر الأسماء ، يستجيبون للتعليمات اللفظية بشكل أفضل من الحركية والبصرية ، يضبطون التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم ، نظاميون ومنضبطون في نشاطات التجريب والبحث والكتابة ، يفضلون التعامل مع مشكلة واحدة أو متغير واحد في آن واحد ، ضعفاء في عمل أشياء فكاهية ، يفضلون المثيرات اللفظية والسمعية ، أسلوبهم جاد في حل المشكلات ، يتصفون بالموضوعية في إصدار الأحكام ، يحبون عرض المثيرات بطريقة منظمة وفق خطة محددة ، يفضلون المشكلات أو المسائل البسيطة ، و يفضلون المعلومات الواضحة التي أثبتت صحتها ، كما أنهم يفضلون حل المشكلات بالتجريب .( القيسي ، 1990، 22 ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**ب . الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيمن**

يتصف الأفراد الذين يوصفون بسيطرة نمط التفكير الأيمن بأنهم، جيدون في تذكر الوجوه، يستجيبون للتعليمات البصرية والحركية أفضل من التعليمات اللفظية ، يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم بصراحة ، ويفضلون التعامل مع عدد من المشكلات وأنواع مختلفة من المعلومات في آن واحد ، يفضلون اختبارات النهاية المفتوحة ( المقال ) ، جيدون في تفسير لغة الإشارات ، ذاتيون في إصدار المعلومات أو إصدار الأحكام ، جيدون في التفكير لعمل أشياء فكاهية ، ذوو عقلية مبدعة ، يتصرفون بتلقائية ، دائما مجددون ، جيدون في تكوين استعارات جديدة مـن المتشابهـات ، يفضلون المشكلات المعقدة ، يستجيبون للمواقف العاطفية أكثر من المنطقية ، يفضلون التعامل مع المعلومات غير المحددة ، يفضلون القراءة الإبداعـية ، يستمتعون في استخدام الرموز وحل المشكلات ، ماهرون فـي عرض توضيحات عملية حركية ، يفضلون التدريس من خلال العرض البصري الحركـي، يعتمدون على التخيلات في التذكر والتفكير ، يستمتعون في الرسم ، يفضلون البحوث التي تتضمن متغيرات متعددة (القيسي ، 1990 ، 23).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

**ج . الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيمن والأيسر ( المتكامل )**

يتصف الأفراد الذين يوصفون بسيطرة نمط التفكير المتكامل بأن تذكرهم للوجوه والأسماء بنفس الجودة ، نادراً ما يعبرون عن انفعالاتهم ومشاعرهم لا فرق لديهم في

التعامل مع مشكلة واحدة في وقت واحد أو التعامل مع عدد من المشكلات في وقت واحد ، تتساوى قدرتهم على التعبير بلغة الإشارات وقدرتهم على التعبير اللفظي ، تتساوى تفصيلاتهم للمثيرات البصرية والحركية والسمعية ، تتساوى موضوعيتهم وذاتيتهم في إصدار الأحكام ، يتساوى تفضيلهم للتفكير الحسي والمجرد ، يتساوى تفضيلهم للمشكلات البسيطة والمعقدة ، يفضلون المعلومات الواضحة والمعلومات الغامضة بنفس الدرجة ، يفضلون البحوث التي تتضمن متغيراً واحداً والبحوث التي تتضمن متغيرا ت متعددة بنفس الدرجة ( القيسي ، 1990 ، 23 ) .

1. **. نظرية هاريسون و برامسون**  **Harrison & Bramison (1982) :**

تكشف هذه النظرية عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، وطبيعة الارتباطات بينها وبين سلوكه الفعلي كما توضّح ما إذا كانت هذه الأساليب ثابتة ام قابلة للتغيّر، كما تشرح كيف تنمو الفروق بين الإفراد في أساليب التفكير والتي تتضمن التفكير

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

التركيبي والتفكير المثالي والتفكير العملي والتفكير التحليلي والتفكير الواقعي ولما كانت هذه الأساليب لا تعمل منفصلة فهي قابلة للاندماج الثنائي أو الثلاثي كما أشارت إليه هذه النظرية. (حبيب، 1995، ص100). وترى هذه النظرية أن أساليب التفكير هي فئات أساسية للطرائق المفيدة للإحساس بالآخرين والعالم ، وأن أسلوب التفكير التركيبيّ يأتي كأقل أسلوب من الناحية الانتشارية بين الأفراد ، أما الأسلوب الأكثر انتشارا فهو الأسلوب التحليليّ ، وأن أسلوب التفكير التركيبيّ والمثاليّ ذو توجه قوي نحو القيمة والتفكير الذاتيّ ، أما أسلوب التفكير التحليليّ والواقعيّ فذو توجّه قوي وواضح نحو الحقائق والتفكير الوظيفي ، اما التفكير العمليّ فيقوم بدور الجسر للفجوة بين الجانبين وربما يتجاهل أو يرفض الاتجاهين( الطيب،2006 ، ص 49) .

وذكرت هذه النظرية أن الفروق في السيطرة النصفية للمخ تتسّبب أو تنتج أو تؤدّي إلى فروق في التفكير ، وفي المدخل إلى تناول المشكلة ، وهو ما يؤدي إلى تفضيلات حقيقية في أساليب التفكير ، وبناءً عليه فإن هاريسون وبرامسون Harrison & Bramison , 1982 يتوقعان أن تؤدّي سيطرة النصف الأيسر إلى استعمال استراتيجيات التفكير التحليليّ والتفكير الواقعيّ ، إما سيطرة النصف الأيمن فقد تؤدي إلى استعمال استراتيجيات التفكير التركيبيّ والتفكير المثاليّ ، وفيما يأتي تفصيل لهذه الأساليب على وفق النظرية :

**أ . أسلوب التفكير التركيبي Synthesitic Thinking Style**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

يقصد به قدرة الفرد على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تماماً عمّا يفعله الآخرون في القدرة على تركيب الأفكار المختلفة والتطلع إلى بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل إعدادا وتجهيزاً والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة وإتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك مهارات توصل إلى ذلكHarrison & Bramison , 1982 , p;19) ).

**ب . أسلوب التفكير المثالي Idealistic Thinking Style**

يقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء، والميل إلى التوجيه المستقبلي والتفكير في الأهداف والاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد بالنسبة له وتركيز الاهتمام على ما هو مفيد للناس والمجتمع ومحور الاهتمام هو القيم الاجتماعية Social values وبذل أقصى ما يمكن لمراعاة الأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف وتكوين معاملات وعلاقات مفتوحة الميل للثقة في الآخرين والاستمتاع بالمناقشات مع الناس ومشكلاتهم وعدم الاقبال على مجادلات مفتوحة الصراع (p : 2 , 2006 , jones) .

**ج . أسلوب التفكير العملي Pragmatic Thinking Style**

يقصد به قدرة الفرد على التحقّق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية المباشرة وحرية التجريب والتفوق في إيجاد طرائق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة والمتناولة ، وتناول المشكلات بشكل تدريجي والاهتمام بالعمل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

والجوانب الإجرائية والبحث عن الحل السريع والقابلية للتكيف ( أبو هاشم وكمال ، 2007 ، ص 18) .

**د . أسلوب التفكير التحليلي Analytic Thinking Style**

يقصد به قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات مع عدم تكوين النظرة الشمولية، والاهتمام بالنظريات والتنظير على حساب الحقائق وإمكانية القابلية للتنبؤ والعقلانية، وإمكانية التجزئة أو الحكم على الأشياء في إطار عام، والإسهام في توضيح الأشياء حتى يمكن الوصول إلى الاستنتاجات ( دعمس ، 2010 ، ص 16 ).

**هـ .أسلوب التفكير الواقعي Style Realistic Thinking**

يقصد به قدرة الفرد في الاعتماد على الملاحظة والتجريب وان الأشياء الحقيقية او الواقعية هي ما نمر به في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه ونشمّه. إِذ ما نراه هو ما نحصل عليه. وشعار التفكير الواقعي هو الحقائق، وهو مختلف تماماً مع التفكير التركيبي الذي يركّز على الاستنتاجات وليس الحقائق، وهو اكثر ارتباطاً بالتفكير التحليلي عن أي اسلوب آخر، ويضمن التفكير الواقعي الاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية للأمور الحالية وتفضيل النواحي العلمية المرتبطة بالجوانب الواقعية والاختصار في كل شيء. (حبيب، 1995، ص238- 240) **.**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

**3 . نظرية قيادة المخ لهيرمان Hermann , 1987**

أثبتت الأبحاث أن لكل فرد مخاً فريدا خاصاً به مثل بصمة الإصبع , وقد قامت العديد من الأبحاث في هذا المجال ، منها أبحاث سبيري (Sperry) والذي بداً عمله مع مرضى الفصام عن المخ الأيسر ( التحليلي , المنطقي ) والمخ الأيمن المتضمن الإبداع ، وأبحاث ماكلين (Maclean ) والتي انتهت إلى نظرية اسمها المخ الثالوثي ، أو المخ المنطقي , أو المخ المتوسط , المخ البدائي ( وقاد , 2008, ص23) ، وقام هيرمان (Herrmann , 1988 ) بدمج نظريتي سبيري (Sperry ) وماكلين Maclean) ) ليخرج بنظريته الرباعية للمخ , وهذه النظرية تعرض أربعة أساليب للتفكير توضح الطريقة التي يتعامل بها الإفراد مع العالم وهي :

**أ . الجزء الأيسر العلوي من الدماغ (Upper left Brain)**

ويرمز له بالرمز(A) ويمتاز الشخص الذي يكون هذا الجزء مسيطراً لديه بالخصائص التالية :- يحب العمل مع الحقائق , ويتعامل مع الحقائق والقضايا بدقة وطرق مدروسة ، ويعالج المشكلات بطرق تخضع إلى المنطق والعقلانية , ويميل إلى التعامل باللغة والأرقام ويهتم بالتعامل مع التقنيات (Technical) والأداء العالي في العمل مهم بالنسبة إليه , ويفضل تحليل الحقائق , وبناءاً على هذه الخصائص فأن الشخص الذي يفضل طريقة التفكير المرتبطة بالجانب الأيسر

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

العلوي للدماغ سوف يميل إلى حل المشكلات ومعالجتها بطريقة منطقية تستند إلى الدقة , ولن تظهر العاطفة في معالجة المشكلات , ومِنْ ثَمّ فإنّ عملية تقويم الحقائق مهمة بالنسبة إليه ( نوفل وأبو عواد ، 2007 ، ص 144- 145).

**ب . الجزء الأيسر السفلي من الدماغ ( Lower left Brain )**

ويرمز له بالرمز (B) ويمتاز الشخص الذي يكون هذا الجزء مسيطراً لديه بأنه يفضل الطرق التقليدية في التفكير ، ويحب أن تكون الحقائق مرتبة ومنظمة ، وبيئة العمل مستقرة وثابتة , ويشعر بالرضا والأمان مع طرق العمل المحددة ومعالجة المشكلات بالاستناد إلى التجارب والخبرة , ويميل إلى انجاز المهمات قيد العمل في الوقت المناسب وبناءاً عليه , فان الشخص الذي لديه سيطرة للجزء الأيسر السفلي للدماغ سوف يميل إلى التنظيم والاحتفاظ بمتابعته للمعلومات الأساسية ، ويحتفظ بعلاقة صارمة مع الأمور المالية ، ولديه أولوية بالنسبة للأمن , كما يمتاز الشخص الذي لديه هذا النمط من التفكير بقراءته للتفاصيل الدقيقة في الوثاق والعقود ومتابعة المعلومات ، وتطوير الخطط بتفاصيلها وطرق عملها , والاحتفاظ بسجلات مالية واضحة المعالم (نوفل وأبو عواد, 2007 , ص144- 145) .

**ج .** **الجزء الأيمن السفلي من الدماغ (Lower Right Brain)**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

يرمز له بالرمز (C) ويمتاز الشخص الذي يسود لديه هذا الجزء بأنه متعاطف ولديه حدس تجاه الناس والقدرة على توظيف هذا الحدس لاستكشاف مشاعر الآخرين , وينزع إلى الحقائق والتجارب التي لها جذور عاطفية , ويمتلك القدرة على استعمال اللغة الرمزية وغير الشفوية والمتمثلة بمهارات الاتصال عن طريق لغة الجسد والأعضاء , وتجميل الوجه والتعابير, ويشعر بالتعاطف مع الآخرين , ويعالج المشكلات بطريقة عاطفية وليس بطريقة منطقية , فضلاً عن شعوره بالحماس عندما يحب فكرة جديدة ، وبناءاً عليه فان الشخص الذي يميل إلى تفضيل نمط التفكير المرتبط بالجزء الأيمن السفلي من الدماغ لديه تعاطف مع الناس والأحداث والاستمتاع بالتفاعل مع المجتمع الذي يحيا فيه ( , 2010 , p 569 Bawanch .et. al ) .

**د .** **الجزء الأيمن العلوي من الدماغ (Upper Right Brain)**

ويرمز له بالرمز (D) ويمتاز الفرد الذي يسود لديه هذا الجزء بالخصائص التالية : يرى الصورة الكلية كاملة ولا يدقق بالتفاصيل , ويفضل التغيير ويحاول ويجرب ليجد أشياء جديدة , ويستمتع بكونه مشغولا بأشياء عديدة , ولديه خيال , ولا يقتنع بسهولة , بل يبحث عن بدائل أخرى ليقتنع , ويستمتع بالمخاطر والتحديات , ولديه حساسية تجاه المشكلات الجديدة , وقدرة على إعادة وترتيب الأفكار و وضعها مع بعضها بطرق وتراكيب غير مألوفة ، ولا يميل إلى عمل الأشياء دائماً بالطريقة نفسها ويحب أن يجد علاقات وروابط بين الحاضر والمستقبل , والفرد

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

الذي لديه تفضيل للجزء الأيمن العلوي من الدماغ سوف يميل إلى رؤية الأشياء بطريقة كلية وليس جزئية ,ولا يميل إلى الالتزام بالقوانين, ويعتمد على الإحساس والعاطفة وليس على المنطق في مواجهة المشكلات ( , 2010 , p 570 Bawanch .et. al ) .

**ثانياً : الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة**

**النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة قديماً**

كانت نظرة المجتمعات القديمة للمعوقين تتصف بالكثير من القسوة وعدم الرغبة في تقديم يد العون لهم ومساعدتهم ، خاصة في تلك العصور التي كان فيها كل إنسان لايكاد يستطيع تحمل مسؤوليه توفير متطلبات حياته من مأكل ومشرب وملبس ومأوى ودفاع عن النفس ، حينئذ كان الموت هو مصير كل معاق بتركه في الخلاء فريسة للوحوش أو للجوع والمرض أو للتقلبات الجوية المميتة كما كان يحدث في اليونان منذ ثلاثة ألاف عام تقريباً ، ولم تختلف نظرة الرومان القدماء كثيراً عن ذلك ، فقد كان المتخلفون عقلياً احد أدوات الترفيه اثناء الاحتفالات والأعياد ، حيث كانوا يتركونهم يتصارعون مع الحيوانات المفترسة في ساحات مخصصة لذلك وهم عزل من أي وسيلة دفاع عن النفس لينتهي المشهد بتحول أجسادهم إلى أشلاء وسط صخب

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

وهتاف وسعادة الجماهير المحتشدة للاستمتاع بتلك المشاهد ( النواصرة ، 2006 ، ص 9 ) .

**نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة**

حين جاء الدين الإسلامي استطاع الرسول (صلى الله عيه وسلم) أن يزرع القيم الطيبة في النفوس ، وان يقتلع كل ما هو فاسد وقبيح ، وتمكن المرضى في ظل التعاليم الإسلامية السمحة أن ينعموا بهدوء البال وراحة النفس ، خاصة بعد أن فتح الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) الباب على مصراعيه أمام المرضى ليطلوا من خلاله على الحياة وتطل الحياة عليهم من خلاله ، فعندما قرر الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن { لا عدوى ولا صفر ولا هامة } هدم الركن الأول الذي كانت حياة المعوق تتشكل عليه ، ليس المعوق وحده بل المرضى عموماً لان الحديث النبوي الشريف كان إيذاناً للمجتمع بمخالطة المرضى دون خوف من العدوى وتشرئب أعناق المرضى وتسعد نفوسهم لولا هذا الخجل الداخلي النابع من إحساسهم بالعجز ، ويأتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) فيعطيهم جرعات متتالية فيها الشفاء من كل وساوسهم ويجعلهم يخلعون الشرنقة الكالحة التي البسوها لأنفسهم إلباسا ( عمار ، 2008 ، 3-4 ) .

ويخفف الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم ) من وقع المرضى على المصاب بقوله { ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقه إلا كفَر الله بها سيئاته وحطت عنه

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها } رواه البخاري ، وهناك الكثير من الآيات التي اعز بها الإنسان وكرّمه على جميع المخلوقات كقوله تعالى في سورة السجدة الآية 7-9 { الذي أحسن كل شيء خلقه ، وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون } وسورة الانفطار الآية 6-8 { يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي سواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك }

**نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة**

بالرغم من التطور العلمي والثقافي الكبير في الكثير من المجتمعات وما صاحبه من نضج في التفكير ومعالجة منطقية للمواقف والمشاكل المختلفة ، إلا أنَّ تقبل تلك المجتمعات للطفولة المعوقة مازال يشوبها الكثير من القصور ، فالواقع يشير إلى اهتمام هيئة الأمم المتحدة والجمعيات والمؤسسات العلمية والاجتماعية الدولية والمحلية في الكثير من دول العالم بتلك الشريحة من المجتمع إلا إن الكثير من المجتمعات ما زالت تنظر إلى الطفل المعاق على انه إنسان عديم الفائدة ولا تبدي تجاهه سوى اللامبالاة لعدم معرفة أفراد تلك المجتمعات بكيفية التعامل معه فهم إما خائفون من هذا الطفل أو خائفون ومشفقون عليه ( النواصرة ،2006 ، 3) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

**درجة انتشار الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة**

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي في مجال الإعاقة ، أظهرت الدراسات إن هناك صعوبة في تحديد نسبة الأطفال المعاقين ، أو الوصول إلى أرقام ونسب دقيقة عن مدى انتشار هذه الشريحة في المدارس ، وتشير تقديرات وكالات الأمم المتحدة المختصة ، كاليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ، إلى إن درجة انتشار الإعاقة تتراوح ما بين ( 10- 12 % ) ، من سكان أي دولة ، وترتفع النسبة إلى ( 15% ) في الدول النامية بشكل عام ، وذكر جونسن (Johnson ) أن هناك تقديرات في بعض المجتمعات الغربية تشير إلى إن ما نسبته ( 20 – 25 % ) من طلبة المدارس يعانون من شكل ما من أشكال الصعوبة وبدرجاتها المختلفة ، وهم ذوو حاجة تعليمية خاصة ، ويشير تقرير وارنوك ( Warnock ) عن المعاقين في بريطانيا إلى إن واحداً من بين كل ( 5-6 ) أطفال يحتاج إلى خدمات تربوية خاصة في فترة ما من دراسته ، وقد أشارت منظمة اليونسكو إلى إن أعداد المعاقين في العالم ازدادت بين عام ( 1980- 2000 ) من ( 400 مليون ) معاق ، إلى ( 600 مليون ) ، أما في الوطن العربي ، فتزداد حدة مشكلة المعاقين وضوحاً وبحسب تقديرات منظمة الصحة العالمي يمكن القول بوجود ثمانية ملايين طالب من المعاقين ، ينتظر القسم الأكبر منهم سياسة تربوية قومية واستراتيجيات تساعد على تلبية حاجاتهم ، وإعدادهم للحياة العامة كقوة عاملة على الاعتماد على الذات ، وفي المجهود الوطني الرامي إلى تحسين مستوى الحياة لمختلف فئات المجتمع ، كما نص على ذلك ميثاق العمل الاجتماعي العربي الصادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

(1971 ) وأكدته إستراتيجية العمل الاجتماعي العربي عام 1980 ( الصباح وآخرون ، 2008 ، 11 ) .

**تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

كان الاعتقاد السائد لدى البعض والى حد قريب إن موضوع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ينحصر في الأطفال المعوقين ، وانه لتزايد الاهتمام بموضوع التربية الخاصة اتضحت فئات التربية الخاصة لتشمل الأطفال المعوقين ليس هذا فحسب ، بل كل الأطفال الذين ينحرفون في نموهم العقلي والجسمي والحسي والانفعالي والاجتماعي عن متوسط نمو الأطفال العاديين ، لذا أصبحت التربية الخاصة تشمل الفئات الآتية كما يجملها القريوتي وآخرون ، 1997 في :-

1. فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .
2. فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .
3. فئة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية .
4. فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم .
5. فئة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .
6. فئة الأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية .
7. فئة الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية والصحية .
8. فئة الأطفال ذوي اضطرابات التواصل .
9. فئة الأطفال ذوي الموهوبين .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

ويعني ذلك أنَّ موضوع التربية الخاصة من الموضوعات المهمة التي تشغل اهتمام الدول والحكومات والمنظمات والقطاع الخاص وذلك لما يترتب على حدوث الإعاقة بإشكالها المختلفة من أثار اجتماعية ونفسية واقتصادية ليس من السهل مواجهتها والتغلب عليها ( القريوتي وآخرون ، 1997 ، 28 ) نقلاً عن الحازمي ، 2008 ، 35 .

واعتمدت جمعية الصحة العالمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية ( اليونسيف) في سنة 1980 تصنيفاَ دولياً للعاهة والعجز والإعاقة ، وقد اختصرت الإعاقات بالأنواع الأربعة الحركية ، البصرية ، السمعية ، العقلية ، وفي سنة 2001 ، أقرت الجمعية التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والإعاقة والصحة ، الذي عرف الأداء الوظيفي والإعاقة بكونهما يقعان في ظروف تخضع لعوامل شخصية وأخرى بيئية ، بدنية واجتماعية وسلوكية ، ويصنف الأداء الوظيفي والإعاقة على مستوى البدن والشخص والمجتمع ويمكن استخدام هذا التصنيف لوصف قدرة الشخص بإعمال بسيطة ومعقدة مما يمكن الاستعانة به في تحديد الإجراءات الصحية وغيرها من الإجراءات المناسبة للشخص . ( منظمة الصحة العالمية ، اليونسيف )

<http://www.un.org/esa/socdev/enable/disecn520024a2.htm>

**الأطفال ذوي الإعاقة السمعية :**

تستخدم العديد من الكتب التي تناولت تربية المعاقين سمعياً تسميات متعددة عن الإعاقة السمعية ، وكثيراً ما تُعرض القارئ للخلط وعدم التحديد الدقيق ، ومن هذه

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

التسميات الصم والبكم ، المعاقون سمعياً ، ضعاف السمع ، الصمم الكلي ، الصمم الجزئي ، الصمم الوراثي ، الصمم المكتسب ، ويضم مصطلح الإعاقة السمعية فئتين هما : المعوق سمعياً (الأصم) وضعيف السمع ، إذ يشير مصطلح الأصم ( Deftness ) إلى الشخص الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي عندما يستعملها بمفردها أو بسماعة أو حتى بدون سماعة في الحياة اليومية مثل هذا الشخص ربما ولد أصمّ ، ولم يطور لغة طبيعية أو تواصلاً طبيعياً ، أو أصبح أصمَّ قبل تطور اللغة والكلام لديه ، وهذا يسمى صمماً قبل لغوي ( Lingual - pre ) ، أو أصبح أصم بعد اكتساب اللغة والكلام ، وهذا يسمى بالصمم بعد اللغوي ( Lingual - Post ) وهذا بمجمله يشير إلى إعاقة مهارات التواصل ، أما موريس ( Moores , 2001 ) فقد عرف **ا**لأصم بأنه الفرد الذي يكون عاجزاً عن السمع لدرجة لا يستطيع معها فهم ما يقال من خلال الإذن وحدها أو بدون استخدام السماعة الطبية في حين يرى إن ضعيف السمع هو الفرد الذي يواجه صعوبة في فهم الكلام ولكن لا تحول هذه الصعوبة دون فهم ما يقال له من خلال الإذن وحدها مع السماعات الطبية أو بدون استخدامها ( الهذيلي، 2005، 5 -6 ) .

ويشير الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة 2001 إلى إن الإصابة قد تحدث في مرحلة لاحقة من مراحل الحياة ( Adventitious ) ، وقد تكون توصيلية بمعنى أنها تنتج عن خلل في الإذن الخارجية أو الوسطى ، وقد تكون عصبية بمعنى إنها تنتج عن خلل في الإذن الداخلية أو العصب السمعي ، أو مركزية بمعنى أنها تنتج عن خلل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

في المراكز الدماغية العليا المسؤولة عن المعلومات السمعية ( عبدات ، 2008 ، 5 ) .

**إجراءات الدراسة**

**مجتمع البحث وعينته**

تضمن مجتمع البحث الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة بعقوبة ، إذ بلغ المجموع الكلي (58) طالباً وطالبة بواقع (39) ذكوراً و(19) إناثاً **[[2]](#footnote-2)\***. والجدول (1) يوضح ذلك 0

**الجدول (1)**

**مجتمع البحث**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الصف | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | المجموع |
| ذكور | 12 | 4 | 5 | 3 | 8 | 7 | 39 |
| إناث | 3 | 3 | 1 | 4 | 4 | 4 | 19 |
| المجموع | 15 | 7 | 6 | 7 | 12 | 11 | 58 |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

وتم اختيار عينة عشوائية قصدية من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس وذلك بسبب طبيعة مقياس أساليب التفكير لتورانس 1977 الذي صمم بمستوى التلاميذ من هم في هذه الصفوف الثلاثة ، وقد بلغت (30 ) طالباً وطالبة بواقع (18) ذكوراً , (12) إناثاً توزعوا على النحو التالي (3) ذكور و (4) إناث للصف الرابع ، و(8) ذكور و(4) إناث للصف الخامس ، و(7) ذكور و(4) إناث للصف السادس .

**أداة البحث**

تبنى الباحث مقياس أساليب التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر والمتكامل والمقياس بالأصل يعود لتوارنس 1977 ، إذ يتكون المقياس من ( 55 ) فقرة وبعد تطبيق هذا المقياس يستخرج لكل فرد ثلاث درجات ، أي أنَّ لكل فرد درجة منفصلة على كل أسلوب من أساليب التفكير الثلاثة الأيسر والأيمن والمتكامل . وتتألف كل فقرة من عبارتين العبارة ( أ ) تشير إلى أسلوب مشتق من النصف الأيسر والعبارة ( ب ) تشير إلى أسلوب مشتق من النصف الأيمن. فإذا اختار المفحوص العبارة ( أ ) التي تمثل الأسلوب الأيسر تعطى له درجة على هذا الأسلوب ، وإذا اختار العبارة ( ب ) التي تمثل النمط الأيمن فانه يعطى درجة واحدة على هذا النمط أما إذا اختار العبارتين معاً في الفقرة فانه يعطى درجة واحدة على النمط المتكامل ولهذا فانه يتم التعامل مع كل نمط من الأنماط الثلاثة على انه مقياس فرعي منفصل أعلى درجة له هي ( 55 ) ، وقام الدليمي (2005) باستخراج

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

الصدق والثبات له بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ الثبات ( 0،78) لأسلوب التفكير الأيمن، و(0،81) لأسلوب التفكير الأيسر ، و(0،81) للأسلوب المتكامل ، ومن خلال ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات التشريحية في المجال العصبي والجراحي وذلك من وجود نصفين بارزين في الدماغ ومتخصصين في وظائفها هما النصف الكروي الأيمن (Right Hemisphere ) والنصف الكروي الأيسر(Left Hemisphere ) فضلا عن الأبحاث التي أجريت في قطاعات أخرى . وبعد تفحص واستقصاء طبيعة هذه المقاييس والتعرف على صدقها وثباتها وكيفية إعدادها وجد أن معظمها اعتمدت على تصنيف تورانس للخصائص المختلفة لمن يستخدمون النصف الأيسر أو الأيمن من الدماغ وعددها ( 11 ) خاصية لكل نصف كما في الجدول ( 2 ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**الجدول (2 )**

**الخصائص المميزة لمن يستخدمون النصف الأيسر ولمن يستخدمون النصف الأيمن من الدماغ**

|  |  |
| --- | --- |
| **الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيسر من الدماغ** | **الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيمن من الدماغ** |
| **التعامل مع الألفاظ ( لفظي)** | **التعامل مع الرسوم والمخططات(غير لفظي)** |
| **يستخدمون اللغة والتركيز** | **يستخدمون الصور العقلية** |
| **يعالجون المعلومات بالتتالي** | **يعالجون المعلومات بطريقة كلية** |
| **ينتجون الأفكار بالمنطق** | **ينتجون الأفكار بالحدس و الوجدان** |
| **التعامل مع الأفكار المجردة** | **التعامل مع الأفكار المحسوسة** |
| **يركزون على عمل واحد دائما** | **ينشغلون في أكثر من عمل في وقت واحد** |
| **يعالجون المعلومات بأسلوب التحليل** | **يعالجون المعلومات بأسلوب التركيب والتأليف** |
| **يعالجون المعلومات بأسلوب منظم** | **يعالجون المعلومات بأسلوب ارتجالي** |
| **التعامل مع الخبرات المحددة** | **التعامل مع الخبرات غير المحددة** |
| **الانتباه للتفاصيل الدقيقة** | **الانتباه للأفكار العامة** |
| **يواجهون المشكلات بجدية** | **يواجهون المشكلات دون جدية** |

**نقلاً عن (الدليمي ، 2005 ، ص ص100-101)**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

ولاستخراج الصدق الظاهري في البحث الحالي قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس وبعض معلمي التربية الخاصة في معهد الأمل **[[3]](#footnote-3)\*** لغرض تطبيقه بلغة الإشارة ، ومدى ملاءمته لعينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم وقد تم حذف بعض المواقف والفقرات لكي تتوافق مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال كما تم إجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس وأظهرت اغلب المعلمات على قدرتهن على توصيل الفكرة لهذه الفئة من الأطفال عن طريق لغة الإشارة ، خصوصاً إن اغلب عبارات المقياس تنسجم مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال ، وتم حذف (11) فقرة من المقياس وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس(44) موقفاً ولكل موقف عبارتان.

أما الثبات فتم استخراجه عن طريق إعادة الاختبار وبلغ الثبات ( 0،74) لأسلوب التفكير الأيمن، و(0،76) لأسلوب التفكير الأيسر ، و(0،79) للأسلوب المتكامل .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**الصيغة النهائية للمقياس التشخيصي**

بعد الانتهاء من صدق وثبات المقياس تم إعداد الصيغة النهائية للمقياس الذي تضمن( 44 ) فقرة موزعة على الخصائص الإحدى عشرة التي حددها تورانس بواقع أربع فقرات لكل خاصية . كل فقرة من المقياس تتألف من عبارتين الأولى تشير إلى أسلوب مشتق من خصائص ووظائف النصف الأيسر والثانية تشير إلى أسلوب مشتق من خصائص ووظائف النصف الأيمن واختيار العبارتين معاً يشير إلى أسلوب تم اشتقاقه من وظائف كلا النصفين معاً ( المتكامل ) .

**طريقة تصحيح المقياس التشخيصي**

يصحح المقياس يدوياً وبسهولة، كما انه سهل الاستخدام إذ يمكن استخدامه وتطبيقه من قبل أفراد غير مدربين ويحتاج لوقت قصير وجهد قليل ، أما كيفية تحديد درجة سيادة النمط فقد تم وفقاً للمحك الذي اعتمده تورانس ( 1977 ) للتصنيف وهذه المعادلة هي :-

درجة القطع لسيادة الأسلوب = متوسط درجات أفراد العينة في النمط + الانحراف المعياري .

وقد تم استخدام هذا المحك من قبل جميع الباحثين الذين قاموا بتعريب المقياس هذا وقد اعتمد ( الدليمي ، 2005 ) على المعادلة نفسها في تحديد درجة سيادة النمط (

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

الدليمي ، 2005 ، 110 -111 ) ، وبذلك تم حساب درجة القطع لكل أسلوب من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددها (30) طالباً وطالبة لكل أسلوب من الأساليب الثلاثة ، وفي ضوء ذلك حُدد الطلبة الذين حصلوا على (20 ) فأعلى في الأسلوب الأيمن ضمن مجموعة الأسلوب الأيمن وصنف الطلبة الذين حصلوا على ( 12) فأعلى في الأسلوب الأيسر ضمن مجموعة الأسلوب الأيسر ، أما الطلبة الذين حصلوا على ( 15 ) فأعلى في أسلوب النمط المتكامل فقد صنفوا ضمن مجموعة النمط المتكامل كما في الجدول ( 3 ) .

**الجدول ( 3 )**

**يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد سيادة النمط لدى أفراد عينة البحث**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نمط التفكير السائد | المتوسط الحسابي  ( م ) | الانحراف المعياري  ( ح ) | درجة السيادة  ( م + ح ) | درجة القطع لتحديد السيادة |
| الأيمن | 17،26 | 3،22 | 20،48 | 20 |
| الأيسر | 8،06 | 2،16 | 10،22 | 12 |
| المتكامل | 11،06 | 2،73 | 13،79 | 15 |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**عرض النتائج ومناقشتها**

لغرض تحديد سيادة أساليب التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الثلاثة في (الأيمن ، الأيسر ، والمتكامل ) لدى عينة البحث من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، تم تحديد درجة القطع لكل أسلوب من الأساليب الثلاثة للحصول على الأسلوب المفضل لدى عينة البحث وكما هو موضح في الجدول (4)

**الجدول (4)**

**أساليب التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ ( الأيمن ، الأيسر، والمتكامل ) والنسبة المئوية لكل أسلوب**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **أسلوب التفكير** | **عدد الطلبة** | **النسبة المئوية** |
| 1 | أسلوب التفكير الأيمن | 16 | 53% |
| 2 | أسلوب التفكير الأيسر | 5 | 17% |
| 3 | أسلوب التفكير المتكامل | 9 | 30% |
| المجموع | | 30 | 100% |

وبذلك أصبح توزيع عينة البحث من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أساليب التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ ( الأيمن ، الأيسر ، والمتكامل )على النحو الأتي (16) طالباً وطالبة فضلوا أسلوب التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

وبنسبة (53%) من عينة البحث ، (9) طلاب فضلوا أسلوب التفكير المتكامل وبنسبة (30%) ، أما أسلوب التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر فقد احتل الترتيب الثالث من حيث التفضيل ، إذ فضله (5) طلاب من أفراد عينة البحث وبنسبة ( 17%) من المجموع الكلي للعينة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى الصفات التي تميز أفراد هذه المجموعة من حيث التفكير وكما وردت في نظرية تورانس فالأفراد الذين يتصفون بسيطرة نمط التفكير الأيمن أنهم، جيدون في تذكر الوجوه ، يستجيبون للتعليمات البصرية والحركية أفضل من التعليمات اللفظية ، يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم بصراحة ، يفضلون التعامل مع عدد من المشكلات وأنواع مختلفة من المعلومات في آن واحد ، ويجيدون تفسير لغة الإشارات ، وهم ذاتيون في إصدار المعلومات أو إصدار الأحكام ، وجيدون في التفكير لعمل أشياء فكاهية ، ذوو عقلية مبدعة ، يتصرفون بتلقائية ، مجددون دائماً، جيدون في تكوين استعارات جديدة مـن المتشابهـات ، وهم يستجيبون للمواقف العاطفية أكثر من المنطقية ، وقد يعود سبب ذلك إلى الحرمان العاطفي للطفل الأصم من خلال مرحلة الطفولة وعدم شعوره بحنان أو عطف الأمومة  **،** ويعود ذلك إلى إن الطفل الأصملا يسمع صوت أمه بنغمات أثناء عنايتها به ، ولذلك فان هؤلاء الأطفال يعانون من الإحباط بسبب فقدانهم لوسيلة الاتصال المتمثلة في اللغة نتيجة عدم فهم الآخرين لهم لذلك يحاولون التعويض عن هذه العاطفة من خلال الإشارات والحركات التي يقومون بها مع الأشخاص القريبين منهم , وهذا ما لاحظه الباحث من خلال تجمع الطلبة حوله وقيامهم بإطلاق التعابير

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

والابتسامات التي تنم عن حاجتهم للحنان والتقرب من أي شخص يتفهم حاجتهم للحنان والعطف .

وكذلك تفضيلهم التعامل مع المعلومات غير المحددة ، إذ يفضلون القراءة الإبداعـية ، ويستمتعون في استخدام الرموز وحل المشكلات ، و ماهرون فـي عرض توضيحات عملية حركية ، ويفضلون التدريس من خلال العرض البصري الحركـي، ويعتمدون على التخيلات في التذكر والتفكير ، ويستمتعون في الرسم ، واغلب هذه الصفات يقوم بها الطفل الأصم وذلك لتعويض النقص في التعبير اللفظي الذي يعاني منه ، وهذا ما أكدته اغلب معلمات المعهد من إن هؤلاء الأطفال لديهم قدرة فائقة في تذكر الأشياء والحوادث ولديهم قدرة تركيز عالية يستخدمونها في تصنيف الأشياء والإمكان والأشخاص ومن ثم استخدامها بعملية التواصل مع الآخرين .

**التوصيات**

1. التوسع في إنشاء المعاهد التي تهتم بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، إذ كما هو معلوم فإن محافظة بحجم محافظة ديالى لا يوجد فيها سوى معهد واحد لا يلبي احتياجات هذه الشريحة المهمة من الأطفال .
2. العمل على فتح أقسام للتربية الخاصة في الكليات التربوية في جامعة ديالى من أجل تخريج الكوادر المختصة بهذه الشريحة0

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

1. . تقديم كافة التسهيلات والخدمات وكل ما هو جديد ومستحدث في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يسهل حياتهم ويجعلهم أكثر سعادة وأملاً وتفاؤلاً بالحياة الهانئة .
2. . الاستفادة من قدرات هؤلاء الأطفال وتشغيلهم في وظائف حكومية بسيطة كل حسب قدرته واستعداداته .
3. . قيام وزارة التربية والعمل والشؤون الاجتماعية بوضع خطة عمل مشتركة أو إستراتيجية مستقبلية من أجل دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب قدراتهم في المدارس العادية كي لا يشعروا بالنظرة الدونية لهم من قبل المجتمع على أنهم مختلفون عن عامة المجتمع .

**المقترحات**

1. إجراء دراسة ذات طابع تجريبي تتناول تنمية التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
2. إجراء دراسة تتناول بعض المتغيرات الأخرى لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل( التفكير الابتكاري ، التفكير الناقد ، الحرمان العاطفي ، الذكاء الوجداني ، تقدير الذات ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

**المصادر**

**القران الكريم**

* أبو هاشم ، السيد محمد وكمال ، صفيناز أحمد (2002 ) ، **أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
* تقرير الأمم المتحدة (2008) : **اتفاقية حقوق الطفل** ، لجنة حقوق الطفل ، التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة 44 من الاتفاقية .
* الجندي ، خالد محمد ( ت ، ب ) : فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العدديين نحو ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر . بحث من الانترنت .
* الحازمي ، منال بنت عبد الهادي باخت ( 2009 ) : **واقع استخدام الحاسب الآلي في مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
* حبيب ، مجدي عبد الكريم (1995) : **دراسات في أساليب التفكير** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

* دعمس ، مصطفى نمر (2010) : **مهارات التفكير** ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
* الدليمي ، ياسر محفوظ حامد ، (2005) : **أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن ، الأيسر) لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الموصل .
* ستيرنبرج ، روبرت (2004) : **أساليب التفكير** ، ترجمة عادل سعد يوسف ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
* السكري ، عماد الدين محمد و الهجين عادل عبد الفتاح (2006) : سمة الذكاء الوجداني وعلاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية بكفر الشيخ** ، جامعة طنط**ا** .
* الصباح ، سهير وآخرون (2008) : الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين ، **مشروع التعاون التربوي الفلسطيني ــــ الفنلندي .**
* الطيب ، عصام علي (2006) : **أساليب التفكير : نظريات ودراسات وبحوث معاصرة** ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

* عبدات ، روحي مروح (2008) : الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين (دراسة ميدانية ) **، بحث مقدم إلى مؤتمر إخوة المعاقين ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية .**
* عبد الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (2004) : التنمية الفكرية لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر .
* عمار **،** رواب (2008) : نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة **، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية** العدد 32 .
* الفاعوري ، أيهم (2010 ) : **دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة دمشق .
* القيسي ، هند رجب ( 1990 ) **علاقة أساليب التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر بالإبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان .** الجامعة الأردنية - كلية الدراسات العليا ، (رسالة ماجستير غير منشورة ).
* نحو مجتمع المعرفة (2010 ) : **دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية**  ، مركز الدراسات الإستراتيجية ، جامعة الملك عبد العزيز ، الإصدار 26 ..
* النواصرة ، حسن محمد ( 2006 ) : **ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية . الطبعة الأولى .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 د0 مؤيد حامد جاسم**

* نوفل ، محمد وابو عواد ، فريال ( 2007) : الخصائص السيكومترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان (HBDI) وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** , المجلد 3 ، العدد 2 .
* الهذيلي ، نهاد صالح (2005 ) : **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
* وقاد ، الهام (2008) : **أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
* يحيى ، خولة أحمد (2008) : **إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار الفكر ، ناشرون موزعون ، الطبعة الثانية
* Bawaneh .A.K , Zain . A . N & Saleh . S (2010) : The Relationship between Tenth Grade Jordania Students Thinking Styles based on the Herrmann Whole Brain Modeland Their Track Choice for the Seconda School Level, **European Journal of Social Sciences , Volume 14, Number 4**.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 أساليب التفكير لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

* Hallahan, D.P. (2002) **: Learning Disabilities Historical** Chapter in Bradley , Renee et al.(2002) Identification Of Learning Disabilities : Research To Practice Mahwah, New Jersey , Lawrence Erlbaum Associates Publishers , Inc.
* Harrison, A. & Bramson, R. (1982) : **The art of thinking : The classic guide to increasing brain bower** , New York : Berkley publishing Group

<http://sern.ucalgary.ca/courses/seng/693/W98/alang/minor.html>

* Jones , M.S (2006): **Thinking Styles differences of female college and university presidents** doctoral thesis unpulished , Marshall University , College of education . U .S .A .
* Sternberg , R . ( 1992). **Thinking styles : Theory and assessment at the interface between intelligence and personality** . New York : Cambridge University press .

**فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى اللاعبات من ذوات الاحتياجات الخاصة**

**م0م0 هيام سعدون عبود مركز ابحاث الطفولة والامومة**

**المقدمة واهمية البحث**

عندما نتحدث عن ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام,فاننا نوجّه التركيزعلى الاعاقة بكل أسف,بدلا من الاهتمام بالفرد ذاته ومالديه من مميزات وقدرات خاصة ,لذا جاءت النظرة السلبية.فقديما كان ينظر للإعاقة على أنّها عاهة ولكن في ظل التوجيه الذي ينادي بجعل المعاق انساناً طبيعياً وهو اتجاه اجتماعي يهدف الى إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للحياة مثل نحو الافراد العاديين وهذا يتطلب التعامل مع هولاء الافراد على النحو طبيعي واعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم طبيعية وهنا تعدّ المؤسسات الرياضية والأندية الرياضية ذات تاثير ايجابي في الجانب الترفيهي والتاهيل البدني والنفسي لذوي الاحتياجات الخاصة فتجعل الفرد فاعلا ويشعر بفاعلية ذاته ويتميز باالانبساطية والثقة العالية بالنفس وبالشجاعة والقيادة والقدرة على اتخاذ القرار , اذ هنا تبرز اهمية الانشطة الرياضية ومن هنا تبدأ اهمية الدراسة التي يمكن من خلالها التعرف على فاعلية الذات وانعكاستها على سملته الشخصية 0وهذا ما نعرفه من مجريات هذه الدراسة والتعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة تجاوز القيود التي تفرضها الاعاقة منها : قيود جسمية وقيود اجتماعية وقيود نفسية , مثل التشاؤم وعدم الإحساس بالرضا والسعادة وعدم تقديره لذاته,كل هذه الامور والقيود قد تنعكس سلباً على شخصيته وحياته0 وهنا يعتبر المجال الرياضي دافعاً للمثابرة وتحقيق

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

الاتجاهات من خلال المشاركة في الانشطة والفعاليات التي يمكن من خلالها تحقيق أفضل النتائج التي بدورها تنعكس ايجابياًفي تحقيق الذات[[4]](#footnote-4).

**مشكلة الدراسة :-**

تعدُّ الاعاقة مشكلة تنعكس و تؤثر سلباً على شخصية الافراد و خصوصاً الاناث تسبب فقدان الثقة بالنفس والدافعية والخجل والانطوائية والعصابية وقد تسبب الاكتئاب وغير ذلك من الامراض النفسية . وبالتالي تؤثر على قدرتهن في مواجهة الصعاب والتعامل مع احداث الحياة الضاغطة ومن هنا تبدأ مشكلة هذه الدراسة حيث سلطت الباحثة الضوء على هذه المشكلة وذلك من خلال التساؤل : هل هنا علاقة بين فاعلية الذات وبعض السمات الشخصية لدى اللاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

**فروض الدراسة :-**

1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فعالية الذات وبعض السمات الشخصية لدى اللاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وبعض السمات الشخصية لدى اللاعبات من ذوات الاحتياجات الخاصة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

**اهداف البحث :-**

1. تهدف الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وبعض السمات الشخصية اللاعبات من ذوات الاحتياجات الخاصة. ومدى قدرة ذوات الاحتياجات الخاصة في اثبات ذاتهم من خلال

2- التعرف على بعض سماتهنّ الشخصية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.[[5]](#footnote-5)

**مجالات الدراسة :-**

1. المجال البشري :- اجرت هذه الدراسة على عينة من لاعبات ذوات الاحتياجات الخاصة ,نادي ديالى الرياضي.
2. المجال المكاني :- قاعة نادي ديالى الرياضي.
3. المجال الزماني :- من 24/2الى 29/8 /2013 0

**مصطلحات الدراسة :-**

1**-الشخصية :-**هي مجموعة من الخصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار,التي تميزه عن غيره وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف,سواء في مهامّه وادراكه او في مشاعره وسلوكه وتصرفاته ومظهره الخارجي, ويزداد على ذلك القيم والميول والرغبات والمواهب والأفكار والتصورات الشخصية ويعرفها(ماي)هي كل مايجعل الفرد فعالا ومؤثراًفي الاخرين.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

2**-فاعلية الذات :-** هي ميكانزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدام امكانيته المعرفية , ومهاراته الاجتماعية والسلوكية وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه و قدرته على النجاح في أداء المهمة [[6]](#footnote-6).

3**- ذوو الاحتياجات الخاصة** :-حالة من القصور او الخلل في القدرة الجسدية او الذهنية ترجع الى عوامل وراثية او بيئية مكتسبة تعيق الفرد في التعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السنّ [[7]](#footnote-7).

**الباب الثاني**

**ماهية فاعلية الذات :-**

يعرف باندروا(bandura)فاعلية الذات بأنها:-توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ووتنعكس هذه على اختبار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء, وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وانجاز السلوك.

ويرى سيرفون وبيك ان "معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية,كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم,والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات,كما أنه تزايدت ثقة الافراد في فاعلية الذات تزايدت مجهوداتهم وازدادت اصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات,وعندما

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

يواجه الافراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة.([[8]](#footnote-8))

**2-نظرية فاعلية الذات:-**

قد وضح باندروا أربعة مصادر أساسية للمعلومات تنشق منها فاعلية الذات.كما يمكن أن تكتسب أو تقوى أو تضعف من خلالها وهي:-

1. **خبرة السيطرة:-** تركز فاعليه الذاتيه على إلايمان بقدرةٍ لعمل سلوك مرغوب,كما ان القدرة الفعلية ونتيجة العمل ثانويتان الى القدرة المدركة لتحقيق السلوك.

ويعتقد الشخص ذو الفاعلية الذاتية العالية انه قادر على انجاز سلوك ولديه الرغبة في متابعة النشاط بالرغم من الصعوبات التي تواجهه كما أنَّ الاعتقادات الفاعلية نتيجة الفشل يعيق استعداد الشخص لمواجهة الصعاب.

كما تطورت الاعتقادات الفاعلية من إدراك الشخص للكفاءة في أداء السلوك ، وتنتج المعتقدات غير الفعالة من فشل في توقعات اداء الشخص وتثير الأغلبية الى أختصاص العمل التي فيه الناس على انفسهم بالفاعلية [[9]](#footnote-9).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

**ب-الخبرة البديلة:-** تلك الخبرات التي يكتسبها الفرد نتيجة لوضعه في مواقف بديلة بدلا من المواقف الواقعية المباشرة,مع ان الخبرة البديلة تقل درجة من حيث الواقعية عن الخبرة المباشرة فأنّها تكون الأنسب في بعض المواقف, اذاً ان ملاحظة خبرات الاخرين الناجحة تعمل على تقوية معتقدات الفرد بقابليته وفاعلية الذاتية.

**ج- الاقناع اللفظي**:- ويتمثل بالاتصال اللفظي المصدق به أو الموثوق به والذي يؤدي الى التدعيم وتشجيع الاخرين ويكون بمثابة التغذية الراجعة تؤدي دوراً ايجابياً في تفعيل معتقدات فاعلية الذات [[10]](#footnote-10).

**د- الاستثارة الانفعالية الفوسيولوجيا:-** ان الطريقة الرابعة لتعديل المعتقدات الذاتية الفاعلية تتمثل في تقليل دور الانفعالاً الشديدة التي يصدرها الاشخاص فضلاًعن تعديل ميولهم الانفعالية السلبية وتفسيراتهم السلبية لأحوالهم البدنية,ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان خطورة رد الفعل الانفعالي والبدني ليست هي العامل الحاسم انما كيفية الادراك لردّ الفعل هذا وتفسيره في الاشخاص الذين يمتلكون إحساساً عالياً بالفاعلية هم أكثر قابلية لتفسير انفعالهم على أنها عامل منظم وميسر للاداء.[[11]](#footnote-11)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

**الشخصية والرياضة:-**

تعدّ الرياضة مصدراً عاماً لجميع أفراد المجتمع ولها تأثير على الصحة والحالة البدنية والنفسية للفرد,ويسعى كل شخص ان يتميز بالشخصية الرياضية بما تتصف به من روح تتميز بالفرح والسرور وشخصية الاجتماعية التي تتميز بالثقة العالية بالنفس ويرى (محمد حسن علاوي)ان الانشطة الرياضية متعددة ومتنوعة فلكل نشاط رياضي خصائصه النفسية التي ينفرد بها عن غيره من أنواع الأنشطة الأخرى.ويرى(عبد الودود أحمد) أنّ الشخصية الرياضية لها ابعاد متعددة وسمات تختلف عن الفرد الاعتيادي لما لها من روح المرح والتسامح وتحمل التأثيرات النفسية من جّراء الربح والخسارة كل هذه الامور تساعد على صقل شخصية الرياضي من خلال المتغيرات التي يمر بها فضلا عن أهمية الرياضة في تفريغ الانفعالات والتخلص من الطاقة السلبية وهذا بدوره سوف ينعكس كلُّه هذا ايجابياًعلى شخصية الفرد.ومن هذه الصفات او السمات (التصميم, والقيادة, واتخاذ القرار, والثقة العالية بالنفس, والاستثارة ويقظة الضمير ,وغيرها من الصفات الاخرى.[[12]](#footnote-12)

**السمات الشخصية:-**

هناك مواصفات معينة تتصف بها الشخصيات المتباينة ويكون ذلك بالتعرف على سمات الشخصية للفرد,من خلال موقعه على مجموعة من الابعاد الاساسية والشاملة(الانبساطية,والعصابية, والذهنية وغيرها)مع ملاحظة انه عند وصف شخصيات الافراد على الابعاد الاساسية على السمات وغيرها,فليس من الضروري ان يقع الافراد عند المناطق المتطرفة التي تحتم ان يكونوا انبساطيين,او انطوائيين,او عصابيين,او متزنين او غير ذلك,وتقع غالبية الافراد في منطقة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

متوسطة على مقاييس وصف الشخصية كما أوضحت التجارب,ويشبه ذلك ان معظم الناس متوسطو الذكاء [[13]](#footnote-13),ويهتم ايزنك بالأنماط فالهدف من بحوثه يظلّ البحث عن انماط وبجد بينما تنشأ السمة من الارتباط بين الاختبارات فأن النمط ينشأ بين الاشخاص ومن ثَمّ يصبح النمط مجموعة من الاشخاص المرتبطين ونمط مجموعة من الصفات او السمات او مستوى أداء في تنظيم السمات ويرى ايزنك ان هناك ثلاثة ابعاد رئيسة للشخصية [[14]](#footnote-14)وهي

|  |  |
| --- | --- |
| -الانطواء | -الانبساط |
| -العصابية | -اللاعصابية |
| -الذهنية | -اللاذهنية |

**عوامل الشخصية هي :-**

1. **العصابية :-** هي مجموعة من السمات الشخصية تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية كما في(القلق, و انخفاض تقدير الذات, والاكتئاب, والعدائية).[[15]](#footnote-15)
2. **الانبساطية :-** هي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على قوة العلاقات والتفاعلات الشخصية كما في(البهجة, وتوكيد الذات, والثقة, و النشاط, والاجتماعية).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

1. **المقبولية :-** هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقة الشخصية مثل (التعاطف,والدفئ,والتواضع).
2. **الضمير الحي** :- وهي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجب مثل(الانتباه, والطموح, وتحمل المسؤولية, والنظام).
3. **الانفتاح على الخبرة** :- هي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الاخرين وخبراتهم ومن صفاتهم(الجمالية, والفضولية, والبحث عن الجديد, والمشاعر)1.

**مكونات الشخصية :-**

1. **النواحي الجسمية :-** وهي التي تتعلق بالشكل العام للفرد وصحتهم من الناحية الجسمية.
2. **النواحي العقلية والمعرفية :-** هي التي تتعلق بالوظائف العليا للذكاء العام والقدرات الخاصة.
3. **النواحي الانفعالية والمزاجية** :- وتتضمن اساليب النشاط الانفعالي.
4. **النواحي الخلقية** :- وهي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة.[[16]](#footnote-16)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

**الرياضة وذوي الاحتياجات الخاصة:-**

كان المعوقون في الماضي يلجؤون الى العزلة والانطواء,ويحدث ذلك تأثيراً سلبياً على سلوكياتهم,فالاحساس بالعجز يتزايد ويتضاعف ويتفاقم وبالتالي تصبح نظرتهم للحياة نظرة ضيقة يلفها اليأس والضغوط والكأبة الا ان البعض استطاع ان

يقضي على هذه النظرة ويحطم أسوار اليأس والعزلة وقيود الخوف والرهبة ويتبوأ مكان الصدارة على صفحات التاريخ الانسانية وينتزع نظرات الاعجاب والتفدير من الجميع,ولم تعد العاهة كما كانت بحيث يخجل منها ويتوارى معها المعوق عن الانظار. ومن الدول التي تولي اهتماماً كبيراً بذوي الاحتياجات الخاصة هي :- (السعودية, والكويت, والاردن, والبحرين, ومصر, والعراق)التي تعمل على تأهيلهم في شتى نواحي الحياة ,فالمعوقون يملكون ارادة حديدية وعزيمة لاتلين واصراراً على تجاوز الأزمات والصعاب ورياضتهم ما هي الا احد الوسائل التي تتيح للمعوق القوة والارادة على مواجهة الحياة واثبات الوجود.[[17]](#footnote-17)

**أهمية الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة :-**

لا يخفي على احد ما للرياضة من اثر بالغ على الاصحاء والمعوقين فكيف بها على المرضى والمعاقين فالرياضة,حياة الاجسام وروحها ونموها ونماؤها فأثرها بالغ على الفرد والمجتمع.

فأثرها ليس جسدياً فحسب بل اثاره النفسية على ممارس الرياضة لاتقل أهمية عن آثاره الجسدية,وفي حديثنا عن رياضة المعاقين اثبتت الدراسات والابحاث العلمية ان ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة للانشطة الرياضية له اهمية كبيرة قد تفوق

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

اهميتها بالنسبة للاشخاص الأصحاء في جميع النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية وحتى التعليمية,فمن الناحية البدنية وجد ان ممارسة الاصحاء للانشطة الرياضية في اغلب الاحيان دفاعية,بينما نجد انها بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة قد تتعدى كونها علاجية,حيث تعتبر قلة الحركة من الصفات المصاحبة لمعظم الاعاقات,

فضلاً عن انها تحدث بعض التغيرات الفسيولوجية السلبية لذوي القدرات الخاصة والتي تجعلهم اكثر عرضة لأمراض القلب وأمراض ضغط الدم وغيرها.

وقد اثبتت الدراسات ان ممارستهم للرياضة تسهم بفاعلية في رفع مستوى اللياقة البدنية, وبالتالي تقلل من الأعراض الناجمة عن قلة الحركة.

أماّ من الناحية النفسية فقد اجتمعت الآراء على أنَّ المشاركة في الأنشطة الرياضية تساعدهم على إِعادة التوازن النفسي وتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات.ومن فوائد الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة:-

1. الشعور بالمتعة والسرور والسعادة وتغريغ الشحنات المكبوتة.
2. تنمية صفة الاعتماد على الذات وبالتالي زيادة الثقة بالنفس.
3. يتعلم متى يكون قائداً ومتى يكون تابعاً.
4. المساعدة في اعداده ثقافياً فأثناء ممارسة الانشطة الرياضية يتعلم الكثير عن نفسه وعن البيئة المحيطة.[[18]](#footnote-18)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

**الدراسة المقاربة :-**

لم تحصل الباحثة على أية دراسة مشابهة في هذا المجال مما اضطرها الى اللجوء الى بعض الدراسات المقاربة ابحثها وهي:-

1. **دراسة(عبد الحكيم المخلافي**)(فعالية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة-جامعة صنعاء,2006) هدفت الدراسة الى تعريف العلاقة بين فعالية الذات الاكاديمية وبعض السمات الشخصية(التألق,الثبات الانفعالي,الدهاء,الحنكة) لدى عينة من طلبة الجامعة(115)طالباً وطالبة

واستخدام مقياس التحليل الاكلينيكي الذي اعده كاتل وقننه الى البيئة العربية محمد السيد عبد الرحمن وصالح ابو عبادة. كما استهدفت الدراسة الى تعرف الفروق بين متوسطات درجات الافراد العينة في بعض سمات الشخصية(التألق,الثبات الانفعالي,الدهاء)وفقاً لمتغيري التخصص والجنس واستخدام الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مع متغيرات الدراسة.[[19]](#footnote-19)

1. **دراسة(فائز بن محمد علي الحاج**),سوماتوسيكولوجية أثر الاعاقة الجسمية(الخلقية,المرضية,والناجمة عن الحوادث)على بعض السمات الشخصية لذوي العاهات الجسمية,2011,استخدم الباحث المنج الوصفي لملاءمته مع الدراسة وكانت عينة البحث(130)شخصاً من الرجال والنساء الذين يعانون من عاهات جسمية واعاقات.

وقد كشفت الدراسة عن الآثار النفسية الواضحة على السمات الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصة.[[20]](#footnote-20)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المقاربة :-**

نلاحظ ان الدراسة السابقة قد سلطت الضوء على بعض السمات الشخصية وفاعلية الذات,لما لها من أهمية وانعكاسات تكون ايجابية مثل(الانبساطية,التفاؤل,والثبات الانفعالي وغيرها )وقد تكون سلبية مثل(الانطوائية,العدوانية,العصابية وغيرها)حيث تتفق الدراسة الحالية مع(عبد الحكيم الخلاقي,2006)ودراسة (فائز بن محمد,2011)حيث اهتمت هذه الدراسة بدراسة بعض السمات الشخصية لذوي

الاعاقة وقد بينت الاثار النفسية الواضحة,على السمات الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصة.وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية,فضلا عن دراسة(عفاف محمد أحمد ومصطفى عبد الحسن الحديبي,2011) و اهتمت هذه الدراسة بالمعاقين وحاجاتهم النفسية والتعرف على سماتهم الشخصية. إذ ايضا اكدت هذه الدراسة على اهمية السمات الشخصية ومدى تاثرها بالحالة النفسية وقد تكون هذه السمات ايجابية أو سلبية فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسات لملاءمته مع متغيرات الدراسة او هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

**الباب الثالث**

**منهج البحث واجراءاته الميدانية :-**

**منهج البحث :-**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتناسب ومعالجة الموضوع وذلك من خلال تحليل البيانات ثم الحصول عليها و استخلاص النتائج منها. لذلك فالمنهج الوصفي أكثر ملاءمة لأهداف البحث, ومن خلاله يتم التعرف على العلاقة بين

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للأنشطة الرياضية .

**عينة المجتمع :-**

كانت عينة البحث من ذوات الاحتياجات الخاصة (الاناث)اللائي يتراوح أعمارهن (25-37) سنه في نادي ديالى الرياضي الذي يبلغ عددهن (25) وكانت

عينة البحث (10)لاعبات من ذوات الاحتياجات الخاصة للتعرف على سماتهن الشخصية والفاعلية الذاتية لديهن من خلال ممارسة الانشطة الرياضية وكيف تنعكس تلك الانشطة الرياضية على سماتهن الشخصية وفاعليتهن الذاتية.

**اداة البحث :-**

قامت الباحثة بالاطلاع على الأديبات فيما يتعلق بمقياس فاعلية الذات.وأعد هذا المقياس العدل(2001),وفي ضوء إلاطار النظري للبحث ومراجعة الدراسة السابقة معد المقياس,ثم قام بمراجعة بعض الاختبارات التي اعدت سابقاً لقياس فاعلية الذات في بيئات أجنبية, قام عبد السلام(1998) بترجمة هذا المقياس,وتقنينه الى البيئة المصرية, وفي عام(2001) قام بعرضه على المحكمين وتم تعديله بعدما تم التأكد من صدق المقياس وثباته.,ويحتوي المقياس على (50)مفردة,امام كل مفردة اربعة اختيارات وهي :-(نادراً,احياناً,غالباً,دائماً)وتصحح وفق التدرج .(4,3,2,1)0

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

**مقياس سمات الشخصية :-**

اعتمدت الباحثة قائمة الخمسية الكبرى (Bfi)Big fire inrontory,التي وجدتها جون ودنا وكنيتل (1991) كأداة لقياس سمات الشخصية من خلال قياس الابعاد او العوامل الرئيسة للشخصية المعروفة بالعوامل الخمسة الكبرى لكونها قائمة مختصرة تحتوي على العوامل الخمسة الكبرى التي هي (الطيبة agreeableness,الضمير الحي consciertioushes

العصابيةneuroticism,التقنعopenness,الانبساطية extraresion)وتقسم فقرات القائمة الخمس الكبرى على اساس خمسة بدائل تتراوح من(1)لا اوافق بشدة

الى(5)اوافق بشدة وتمتاز القائمة بالوضوح وسهولة والفهم مم يجعلها مثالية الاستبيان واعطاء وقت مناسب ومحدد للإجابة على هذا الاستبيان, كما وان قائمة الخمسة الكبرى تسمح بتقسيم ملائم وبصورة فعالة إِذ إنّ فقراتها تحافظ على العبارات الوصفية من حيث السهولة والايجاز, وتتفادى الغموض أو تعدد المعاني وتراعي وقتاً محدداً وتتفادى حالة الملل والارهاق التي تسببه العبارات الطويلة.[[21]](#footnote-21)

**التجربة الاستطلاعية:-**

قامت الباحثة بأجراء تجربة استطلاعية على (8)لاعبات من افراد العينة,على ملعب نادي ديالى الرياضي وذلك من أجل التعرف على العينة ومدى تفهمّ اللاعبات للمقياسين ووضوح التعليمات والفقرات,وكيف يتم التعامل معها.فضلاً عن التعرف على المشاكل والمعوقات التي قد تواجهها في التجربة الرئيسة.ومحاولة تجاوزها

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

والتعرف على مواقع الضعف والسلبيات لمواجهتها ووضع الحلول المناسبة للتجربة الرئيسة.

**الوسائل الاحصائية :-**

تم استخدام نظام spss لايجاد الوسائل الإحصائية المناسبة وهي معامل ارتباط الرتب لسبير مان.

**الباب الرابع**

**عرض النتائج ومناقشتها :-**

الجدول رقم (1) يبين معامل الارتباط و(ف) المحسوبة بين المتغيرين :-

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| عدد العينة | مقياس فاعلية الذات | مقياس السمات الشخصية | رتب فاعلية الذات | رتب السمات الشخصية | ف المحسوبة | ف2 |
| 1 | 122 | 110 | 7 | 3,5 | 3,5 | 12,25 |
| 2 | 120 | 140 | 5 | 8,5 | 3,5 | 12,25 |
| 3 | 117 | 108 | 2,5 | 2 | 0,5 | 0,25 |
| 4 | 117 | 122 | 2,5 | 5 | 2,5 | 6,25 |
| 5 | 120 | 137 | 5 | 6 | -1 | 1 |
| 6 | 115 | 141 | 1 | 10 | -9 | 81 |
| 7 | 120 | 104 | 5 | 1 | 4 | 16 |
| 8 | 127 | 139 | 9,5 | 7 | 2,5 | 6,25 |
| 9 | 123 | 110 | 8 | 3,5 | 4,5 | 20,25 |
| 10 | 127 | 140 | 9,5 | 8,5 | 1 | 1 |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

علما ان ( ف ) الجدولية (1) , و( ف ) المحتسبة (0,94) دلالة على وجود ارتباط عالٍ.يالاولى(7)والثانية(5)والثالثة(2,5)والرابعة(2,5)والخامسة(5)والسادسة(1)و

السابعة(5)والثامنة(9,5)والتاسعة(8)والعاشرة(9,5)اما بالنسبة للسمات الشخصية فكانت الرتب كالاتي اللاعبة :-الاولى(3,5)والثانية(8,5)والثالثة(2)والرابعة(5)والخامسة(6)والسادسة(10)و السابعة(1)والثامنة(7)والتاسعة(3,5)والعاشرة (8,5)اما ف المحسوبة فكانت النسبة الاولى(3,5)والثانية(3,5)والثالثة(0.5)والرابعة(2,5)والخامسة(1)والسادسة(9)و

السابعة(4)والثامنة(2,5)ةالتاسعة4,5)والعاشرة(1).اما( ف)2اللاعبة الاولى(12,25)والثانية(12,25)والثالثة(0,25)والرابعة(16,25)والخامسة(1)و

السادسة(81)والسابعة(16)والثامنة(6,25)والتاسعة(20,25)العاشرة(1).ومن خلال تطبيق قانون ارتباط سبيرمان يتضح لنا ان معامل الإرتبا ط هو(0,94)اي ان ذلك يدل على وجود ارتباط عالٍ,بين المتغيرين فاعلية الذات والسمات الشخصية عند مستوى دلالة(0,01)ان فاعلية الذات تنعكس ايجابيا على بعض الصفات والسمات الشخصية(الانبساطية,الانفتاح,والضمير الحي) [[22]](#footnote-22) وغيره من الصفات ولا ننسى دور الانشطة الرياضية ولما لها من أهمية كبيرة في تطوير فاعلية الذات مما ينعكس ذلك ايجابيا,على السمات الشخصية الايجابية التي تجعل الفرد ولاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة. اكثر تفتحاً واندماجاً في المجتمع والاجتهاد من أجل تطوير ذاتهم والعمل بنشاط وفاعلية ينعكس ايجابا على سماتهم الشخصية مما يجعلهم اكثر تفاؤلاً واكثر حيوية ونشاطاً ,واكثر طموحاً في تحقيق اهدافهم وتقديرهم لذاتهم وثقتهم العالية بانفسهم رغم اعاقتهم بما يحققون من انجازات في الانشطة المختلفة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

**الباب الخامس**

**الاستنتاجات :-**

1. قد استنتجت الباحثة,هنا الدور الكبير والفعال للانشطة الرياضية لانها تلعب دورا كبيرا في تطوير فاعلية الذات بما ينعكس ايجابيا على بعض السمات الشخصية لذوات الاحتياجات الخاصة وخصوصا الايجابية منها مثل(الانبساطية,والانفتاح,والثقة بالنفس وغيرها).
2. يكون الفرد أكثر نشاط وقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين متناسين إعاقتهم ولديهم القدرة على تقدير ذاتهم.

**التوصيات :-**

1. ضرورة الاهتمام بذوات الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال دمجهم في المجتمع وفسح المجال أمامهم لممارسة هواياتهم من خلال توفير لهم الاندية والمؤسسات وكوادر مختصة لتجاوز عقدة العوق.
2. ضرورة تسليط الضوء على البطولات التي تشارك بها ذوات الاحتياجات الخاصة وهنا يبرز دور وسائل الاعلام.
3. من المهم عقد المؤتمرات والندوات وتنظيم دورات تخصصية وورش تدريبة في مجال الاعاقة وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 م0م0 هيام سعدون عبود**

1. تكثيف الجهود البحثية الخاصة بذوات الاحتياجات الخاصة بأعتبارهن فئة مهمة يجب الاهتمام بهن وتسليط الضوء عليهن ومعرفة همومهن ومشاكلاتهن.

**المصادر**

-البندري عبد الرحمن حمد , الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة ام القرى , رسالة ماجستير , جامعة ام القرى ,2010,ص23.

- التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة,موقع أبو أيوب الانصاري-جدة,2007

**-** الشخصية,علم نفس التحليلي,منتديات تعليمية نهر الفلسفة,2012**.**

- الشخصية والثقة بالنفس والاستثارةالرياضية,منتدى العلوم الاجتماعية,2009.

- بندر بن حسن العتبي , اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين والطلاب بمحافظة الطائف , دراسة ماجستير , كلية التربية – جامعة ام القرى , 1429 .

- بشار جبار جبارة الاغا,دراسة السمات الشخصية مرض الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية,رسالة ماجستير,كلية التربية-الجامعة الاسلامية ,غزه ,2009.

- ترجمة(بدر الانصاري,مقياس العوامل الخمسة للشخصية,2002,موقع علم النفس العيادي,**2003**

- رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة,المنتديات الرياضية,2009

-صلاح كرميان,السمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا رسالة دكتوراه,كلية الاداب(قسم العلوم النفسية في الاكاديمية المفتوحة في الدنمارك,2007.

- عبد الرؤوف المعلم,اهمية الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة,منتدى الجزائر لذوي الاحتياجات الخاصة,20130

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع -2014 فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية**

-عبد الحكيم المخلافي,فعالية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة جامعة صنعاء2006

- عزام صبري واخرون , الاحصاء في التربية , ط1 , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن ,2001,0 .

- فائز بن محمد علي الحاج,سوماتوسيكولوجية اثر الاعاقة الجسمية عل بعض السمات الشخصية لذوي العاهات الجسمية,جامعة الملك خالد,المملكة العربية السعودية,2011

- فاضل محسن يوسف الميالي وعباس نوح الموسوي,قياس مستوى فاعلية الذات لدى الكادر التدريسي في الجامعة-كلية التربية للبنات-جامعة الكوفة,2010.

- كمال احمد الامام المنشاوي,فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية,كلية التربية جامعة –المنصورة,مؤتمر التعليم النوعي ودورة في تنمية البشرية في عصر العولمة,2006.

- مهدي محمد القصاص,التمكن الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة-كلية الاداب,جامعة المنصورة,مؤتمر العربي الثاني,الاعاقة الذهنية بين التهميش والرعاية,2004,7.

- نوال بنت عثمان الزهراني,الاحتراف النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة,رسالة ماجستير في الارشاد النفسي-كلية التربية –جامعة ام القرى ,2008.

- هيام صابر صادق , فاعلية الذات مدخل لخفض اعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم , كلية البنات – جامعة عين شمس , 2012

**الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

**م.م. وسن عبدالحسين شريجي مركز ابحاث الطفولة والامومة**

***مشكلة البحث***

يعد الانسان اجتماعياً بطبعه ويسعى دائماً أن يكون فرداً في مجتمع كبير يمارس حياة اجتماعية متكاملة ولذا فليس هناك اشق على نفس الفرد أن يعيش في عزلة عن مجتمعه في دائرة ضيقة كأنها سجن رهيب يعاني جسده وتعاني نفسيته ولا يبقى امامه غير أن يقاوم بشتى الوسائل سلبا او ايجابا فأما أن يندمج ويتكيف ويساير الواقع المفروض عليه أو أن يقع فريسة للعزلة والانطواء والاغتراب .

كانت ولا زالت مشكلة الاغتراب من المشاكل الاجتماعية والنفسية والفلسفية التي اثارت اهتمام العلماء والباحثين والفلاسفة في مختلف المجالات وذلك لما لها من آثار سلبية بشكل فاعل في حياة الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

لذا ضلت قضية النساء ذوات الاعاقة بعيدة عن الدراسة والتشخيص كونها الطرف الأكثر ضعفا والأكثر تأثيرا بالمتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على حياة المجتمع .

اذ تعرض العراقيون بسبب الازمات التي مروا بها والحروب والحصار والاحتلال الى ضغوط نفسية متواصلة أدت الى تكريس جملة من المشكلات والتحديات ولعل ابرز المشكلات الناجمة عن هذا التدهور، ارتفاع نسبة الفئات المهمشة ( الأرامل والايتام والمعوقين وغيرهم ) وبما أن المعاقين يمثلون شريحة اجتماعية كبيرة نسبيا وخصوصا في مجتمعنا العراقي نتيجة عدم الاستقرار الأمني في العراق وحدوث العمليات الارهابية التي أدت الى زيادة اعداد المعاقين فالنساء من ذوات الاعاقة لم

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

يحضن بالرعاية والعناية المادية والمعنوية مقابل ماقدمن من صبر وتضحيات لديمومة الحياة في المجتمع الانساني .

جعلت الظروف التي مر بها المجتمع العراقي من الاغتراب الاجتماعي ظاهرة ملحوظة يمكن أن نتسلمها ونتلمس اثارها على النساء ذوات الاعاقة .

أذ أن فئة النساء ذوات الاعاقة هي فئة اجتماعية اصابها القدر باعاقة قلل من قدرتهن على القيام بأدوارهن الاجتماعية على الوجه الاكمل مثل الاشخاص العاديين فضلا عن ذلك فالاصابة بالاعاقة باعتبارها مشكلة اجتماعية وما تسببه من تأثيرات نفسية واجتماعية على ادوار المرأة المعاقة وعلاقتها الاجتماعية وتأمين مستلزمات حياتها بشكل سليم وبالتالي سوف تؤثر على تكيفها مع المجتمع وتعيق اندماجها فيه واحساساً منا بتفاقم المشكلة قمنا باجراء بحثنا من اجل التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية الى شعور النساء ذوات الاعاقة بالاغتراب الاجتماعي

فضلا عن ذلك ان الكثير من النساء ذوات الاعاقة لا يعين ما هو الاغتراب وماذا يعني لهن، لكنهن يشعرن بالانفصال والابتعاد وعدم الاندماج في المجتمع . لذلك سوف تكون هذه الشريحة المهمة في المجتمع هي محور دراستنا .

**اهمية البحث :-**

1. تبرز أهمية البحث في كونه يبحث في رعاية المعاقين التي باتت مقياسا لتقدم الامم وتحضرها وسمة من سماتها الانسانية والاخلاقية وخاصة في ضل التقدم العلمي والتكنلوجي الهائل فمنذ الثمانينات حتى وقتنا الحاضر حظيت رعاية المعاقين باهتمام كبير على المستوى العالمي وايمانا بحقوقهم الانسانية التي اقرتها الديانات السماوية والمواثيق الدولية .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. تبرز أهمية البحث في كونه اننا لم نجد دراسات سابقة تناولت الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة . فالدراسات في هذا المجال قليلة جدا.
2. تبرز أهمية البحث في كونه ان قضية النساء من ذوات الاعاقة لم تلق الاهتمام الكافي في مجتمعنا العراقي , لتردد او تلكؤ مصادر القرار في تناول هذه المواضيع . والتي تكشف عن عدم اهتمام حكومتنا ومجتمعنا بقضايا المرأة المعاقة ومشكلاتها .
3. تبرز أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على خطورة الاغتراب الاجتماعي على النساء من ذوات الاعاقة وانعكاساته السلبية على جوانب حياتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .

**اهداف البحث :-**

1. الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية الى شعور النساء ذوات الاعاقة بالاغتراب الاجتماعي عن طريق ربطها بعدد من العوامل الاقتصادية والنفسية التي تعمل سوية في حدوث هذه الظاهرة .
2. تعزيز الوعي الاجتماعي بحقوق النساء من ذوات الاعاقة بشكل كامل بلا اساءة او اهمال .
3. الارتقاء بواقع النساء من ذوات الاعاقة من أجل تامين اندماجها في جميع نواحي المجتمع .
4. التوصل الى نتائج علمية يترتب عليها وضع بعض التوصيات تؤخذ بالحسبان من الجهات المسؤولة الرسمية وغير الرسمية لانها ستساعد على التخفيف من حدة الاغتراب الاجتماعي المؤثر سلبا في سلوك النساء من ذوات الاعاقة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

**فروض البحث :-**

1. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بانها مهمشة ولم تأخذ نصيبها بشكل عادل .
2. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بأنها غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه .
3. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المرأة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وعدم تقبلها لذاتها .
4. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الحروب وفقدان الامن الاجتماعي في المجتمع وبين نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى المرأة المعاقة .
5. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين .
6. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المرأة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وبين معاناة اسرتها من اعباء وضغوط نتيجة اصابتها بالإعاقة .

**مفاهيم البحث :-**

1. **الاغتراب الاجتماعي social alienation :-**

في اللغة العربية ان المعنى اللغوي للاغتراب ( الغرب والغربة والاغتراب ) كلها في اللغة بمعنى واحد هو ( الذهاب والتخلي عن الناس ) [[23]](#footnote-23).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

وقد عرف القاموس الموسوعي لعلم الاجتماع الاغتراب الاجتماعي بأنه ( شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به واحساسه بالغربة ازاءه فهو الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التلاؤم والاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء [[24]](#footnote-24).

ويعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الاخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعيا لذلك فهو يشعر بالعزلة والاحباط والانفصال عن المجتمع [[25]](#footnote-25) .

كما يعرف الاغتراب الاجتماعي بانه الحالة ( السيكو – اجتماعية ) التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي [[26]](#footnote-26) .

نستدل من ذلك ان الاغتراب الاجتماعي هو حالة نفسية – اجتماعية تسيطر على المرأة المعاقة سيطرة تامة وتجعلها غريبة عن نواحي واقعها الاجتماعي . اي شعورها بالانفصال عن المجتمع المحيط بها واحساسها بالغربة إزاءه.

**2- المعاق Handicapped :-**

عرفته منظمة اليونسكو بانه ذلك الشخص الذي تحددت قدرته نتيجة لعاهة جسمية او ذهنية ويحتاج الى رعاية خاصة لحث الامكانيات والتكيف للحياة بحيث

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

يستوجب تغييرات او تعديلات في البرامج التعليمية والتربوية بشكل يثقف مع قدراته وامكانياته ليكون له دور ايجابي في المجتمع [[27]](#footnote-27) .

اما منظمة الصحة العالمية فقد اوردت تعريفا للمعاق وهو كل فرد غير قادر على الوفاء بكل أو بعض ما تقتضيه حياته الفردية أو الاجتماعية بسبب قصور وراثي او عرض في قدراته الجسمية او العقلية [[28]](#footnote-28) .

نستدل من ذلك ان الاعاقة هي معاناة المراة من قصور في قدراتها و امكانيتها نتيجة فقدان احد اعضاء جسمها مما يؤدي الى عدم تمكنها من أداء ادوارها نتيجة صعوبة تكيفها واندماجها مع المجتمع او البيئة التي تعيش فيها .

**الاطار النظري :-**

بعض التفسيرات النظرية الاجتماعية للاغتراب الاجتماعي لدى النساء من ذوات الاعاقة :-

ان الاغتراب الاجتماعي لدى النساء من ذوات الاعاقة يرتبط بالعديد من العوامل , ومن هنا جاءت الحاجة الى ضم نظريتين أو أكثر لكي تستطيع تحليل هذه المشكلة , لذا سوف نورد بعض النظريات الاجتماعية التي ترتبط بمتغيرات البحث بشكل او بأخر , ومن هذه النظريات هي :-

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

**اولا :- النظرية البنائة الوظيفية**

يعد العالم " تالكوت بارسونز " واحدا من اشهر علماء الاجتماع المعاصرين , ويرتبط اسمه بصورة مباشرة بعملين كبيرين ( بناء الفعل الاجتماعي و . النسق الاجتماعي ) ان نقطة الانطلاق الاساسية عند بارسونز هي معالجة تفاعل الافراد بوصفهم فاعلين في النسق الاجتماعي [[29]](#footnote-29) .

ويمكن النظر الى التفاعل في هذه النظرية على اساس ان كل فرد يدخل في تفاعل مع فرد او اكثر ويؤدي دورا يمكن ان تسمى ذلك بالمشاركة التي يمارسها الفرد في علاقاته بالاخرين الذين يكونون في النهاية البناء او الوحدات المكونة للنسق الاجتماعي [[30]](#footnote-30) .

وتقوم المشاركة على دعامتين تتمثل الاولى في المركز الذي يحتله داخل النسق وعلاقته بالمراكز التي يحتلها الاخرون , هذا اذا كنا ننظر للنسق كاجزاء , اما الدعامة الثانية فتوضح ما يؤديه الشخص مع الاخرين والمتأثرين بوظيفته المحددة داخل النسق وهو ما نسميه بالدور [[31]](#footnote-31).

ويعد الدور جزء من نسق التوجيه الكلي للفاعل الذي يسعى الى التكيف وفق توقعات الاخرين المشتركين معه في التفاعل ولكي يحقق التكامل وفق مستوى القيم التي تحكم التفاعل مع الأخرين الذين يؤدون أدواراً ايجابية [[32]](#footnote-32) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

ويحتل الاغتراب مكانة ذات اهمية في مناقشة بارسونز للتفاعل في النظام الاجتماعي والشخصية الفردية ويدخل بارسونز مفهوم ( بعد التوافق – الاغتراب ) في هيكل الشخصية الفردية .

بمعنى ترتيب التوافق مع توقعات الاخرين او الاغتراب عنها ويقصد بارسونز الانفصال عن القيم الاجتماعية وينظر بارسونز الى الاخرين الذين يشير اليهم بوصفهم ( نماذج للادوار ) فحسب ومن خلالهم تنقل قيم المجتمع وفيها تتجسد ويقرر بارسونز ان الاغتراب هو نتاج محتمل لخطأ في عملية اكتساب القيم من خلال التطابق وبارسونز يعني بعلاقة الفرد بالقيم موضوع التناول وليس بالاخرين الذين يقبلون وينقلون هذه القيم ويهتم بارسونز بالقيم التي تحدد السلوك والعضوية في اي مجتمع كان [[33]](#footnote-33) .

وفي ضوء هذه النظرية تعد الاعاقة احدى المسببات في تعطيل الاداء الوظيفي للدور المكلفة به المرأة المعاقة والتي تكون ناتجة عن عوامل عضوية مضافا اليها عوامل اجتماعية او ثقافية او اقتصادية او اية عوامل اخرى تدعم الاعاقة التي تمنع المصاب من التمكن في اداء دوره بصورة عادية فضلا عن ذلك نجد ان ما احدثته الحروب في المجتمع العراقي خلال السنوات الماضية وما نتج عنها من تغييرات وتحولات اجتماعية سريعة وما اصاب انساقه من تفكك وانهيار بسبب القتل والعوق والتهجير جميعا انتجت اوضاعا غير مستقرة اربكت مؤسساته كافة عن اداء ادوارها كل هذه العوامل هددت ونخرت البناء الاجتماعي للمجتمع فباتت تلقي باثارها على الاسرة بشكل عام والمرأة المعاقة بشكل خاص وبذلك خلقت تلك الظروف التي مر بها المجتمع العراقي حالات من الفوضى واضطراب المعايير الاجتماعية وهذا يولد بدوره توترات في مرحلة من المراحل وتدفع باتجاه السلوك غير السوي والذي يطلق عليه ميرتون بالامعيارية ( الانومي ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

ان فكرة الانومي استمدها ميرتون من دوركايم في كتابه الموسوم ( تقسيم العمل ) وكان يعني به بانه ظرف اجتماعي اشكالي ناتج عن التغيير المفاجئ والسريع حيث انها تمثل حالة مرضية تظهر بين الناس في حالات الاضطراب التي تنتاب المجتمع [[34]](#footnote-34) .

حيث انه كان يعني به انماط العلاقات الاجتماعية التي لا تحقق السعادة والرخاء والطمأنينة للإنسان بسبب وجود مقاييس كثيرة ومتناقضة تؤثر في سلوكية الفرد تأثيرا سلبياً وفي تكوين علاقات اخلاقية مع الاخرين حتى تصبح هذه العلاقات مصدراً للاحباط والشقاء الفردي وتسهل اصابتهم بالامراض النفسية نتيجة عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي وشعورهم بالعزلة الاجتماعية مما يدفعهم ذلك الى الانتحار [[35]](#footnote-35) .

يرى ميرتون ان عدم التوازن والتساند في انساق المجتمع يخلق حالة من القصور في الوظائف واداء الادوار . فيواجه النسق معوقات لا يستطيع عن طريقها الاستمرار ومن ثم يخلق حالة اللامعيارية [[36]](#footnote-36).

ولقد استخدم ميرتون مفهوم المعوقات الوظيفية ليشير الى تلك النتائج يمكن ملاحظتها تتحد من تكيف النسق او توافقه [[37]](#footnote-37) .

وطبقا لهذا المفهوم السوسيولوجي يصنف ميرت ون انماط الاستجابة لحالة الانومي بخمسة نماذج وهي ( حالة التجديد , حالة الطقوسية , حالة الانسحاب , وحالة التمرد ) [[38]](#footnote-38) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

والنمط الانسحابي هو أحد ميكانزمات الهروب اذ لا يتضمن مجرد الاصابة بمرض نفسي او احباط وقلق واغتراب بل يتضمن ايضا انسحابا من اداء المسؤوليات المرتبطة بالادوار , ومن ثم تحقيق الاهداف المهمة للمجتمع [[39]](#footnote-39).

ووفقا لهذا النموذج تلجأ النساء من ذوات الاعاقة الى الانسحاب من اداء ادوارهن وذلك بسبب شعورهن بالعجز والياس فضلا عن ذلك يكون الانسحاب راجع لنبذ المجتمع لهن فيكون انسحابهن هو محصلة قوة ارتدادهن وقوة طرد المجتمع لهن لذا فهن يهربن من دائرة الصراع والواقع الذي اصبح يصعب التعايش معه .

**ثانيا :- النظرية التفاعلية الرمزية**

تشير النظرية الى ان التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الانساني ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على حقيقة هامة هي ان ياخذ المرء ذاته في الاعتبار وان يحسب ايضا حسابا للاخرين . وكان هربرت بلومر قد لخص القضايا الاساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاث مقدمات وهي :-

1. ان الكائنات الانسانية تسلك ازاء الاشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الاشياء من معاني ظاهرة لهم.
2. ان هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني .
3. ان هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه [[40]](#footnote-40) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

لقد ركزنا من خلال مراجعة اتجاهات التفاعلية الرمزية على نظرية جوفمان التي اوردها في كتابه ( الوصمة ) . ومن المعلوم ان جوفمان وهو يتناول هذا المفهوم يظل في حدود تصوراته التي قدمها في كتابه ( تقديم النفس ) او في كتابه عن المصحات العقلية . وتتركز كلها على الرموز التي \*+يستخدمها الانسان او يضطر لاستخدامها للتعريف بذاته والتعريف بهويته , في موقف بتفاعل فيه مع الاخرين [[41]](#footnote-41) .

لقد ركز جوفمان على الموصوم او المعاق مشيرا الى انه قد تم اهمال دراسة عملية وصم الفرد . ولذلك تكسب الدراسة اهمية استثنائية . يرى جوفمان ان تعبير الوصمة يشير الى صفات سلبية تحقيريه تلحق بالفرد وان هناك ثلاثة انماط من الوصمة وهي :-

1. التشوهات الجسدية ( وهي التي تهمنا في بحثنا ) .
2. مخالف السمعة الشخصية الناتجة عن ملفات الفرد ( كالمرض او السجن او ادمان المخدرات ).
3. الوصمة المرتبطة بالعرق او الامة او الدين .

ومهما كان نوع الوصمة اللاحقة بالفرد فانها شيء يصيب هو والاخرون ويأخذونه جميعا بالاعتبار في تفاعلاتهم الاجتماعية [[42]](#footnote-42) .

اما فيما يتعلق بموضوع بحثنا هذا نشير الى ان العوق هو حالة الانحراف عن السواء . والمرأة المعاقة تعيش في مجتمع وتنتمي الى اسرة . وهي تتلقى ردود فعل الناس وتتفاعل معها وتحاول ان تعبر عن ذاتها بطرق مختلفة باختلاف طبيعة عوقها . وكذلك باختلاف الموقف الذي تجد فيها نفسها .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

**الاطار الميداني :-**

**منهجية البحث :-**

1. **منهج البحث :-**

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ ان من ضرورات الدراسة الوصفية تحديد هدف الدراسة ومفاهيمها , وأدواتها ومجالاتها ثم جميع البيانات وتفريقها وتبويبها وتحليلها وصولا الى النتائج والتوصيات . وعلى وفق ما تتضمنه دراستنا الحالية تعد دراسة وصفية واعتمدت الباحثة في هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة التي تعتمد على طريقة جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بغية الوصول الى دلالاتها.

1. **مجالات البحث :-**
2. **المجال المكاني** :- نقصد به المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة والمنطقة الجغرافية لدراستنا تمثلت في محافظة بغداد , وتم توزيع استمارة الاستبانة على النساء ذوات الاعاقة في محافظة بغداد.
3. **المجال الزمني** :- ونعني به تحديد المدة التي استغرقت في جمع البيانات واعداد الدراسة وتوزيع استمارات الاستبانة على العينة , والمجال الزماني لدراستنا امتد 2/1/2013 حتى 15/8/2013 .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. **المجال البشري** :- ونقصد به مجموعة الأشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة , وفي دراستنا الحالية حدد المجال البشري ليشمل عينة من النساء ذوات الاعاقة وزعت عليهن استمارة الاستبانة في مركز تشخيص العوق التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية / دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة .
2. **اختيار العينة :-**

تم اختيار عينة عمرية مكونة من (40) امرأة من ذوات الاعاقة ممن تجاوزت اعمارهن (18) سنة , وزعت عليهن استمارة الاستبانة .

1. **طريقة جمع المعلومات :-**

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على استبانة وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة تجيب عليها النساء من ذوات الاعاقة للتعرف على الاغتراب الاجتماعي الذي تعاني منه النساء ذوات الاعاقة فضلا عن اعتماد الباحثة على طريقة الملاحظة البسيطة والمقابلة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة .

وقد مرت عملية تصميم الاستبانة بالمراحل الاتية :-

* الاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية التي تناولت الاغتراب الاجتماعي فضلا عن الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت المعاقين في المجتمع .
* توجيه سؤال مفتوح لعينة عمدية من النساء من ذوات الاعاقة للتعرف على الاغتراب الاجتماعي الذي تعاني منه .
* الاعداد الاولي لفقرات الاستبانة .
* توزيع الاستبانة على الخبراء لأبداء الرأي .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

* الاعداد النهائي لفقرات الاستبانة .

1. **الوسائل الاحصائية :-**

الوسائل الاحصائية التي استخدمت في البحث هي:-

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبانة .
2. النسب المئوية .
3. كا2 ( 1\*3 ) لاختبار فرضيات البحث .
4. **صدق الاستبانة :-**

عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من الخبراء [[43]](#footnote-43) .للتحقق من مدى صلاحية فقرات الاستبانة التي وضعتها ومدى دقة الاسئلة وشموليتها واستيعابها لمفردات الدراسة وبعد اجراء التعديلات البسيطة على بعض الاسئلة اصبحت الاستمارة تتمتع بصدق ظاهري .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. **ثبات الاستبانة :-**

لغرض التأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بأجراء مقابلة مع (6) نساء من ذوات الاعاقة وبعد التأكد من اجابتهن عن الاستبانة كررت عليهن الاستبانة مرة ثانية بعد مرور (10) ايام من المقابلة الاولى للتأكد من ثبات الاستبانة وقد قامت الباحثة باحصاء درجات النساء المبحوثات بعد ان تمت اجابتهن عن الاسئلة في الاستمارة

بالمقابلة الاولى والثانية وجدنا بعد استخدام قانون بيرسون بان هناك ترابطا عاليا في المقابلتين فكانت قيمة الترابط (0,89 ) اي ان نساء العينة يفهمن اسئلة الاستبانة وان اجاباتهن في المقابلتين كانت تقريبا متطابقة , وعليه فان الاستبانة تتسم بالثبات ويمكن الاعتماد عليها في المقابلات الميدانية .

**عرض وتحليل بيانات البحث :**

**البيانات العامة**

**الجدول رقم (1) يوضح البيانات العامة لوحدات العينة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **التفاصيل** | **البيانات** | **العدد** | **النسبة المئوية** |
| **1** | **العمر** | **اقل من 19 سنة** | **6** | **15%** |
| **20-29** | **11** | **27,5%** |
| **30-39** | **13** | **32,5%** |
| **40-49** | **6** | **15%** |
| **50 فأكثر** | **4** | **10%** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |
| **2** | **عدد افراد الاسرة** | **2-4** | **7** | **17,5%** |
| **5-7** | **22** | **55%** |
| **8-10** | **11** | **27,5%** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |
| **3** | **التحصيل الدراسي** | **امية** | **9** | **22,5%**  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة** |
| **تقرأ وتكتب** | **16** | **40%** |
| **ابتدائية** | **6** | **15%** |
| **متوسطة** | **5** | **12,5%** |
| **اعدادية** | **2** | **5%** |
| **دبلوم** | **1** | **2,5%** |
| **جامعة** | **1** | **2,5%** |
| **دراسات عليا** | **\_\_\_** | **\_\_\_\_** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |
| **4** | **المهنة** | **موظفة** | **2** | **5%** |
| **طالبة** | **2** | **5%** |
| **ربة بيت** | **36** | **90%** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |
| **5** | **الحالة الزوجية** | **عزباء** | **29** | **72,5%** |
|  |  | **متزوجة** | **8** | **20%** |
|  |  | **مطلقة** | **1** | **2,5%** |
|  |  | **ارملة** | **2** | **5%** |
|  |  | **المجموع** | **40** | **100%** |
| **6** | **صنف العوق** | **عوق حسي** | **16** | **40%** |
| **عوق جسمي** | **24** | **60%** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |
| **7** | **سبب العوق** | **عوق ولادي** | **16** | **40%** |
| **عوق مرضي** | **12** | **30%** |
| **عوق الحروب والكوارث الطبيعية** | **12** | **30%** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |
| **8** | **كفاية الدخل الكلي لأسر افراد العينة** | **يزيد عن الحاجة** | **\_\_\_\_** | **\_\_\_\_\_** |
| **يسد الحاجة** | **6** | **15%** |
| **اقل من الحاجة** | **34** | **85%** |
| **المجموع** | **40** | **100%** |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (15%) من العينات تتراوح اعمارهن بين اقل من 19 سنة فيما كانت (27,5) من العينات تتراوح اعمارهن بين (20-29) سنة , وتبين من خلال الجدول ايضا ان نسبة (32,5%) من العينات تتراوح اعمارهن بين (30-39) سنة , في حين كانت نسبة (15%) من العينات تتراوح اعمارهن بين (40-49) سنة واخيرا كانت نسبة (7,6%) من العينات تتراوح اعمارهن بين (50 فأكثر ) .

يظهر من ذلك ان اكثر نسبة من النساء في العينة هن يشكلن الفئة العمرية التي تتراوح بين (30-39) سنة .

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (17,5%) من العينات يتراوح عدد افراد اسرهن بين (2-4) فردا , وان نسبة (55%) من العينات اجبن بأن عدد افراد اسرهن يقع بين (5-7) فردا , في حين ان نسبة ( 27,5%) من العينات اجبن بأن عدد افراد اسرهن يقع بين (8-10) أفراد.

و نستدل من ذلك ان غالبية العينات يعشن في اسر كبيرة العدد نسبيا . وهذا يؤثر على رعاية النساء المعاقات ماديا ومعنويا , فكلما زاد عدد افراد الاسرة زادت مسؤوليتها ومشكلاتها .

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (22,5%) من اعينات اميات , وان نسبة (40%) من العينات تقرأ وتكتب , و (15%) من العينات يحملن شهادة الابتدائية , فيما كانت نسبة (12,5%) من العينات يحملن الشهادة المتوسطة , في حين كانت نسبة (5%) من العينات يحملن شهادة الاعدادية , بينما نسبة (2,5%) من العينات من خريجات المعاهد , في حين كانت نسبة (2,5%) من العينات من خريجات الجامعات , يظهر من ذلك ان اكثر نسبة من النساء في العينة تقرأ وتكتب .
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (90%) من العينات كن ربات بيوت , ونسبة (5%) من العينات كن طالبات , وفي حين كانت نسبة (5%) من

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

العينات يشتغلن في مهن وظيفية . نستدل من ذلك ان غالبية افراد العينة كنَّ ربات بيوت .

1. أظهرت بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (72,5%) من العينات كن غير متزوجات , ونسبة (20%) من العينات كن متزوجات , وفي حين كانت نسبة (2,5%) من العينات مطلقات , بينما كانت نسبة (5%) من العينات من الارامل .

نستدل من ذلك ان غالبية افراد العينة غير متزوجات , وقد لوحظ عند اجراء الدراسة الميدانية ان عددا من الحالات أصبن بالاحباط والكأبة نتيجة عدم اقترانهن بشريك الحياة مما كان له اثرٌ على حالتهن النفسية وادى ذلك الى شعورهن بالاغتراب الاجتماعي عن المجتمع .

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (40%) من العينات هن معوقات عوقا حسيا ويقصد بهم الصم والبكم والمكفوفون , في كانت نسبة (60%) من العينات هن معوقات عوقا جسميا ويقصد به العوق الذي يصيب اجزاء الجسم . ونستدل من ذلك ان النسبة الاكبر من العينات المبحوثة هن فئة المعاقين جسميا.
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (40%) من العينات عوقهن كان ولادياً , وان نسبة (30%) من العينات عوقهن كان مرضياً , في حين كانت نسبة (30%) من العينات عوقهن كان بسبب الحروب والكوارث الطبيعية , نستدل من ذلك ان اغلب العينات المبحوثة كان بسبب عوقهن ولادياً .
3. ظهر من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة (15%) من العينات كان الدخل الكلي لأسرهن يسد الحاجة في حين كانت نسبة (85%) من العينات الدخل الكلي لأسرهن اقل من الحاجة , نستدل من ذلك ان غالبية افراد العينة الكلي لأسرهن أقل من الحاجة . نستدل من ذلك ان النسبة الاكبر من اسر افراد العينة تعيش في مستوى اقتصادي متدنٍ اذ يشكل وجود المرأة المعاقة في هذه الاسر عبئا عليها من خلال عدم توفير المستلزمات الضرورية لها ومساعدتها على تخطي صعوبات عوقها وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى شعورها بالاغتراب الاجتماعي وصعوبة تكيفها مع المجتمع .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

**البيانات المتعلقة بالاغتراب الاجتماعي لدى النساء من ذوات الاعاقة**

الجدول رقم (2) يبين اجابات وحدات العينة حول الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | نعم | % | كلا | % | الى حد ما | % |
| 1 | هل اصابتك بالاعاقة أدت الى شعورك بانك مهمشة ولم تأخذي نصيبك في الحياة بشكل عادل | 33 | 82,5% | 2 | 5% | 5 | 12,5% |
| 2 | هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بانتهاك حقوقك في الجميع | 35 | 87,5% | 3 | 7,5% | 2 | 5% |
| 3 | هل تعتقدين بانه لاتوجد في مجتمعنا حلول جدية لعلاج المشاكل التي تواجهك نتيجة اصابتك بالاعاقة | 37 | 92,5% | 1 | 2,5% | 2 | 5% |
| 4 | هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بأنّ شؤون المجتمع اصبحت لا تهمك وكأنك لاعلاقة بها | 37 | 92,5% | 2 | 5% | 1 | 2,5% |
| 5 | هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بانك غريبة عن المجتمع الذي تعيشين فيه. | 37 | 92,5% | 2 | 5% | 1 | 2,5% |
| 6 | هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بالقلق لعدم وضوح اية غاية لمستقبلك يمكن ان تكافحي من اجلها | 35 | 87,5% | 1 | 2,5% | 4 | 10% |
| 7 | هل تعتقدين ان عدم تقبلك لذاتك مؤشرا من مؤشرات شعورك بالاغتراب الاجتماعي. | 34 | 85% | 2 | 5% | 4 | 10%  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة** |
| 8 | هل اصابتك بالاعاقة جعلتك تترددين كثيرا في اتخاذ القرارات وحسم الامور التي تخصك. | 35 | 87,5% | 3 | 7,5% | 2 | 5% |
| 9 | هل اصابتك بالاعاقة سببت عدم قدرتك على تحقيق حاجاتك ورغباتك الذاتية. | 36 | 90% | 3 | 7,5% | 1 | 2,5% |
| 10 | هل اصابتك بالاعاقة ادت الى ضعف علاقتك الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب. | 30 | 75% | 6 | 15% | 4 | 10% |
| 11 | هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بابتعاد افراد المجتمع عنك. | 33 | 82.5% | 4 | 10% | 3 | 7,5% |
| 12 | هل اصابتك بالاعاقة سببت في حدوث الخلافات الاسرية مع اسرتك. | 20 | 50% | 14 | 35% | 6 | 15% |
| 13 | هل تشعرين بالرضا عن علاقتك مع أسرتك. | 11 | 27,5% | 15 | 37,5% | 14 | 35% |
| 14 | هل تشعرين بان أسرتك تلبي احتياجاتك ورغباتك. | 11 | 27,5% | 16 | 40% | 13 | 32,5% |
| 15 | هل ان عدم قدرة المرأة المعاقة على العمل والانتاج دليل على شعورها بالاغتراب الاجتماعي . | 33 | 82,5% | 5 | 12,5% | 2 | 5% |
| 16 | هل تشعرين بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين . | 30 | 75% | 4 | 10% | 6 | 15% |
| 17 | هل تشعرين بعدم رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بك . | 31 | 77,5% | 5 | 12,5% | 4 | 10% |
| 18 | هل تعتقدين بان للحرب وانعدام الامن الاجتماعي في المجتمع تأثيرا في نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى النساء المعاقات. | 37 | 92,5% | 1 | 2,5% | 2 | 5% |
| 19 | هل تعاني اسرتك من اعباء وضغوط نتيجة اصابتك بالإعاقة مما ادى الى شعورك بالاغتراب الاجتماعي . | 32 | 80% | 4 | 10% | 4 | 10% |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان نسبة (82,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم) , مقابل (5%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت نسبة (12,5%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) نستدل من هذه البيانات ان هناك شعورا كبيرا لدى العينات المبحوثة بانهن مهمشات ولم يأخذن نصيبهن في الحياة بشكل عادل. وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار (كا2(1\*3)) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات , وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في اجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (43,5%) هي أكبر من القيمة الجدولية (6) على درجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالاعاقة وشعورها بانها مهمشة ولم تأخذ نصيبها في الحياة بشكل عادل ".
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (87,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم ) , مقابل (7,5%) من العينات التي قد اجابت ب (كلا) و من العينات قد اجابت (الى حد ما) نستدل من هذه البيانات ان هناك شعورا كبيرا لدى العينات المبحوثة بانتهاك حقوقهن في المجتمع . وبذلك فان المجتمعات التي لا تهتم بحقوق المعاق او حقيقة دوره في الحياة سوف يؤدي الى ان تشعر هذه الفئات بانتهاك

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

حقوقهم في المجتمع وبالتالي سوف يؤدي الى انعزالهم عن المجتمع الذي يعيشون فيه .

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (92,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم ) , مقابل (2,5%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت (5%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) , نستدل من هذه البيانات ان اكثر من نصف العينات يعتقدن بانه لا توجد في مجتمعنا حلول جدية لعلاج المشاكل التي تواجه النساء من ذوات الاعاقة .
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (92,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم) , مقابل (5%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت (2,5%) من العينات قد اجابت الى حد ما. نستدل من هذه البيانات ان اكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بان شؤون المجتمع اصبحت لا تهمهن وكأنهن لا علاقة بها , اي ان غالبية افراد العينة لا يشعرن بالتعاطف مع المجتمع حيث اصبحت شؤونه لا تهمهن وكأنهن ليست لهن اية صلة بالمجتمع الذي يعشن فيه وان لمعظمهن الرغبة في الانعزال عن المجتمع .
3. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (92,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم) , مقابل (5%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت (2,5%) من العينات قد اجابت ( الى حد ما) , نستدل من هذه البيانات ان شعورا كبيرا لدى العينات المبحوثة بانهن غريبات عن المجتمع الذي يعشن فيه , وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار (كا2(1\*3)) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات , وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في إجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (45) هي اكبر من القيمة الجدولية (6) على درجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اصابة المراة بالاعاقة وبين شعورها بأنّها غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (87,5%) من العينات قد أجابت ب (نعم) , مقابل (2,5%) من العينات قد أجابت ب (كلا) في حين كانت (10%) من

العينات قد اجابت (الى حد ما) , نستدل من هذه البيانات ان هناك شعوراً كبيراً لدى العينات المبحوثة , بالقلق لعدم وضوح أية غاية لمستقبلهن يمكن ان يكافحن من أجلها .

1. ظهرت من بيانات الجدول رقم (2) ان (85%) من العينات قد أجابت ب (نعم) مقابل (5%) من العينات قد أجابت ب (كلا) , في كانت (10%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) , نستدل من هذه البيانات أنَّ اكثر من نصف العينات يعتقدن بان عدم تقبلهن لذاتهن مؤشرا من مؤشرات شعورهن باغتراب الاجتماعي , وبذلك فان عدم تقبل المرأة المعاقة لقدراتها وامكاناتها العقلية والجسمية يعد مؤشر من مؤشرات عدم تكيفها الايجابي مع المجتمع وشعورها بالاغتراب عنه . فالمرأة المعاقة حينما لا تتقبل وضعها ولا تتقبل الواقع الذي تعيش فيه ولا تمارس الاعمال التي تناسب قدرتها وامكانيتها الجسمية والعقلية فان ذلك سوف يؤدي بها الى شعورها بالاغتراب الاجتماعي .

وبعد اخضاع فرضية البحث (كا2(1\*3)) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات , وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في اجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (48,1) هي اكبر من القيمة الجدولية (6) على درجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين تقبل المرأة المعاقة لذاتها وبين شعورها بالاغتراب الاجتماعي ".

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (87,5%) من العينات قد أجابت ب (نعم) , مقابل (7,5%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت (5%) من العينات قد أجابت (الى حد ما), نستدل من ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

اشرت ان اصابتهن بالاعاقة جعلتهن يترددن كثيرا في اتخاذ القرارات وحسم الامور التي تخصهن مما ادى الى شعورهن بالاغتراب الاجتماعي .

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (90%) من العينات قد اجابت ب (نعم) , مقابل (7,5%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت (2,5%) من

العينات قد اجابت ( الى حد ما) , نستدل من ذلك أن أكثر من نصف العينات المبحوثة اشرت ان اصابتهن بالاعاقة سبب في عدم قدرتهن على تحقيق حاجتهن ورغباتهن الذاتية , حيث ان للفرد رغبات وحاجات كثيرة ومتنوعة يسعين الى اشباعها , ورغباتها الذاتية يكون عاملا مهما في شعورها بالاغتراب الاجتماعي .

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (75%) من العينات أجابت ب (نعم) , مقابل (15%) من العينات قد أجابت ب (كلا) , في حين كانت (10%) من العينات قد اجابت (الى حد ما), نستدل من ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة أشرت ان اصابتهن بالاعاقة أدت الى ضعف علاقاتهن الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب فنتيجة لشعور المرأة المعاقة بعدم المساواة مع الأسوياء , وكذلك سيطرة مشاعر النقص لديها نتيجة نظرة المجتمع لها , وهذا ما يجعل المرأة المعاقة تنطوي على نفسها وتبتعد عن العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب .
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (82,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم) , مقابل (10%) من العينات قد اجابت ب (كلا) , في حين كانت (7,5%) من العينات قد اجابت ( الى حد ما) نستدل من ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة اشرت ان اصابتهن بالاعاقة ادت الى شعورهن بابتعاد افراد المجتمع عنهن, تعد من اهم المشاكل التي تصادف المرأة المعاقة أي ابتعاد الأصدقاء والاسرة عنها بشكل خاص وابناء المجتمع بشكل عام , مما يؤدي ذلك الى شعورها بالاغتراب الاجتماعي نتيجة ابتعاد افراد المجتمع عنها .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. ظهر من بيانات رقم (29 ان (50%) من العينات قد أجابت ب (نعم) , مقابل (35%) من العينات قد اجابت ب (كلا) في حين كانت (15%) من العينات قد أجابت (الى حد ما) , نستدل من ذلك ان غالبية العينات المبحوثة اشرت ان اصابتهن بالاعاقة سبب في حدوث الخلافات الأسرية مع أسرهن , وبذلك فان حاجة المرأة المعاقة الى الرعاية تتأثر بطبيعة العلاقات والروابط الاسرية , فحياة المعاقة داخل اسرتها تتمثل في سلسلة من العلاقات والحاجات وان تصدع العلاقات يؤدي الى اضعاف اشباع الحاجات وبالتالي يؤثر على طبيعة تكيف المرأة المعاقة واحساسها بفقدان الرعاية الاسرية لها مما يؤدي الى شعورها بالأغتراب الاجتماعي .
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (27,5%) من العينات قد أجابت ب (نعم) , مقابل (37,5%) من العينات قد أجابت ب (كلا) , في حين كانت (35%) من العينات قد أجابت ( الى حد ما), نستدل من ذلك ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بعدم الرضاء عن علاقاتهن مع أسرهن وبذلك تعد العلاقات الاجتماعية من ضرورات الحياة فعندما تشعر المرأة المعاقة بعدم الرضا عن علاقتها مع اسرتها فإنها لا تستطيع ان تكونّ علاقات خارجية سليمة مع الآخرين مما يؤدي بذلك الى انعزالها وشعورها بالاغتراب الاجتماعي عن الاسرة وعن المجتمع .
3. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (27,5%) من العينات قد أجابت ب (نعم) مقابل (40%) من العينات قد أجابت ب (كلا) , في حين كانت (32,5%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) , نستدل من ذلك ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بأن اسرهن لا تلبي احتياجاتهن ورغباتهن وبذلك فان غالبية أفراد العينة المبحوثة ينتمين الى اسر محدودة الدخل وهذه الاسر غير قادرة على اشباع احتياجاتهن ورغباتهن .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (82,5%) من العينات قد أجابت ب (نعم) مقابل (12,5%) من العينات قد أجابت ب (كلا) في حين كانت (5%) من العينات قد أجابت ( الى حد ما) , مستدل نت ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة أشرن ان عدم قدرتهن على العمل والانتاج دليلا على شعورهن بالاغتراب الاجتماعي فالعمل ضرورة من ضرورات الحياة ومقوم أساسي من مقومتها وهو المظهر الرئيس لحياة الناس رجالاً ونساءً فهو عصب الحياة ومفتاح السعادة فيها وقد اكد فرويد على أن الحُبَّ والعمل يمثلان ضرورتين للحياة المكتملة المتكيفة [[44]](#footnote-44). , وعليه فان عدم قدرة المرأة المعاقة على العمل تعني عدم قدرتها على اختيارها للمهنة التي تتناسب مع قدراتها الجسمية والعقلية .
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (75%) من العينات قد أجابت ب (نعم) , مقابل (10%) من العينات قد أجابت ب (كلا) , في حين كانت (15%) من العينات قد اجابت ( الى حد ما) ,نستدل من ذلك ان أكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بعدم الرغبة في مخالطة الآخرين . حيث إنّ محدودية قدرات المرأة المعاقة الصحية والجسمية ومحدودية حركتها اليومية بسبب عجزها الجسدي أسهم بشكل فاعل في شعورها بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين وذلك لسيطرة مشاعر النقص لديها نتيجة نظرات المجتمع لها , وشعورها بحد المساواة مع الأشخاص الاسوياء وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار كا2(1\*3) لمعرفة الفرق المعنوي في إجابات العينات , وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في اجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (31,3) هي اكبر من القيمة الجدولية (6) على درجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين" .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) أن (77,5%) من العينات قد أجابت ب (نعم) , مقابل (12,5%) من العينات قد أجابت ب(كلا) في حين كانت (10%) من العينات قد أجابت ( الى حد ما) , نستدل من ذلك أن أكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بحد رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بهن . حيث ان نظرة المجتمع للمرأة المعاقة تشعرها بعدم قبولها اجتماعياً وعدم رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بها وهذا بدوره سوف يؤدي الى شعورها بالنقص والانعزال الاجتماعي عن المجتمع .
2. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) أن (92,5%) من العينات قد اجابت ب (نعم) , مقابل (2,5%) من العينات قد أجابت بـ (كلا) , في حين كانت (5%) من العينات قد أجابت ( الى حد ما) .نستدل من ذلك ان أكثر من نصف العينات المبحوثة يعتقدن بان الحرب او انعدام الامن الاجتماعي في المجتمع تأثيرا في نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة , وعليه فقد الحقت ثلاث حروب واكثر من عقد من العقوبات الاقتصادية فضلا عن الوضع الامني المتدهور اذى شديداً على هذه الشريحة المهمة في المجتمع , فلقد حرمت المرأة المعاقة من ابسط حقوقها التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والاتفاقات الدولية .وان جميع هذه المتغيرات شكلت تهديدا خطيرا لقضية المرأة , وتركت آثاراً مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الاسرية بشكل عام وعلى المرأة المعاقة بشكل خاص , وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار كا2(1\*3) لمعرفة الفرق المعنوي في إِجابات العينات وجدنا القيمة المحسوبة (45) هي اكبر من القيمة الجدولية (6) على درجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الحروب وفقدان الامن الاجتماعي في المجتمع وبين نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى المرأة المعاقة " .
3. ظهر من بيانات الجدول رقم (2) ان (80%) من العينات قد أجابت بـ (نعم) , مقابل (10%) من العينات قد أجابت بـ (كلا) , في حين كانت (10%) من العينات قد اجابت بـ (الى حد ما) . نستدل من ذلك أنّ أكثر من نصف العينات المبحوثة تعاني أسرهن من أعباء وضغوط نتيجة اصابتهن بالاعاقة مما يؤدي ذلك

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

الى شعورهن بالاغتراب الاجتماعي عن الأسرة والمجتمع , حيث ان وجود المرأة المعاقة في الأسرة يشكل عبئا كبيراً ويولد ضغوطاً تقع على عاتق الاسرة حيث ان معظم اسر النساء تعاني من تردي اوضاعها الاقتصادية وان وجود المرأة المعاقة في هذه الاسر يشكل عبئاً عليها , وذلك لعدم قدرتها على اشباع حاجات النساء المعاقات فضلا عن ذلك فان محدودية قابليات وقدرات النساء ذوات الإعاقة مما يؤكد ذلك في اعتمادها على غيرها من افراد اسرتها وهذا يحتاج الى وقت وجهد لمراعاة النساء من ذوات الاعاقة في هذه الأسر , ويعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار كا2 (1\*3) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات , وجدنا أنَّ القيمة المحسوبة (39) هي اكبر من القيمة الجدولية (6) على رجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلاله احصائية بين شعور المراة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وبين معاناة اسرتها من اعباء وضغوط نتيجة اصابتها بالاعاقة " .

**نتائج البحث**

1. اتضح ان غالبية النساء في العينة يشكلن الفئة العمرية التي تتراوح بين (30-39) سنة وبلغت نسبتهن (32,5%) .
2. تبين ان غالبية العينات يعشن في أسر كبيرة الحجم تقع بين (5-7) فردا وبلغت نسبتهن (55%) .
3. اتضح ان غالبية العينات يقرأن ويكتبن وبلغت نسبتهن (40%) .
4. تبين ان غالبية العينات ربات بيوت وبلغت نسبتهن (90%) .
5. تبين ان غالبية النساء في العينة غير متزوجات وبلغت نسبة (72,5%).
6. تبين ان غالبية النساء في العينة هن من فئات المعاقات جسمياً وبلغت نسبتهن (60%).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

1. تبين ان غالبية النساء في العينة كان بسبب عوقهن الولادي وبلغت نسبتهن (40%) .
2. تبين ان غالبية النساء في العينة كان الدخل الكلي لأسرهن أقلّ من الحاجة وبلغت نسبتهن (85%) .
3. تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بأنها مهمشة ولم تأخذ نصيبها في الحياة بشكل عادل .
4. تبين ان غالبية النساء في العينة يشعرن بانتهاك حقوقهن في المجتمع , وبلغت نسبتهن (87,5%) .
5. تبين أن أكثر من نصف العينات يعتقدن بانه لا توجد في مجتمعنا حلول جدية لعلاج المشاكل التي تواجه النساء من ذوات الاعاقة وبلغت نسبتهن (92,5%) .
6. تبين ان اكثر من نصف العينات يشعرن بأن شؤون المجتمع أصبحت لا تهمهن وكأنهن لا علاقة لهنَّ بها وبلغت نسبتهن (92,5%).
7. تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المراة بالاعاقة وبين شعورها بانها غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه .
8. تبين ان اكثر من نصف العينات يشعرن بالقلق و ذلك لعدم وضوح اية غاية لمستقبلهن يمكن أنْ يكافحن من اجلها وبلغت نسبتهن (87,5%) .
9. تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم تقبل المرأة المعاقة

لذاتها وبين شعورها بالاغتراب الاجتماعي .

1. تبين أنّ اكثر من نصف العينات المبحوثة أشرن بأنّ اصابتهن بالاعاقة جعلتهن يترددن كثيرا في اتخاذ القرارات وحسم الامور التي تخضعن . وبلغت نسبتهن (87,5%) .
2. تبين ان اكثر من نصف العينات أشرن اصابتهن بالإعاقة سببٌ في عدم قدرتهن على تحقيق حاجاتهن ورغباتهن الذاتية وبلغت نسبتهن (90%).
3. تبين أنّ اكثر من نصف العينات أشرت ان اصابتهن بالإعاقة ادت الى ضعف علاقاتهن الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب وبلغت نسبتهن (75%) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

1. تبين أن أكثر من نصف العينات المبحوثة أشرت أنّ اصابتهن بالإعاقة ادت الى شعورهن بابتعاد افراد المجتمع عنهن وبلغت نسبتهن (82,5%) .
2. تبين ان غالبية العينات المبحوثة أشرت ان اصابتهن بالإعاقة سببٌ في حدوث الخلافات الاسرية مع اسرهن وبلغت نسبتهن (50%) .
3. تبين ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بعدم الرضا عن علاقاتهن مع اسرهن وبلغت نسبتهن (37,5%) .
4. تبين ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بان اسرهن لا تلبي احتياجاتهن ورغباتهن وبلغت نسبتهن (40%) .
5. تبين ان اكثر من نصف العينات اشرن ان عدم قدرتهن على العمل والانتاج دليل على شعورهن بالاغتراب الاجتماعي وبلغن نسبتهن (82,5%) .
6. تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بحد الرغبة في مخالطة الاخرين .
7. تبين ان اكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بعدم رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بهن وبلغت نسبتهن (77,5%) .
8. تبين ان هناك علاقة ذات دلاله احصائية بين الحروب وفقدان الأمن الاجتماعي في المجتمع وبين نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى النساء المعاقات .
9. تبين أنّ هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المرأة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وبين معاناة اسرتها من اعباء وضغوط نتيجة اصابتها بالإعاقة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

**التوصيات**

1. تهيئة الجو الاسري وتبصير الوالدين بالأسلوب السليم في تربية الابنة المعاقة وعدم التركيز على اعاقتها من خلال القاء مهام ووجبات اسرية عليها تتحمل مسؤولية ادائها ويجب أنْ تتناسب مع قدراتها الجسمية والعقيلة مما يعزز ثقتها بنفسها ويساعدها على التكيف في المجتمع .
2. اعتماد برامج اعلامية شاملة توضح ما تعانيه المرأة المعاقة وخصوصا في الأسر الفقيرة واجراء التحقيقات المتلفزة ونقل الواقع الى الرأي العام والى الجهات المسؤولة لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمعالجة المشكلات التي تعاني منها المرأة المعاقة .
3. ضرورة التنسيق بين وزارة حقوق الانسان ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وشبكة الاعلام العراقي لإنتاج برامج تلفازية تخص حقوق المعوقين فضلا عن تعميق الوعي الاجتماعي عن طريق تثقيف الأباء والأبناء والجماعات عموما بشأن حقوق المعوقين ولاسيما حقهم في الرعاية الأسرية والصحية والتعليم والتأهيل المهني .
4. ضرورة وضع خطط استراتيجية لتشغيل المعاقين وفق مؤهلاتهم الجسمية والعقلية ويفترض من الجهات المسؤولة ان لا تكثف بتعليم المعاق بل عليها توفير فرص العمل النافعة له .
5. تخصيص منحة او سلفة من قبل الحكومة لإقامة مشروع صغير يعيل المعاق وأسرته , وان تتضمن السياسة العامة للدولة كفالة حق المعاق في الحياة الطبيعية وان تشمل خطط التنمية الإستثمارات اللازمة لتمويل كافة برامج رعاية المعاقين .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

1. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية توفير مرتبات شهرية او اعانات لأسر المعاقين و ذلك للتخفيف عن كاهل هذه الأسر نتيجة وجود معاق لديها وخصوصاً الأسر التي تعيش في حالة فقر شديد كي تسهم هذه الاعانات في تلبية الاحتياجات الضرورية للمعاق .
2. حث الوالدين على مراجعة المراكز والمؤسسات الصحية عند ملاحظة أية اعراض غير سليمة على أبنائهم .
3. على وزارة الصحة تخصيص وحدات من المختصين لزيارة اسر المعاقين بشكل مستمر للاطلاع على المعاق ومدى تحسن حالته الصحية .
4. العمل على تفعيل الارشاد الزواجي للراغبين في الزواج وتوعيتهم بأهمية اختيار الشريك والفحوصات الطبية اللازمة لتجنب احتمال اعاقة الطفل وكذلك تفعيل دور مراكز الامومة والطفولة والرعاية الصحية في التوعية بكيفية حدوث الاعاقة واكتشافها مبكراً وذلك من خلال إعداد دورات تثقيفية للأمهات قبل واثناء الحمل وبعد الولادة حول الرعاية الصحية والنفسية لأطفالهم وكيفية تجنب اسباب الاعاقة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وسن عبدالحسين شريجي**

**المصادر العلمية**

ارفنج زايثلن , النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , ترجمة د.محمود عودة , الكويت , ذات السلاسل ,1989.

- بركات حمزة , الاغتراب , المجلة الاجتماعية القومية , المجلد 29- العدد (3) , القاهرة , 1992.

راضي محمد الكبيسي , اتجاهات الابناء نحو ابائهم المعاقين , عمان , دار الفكر , 2000.

ريتشارد شاخت , الاغتراب , ترجمة كامل يوسف حسين , ط1 , بيروت , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,1980.

- سحر عدنان شهاب , دور الديمقراطية في مواجهة مشكلات الاسرة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع , 2009.

عبد السلام نعمة الاسدي , الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ( لمعاقون ) , بغداد , 2008 .

عدلي محمود السمري , علم الاجتماع الجنائي , عمان , دار الميسرة للنشر والتوزيع ,2008 .

1. غريب سيد احمد واخرون , المدخل الى علم الاجتماع , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 1996.
2. كريم محمد حمزة , الحرب المجتمعية , بغداد , بيت الحكمة ,1988.

لمياء محمد حسن , مشكلات اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع ,2013 .

محمد ذنون زينو ,الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي واثرها في السلوك الطلبة , رسالة ماجستير غي منشورة , جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع , 1998.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة**

محمد سيد قلمي , غريب سيد احمد , السلوك الاجتماعي للمعوقين , الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث ,2001.

ميشيل دينكن , معجم علم الاجتماع , ترجمة احسان محمد الحسن , بيروت , دار الطليعة ,1981 .

نبيل رمزي اسكندر , الامن الاجتماعي وقضية الحرية , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 1988.

**معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الأَطفال من ذوي الاعاقات**

**م.م وفاء قيس كريم مركز ابحاث الطفولة والامومة**

**المقدمة**

شهد النصف الثاني من القرن العشرين، اهتماماً ملحوظاً بفئة المعاقين، فوفقاً للمنظور الحديث لعلم النفس، اذ ان لخصائصهم النفسية والجسمية ، اهمية لا تقل عن الخصائص النفسية للأسوياء ، بل تفوقها اذ ان لديهم خصائص ومتغيرات جديرة بالدراسة والبحث. يعزى سبب الاهتمام بهذه الفئة الى ما اشرت به ( fahmeeda waheb ) بان المعاقين يتعرضون للتميز السلبي ،في كافة المجتمعات من خلال ابعادهم عن المشاركة في الحياة وخبراتها الاجتماعية ، كما وأكدت ان الاناث في فئة المعاقين ،هن الاكثر تعرضاً للإساءة والاهمال ،وخاصة في المناطق الريفية،ـ مما دعت الاسرة الدولية الى وضع اتفاقية، تحمي هذه الفئة ،وتلزم الدول الاطراف على لتقيد بها ؛ لتحمي المعاق من كافة اشكال التمييز. اعتُمدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري في( 13 كانون الأول/ديسمبر 2006 ) في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفُتح باب توقيعها في (30 آذار/ مارس 2007) ووقع الاتفاقية (82) موقِّعا، ووقع البروتوكول الاختياري (44) موقعاً، وصدّقت على الاتفاقية دولة واحدة. ويمثل هذا أعلى عدد من الموقعين في تاريخ أي اتفاقية للأمم المتحدة يوم فتح باب توقيعها. وتشكل الاتفاقية ”تحولا مثاليا“ في المواقف والنهج تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

وللحساسية الانفعالية – من ناحية اخرى – والتي هي التأثر الشديد بمواقف لا يهتم بها الاسوياء، مما يؤدي الى الوصول الى ردود فعل عنيفة، لا يستطيع المعاق التحكم بها نتيجة لضغوط نفسية داخلية ؛ ناتجة عن الخوف والقلق ،وهذا ما اكدته

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

دراسة ((Verloisse&Leticia,2008 التي اشارت بها ؛ الى ان الاشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية، تتوفر بهم خاصية الحساسية الانفعالية السالبة.

ومعنى الحياة (Meaning in life) يعد من المفاهيم الحديثة، التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين، في مجال الصحة النفسية ، حيث ترتبط لدى الانسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديرها ؛بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته، والدور الذي يرى انه اهل لأدائه في الحياة. اما المعاق فاذا ما احتفظ بحس المعنى في الحياة فإنّه يحفظ لحياته ولذاته قيمتها مهما كانت شدة اعاقته.

**مشكلة البحث**

وقد ارتبط معنى الحياة وبشكل ملحوظ بمرحلة الطفولة، اذ انهم حاضر الامم ومستقبلها ، وبين المفهومين ( معنى الحياة والحساسية الانفعالية) ارتباط واضح في معظم الدراسات التي تناولت مرحلة الطفولة فالحساسية الانفعالية والضغوط الناجمة عنها تؤدي الى التأثير على معنى الحياة لدى الاطفال بشكل عام والمعاقين بشكل خاص اذ ان الاعاقة التي يعاني منها الطفل باختلاف شدتها تؤدي الى توليد مجموعة من الضغوط النفسية التي تؤدي الى زيادة القلق والتوتر والتشاؤم فتؤثر سلبا على حياتهم، وهذا ما اكدته دراسة ((Verloisse&Leticia,2008 التي اشارت بها ؛ الى ان الاشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية، تتوفر بهم خاصية الحساسية الانفعالية السالبة.

ومعنى الحياة الايجابي للفرد أنه يتيح له الفرصة في تنظيم خبراته وتحقيق الاهداف المهمة بالنسبة له وبذلك فان معنى الحياة يمكن ان يستخدم لوصف المحصلة المستقاة من كل الاحداث والمثيرات التي يتفاعل معها الفرد ويمكن ان يشر الى

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

اعتقاد الاخرين بان لحياتهم اهمية خاصة لهم وقدرتهم على تجاوز الظروف الصعبة في حياتهم التي يمرون بها ( رحيم ،2010: 756).

والطفل المعاق لا يحتاج الى الماء والغذاء والهواء كي ينمو ثابتا انفعاليا، لا يعاني من ضغوط نفسية بل يحتاج الى تهيئة الجو العاطفي الانفعالي السليم واتاحة الفرصة له للتعبير عن انفعالاته وتدريبها وضبطها بما يناسب المثير وتعبيره عن انفعالاته بصورة طبيعية يكون دليلا على الاتزان الانفعالي والمبالغة في التعبير تشير الى شخصية غير مستقرة وحساسة انفعالياً(ابو منصور،2011: 2).

واشار القصاص الى ان نظرة المجتمع تقوم على تجنب المعاقين ،وعدم تقبلهم وخاصة في حالة الاعاقة الشديدة، متناسين ان المعاق انسان يمكن ان يعطي , ولديه أهداف وله قيمة لحياته ومعنى مما جعل ذويهم يميلون الى عزلهم عن المجتمع ، ويشير بنكس و مايناهام الى ضرورة التفاعل الايجابي بين المعاقين وبيئاتهم الاجتماعية بهدف مساعدتهم للوصول لمعنً ايجابياً لحياتهم وتحقيق امالهم باقل قدر ممكن من الضغط والتوتر( القصاص ،2004: 19-28).

و اكد فرانكل على ان ظاهرة عدم وجود معنى للحياة تتزايد وتنتشر وبصورة متزايدة وان المرضى الذين يعانون من نقص المعنى من الحياة والغرض من الحياة تتزايد يوما بعد يوم الى الحد الذي يمكن معه ان شكوة اللامعنى من الحياة هي الاكثر الحاحاً والاعلى في معدلاتها بين المترددين على العيادات النفسية (فرانكل،1998: 101).

وجدير بالذكر ان الاشخاص الذين يعجزون عن تحقيق اهدافهم في الحياة هم يعانون من ضغوط نفسية حادة وبدرجة مرتفعة من القلق والاكتئاب والتفكير بالانتحار وادمان المخدرات وكما انهم بحاجة الى العلاج النفسي وعلى النقيض من ذلك فان الاشخاص الذين لديهم هدف في حياتهم يشعرون بالاستمتاع بالعمل والسعادة وكما اكد بعض علماء الارشاد النفسي ان معنى الحياة يرتبط ايجابيا بالشخصية

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

السوية والصحة النفسية وان معنى الحياة من اهم المتغيرات المرتبطة بالسعادة والنمو الشخصي .

ومن هنا يمكن تحيد مشكله الدراسة بالسؤال التالي: "ما هو مفهوم معنى الحياة ومستوى الحساسية الانفعالية والعلاقة بينها لدى الاطفال من ذوي الاعاقات؟"

**اهمية البحث**

**يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يلي:**

1. تأتي الدراسة الحالية مسايرة للاهتمام المتزايد على المستويين الدولي والمحلي بالجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية لذوي الاعاقة بوجه عام ، والاطفال المعاقين بصورة خاصة.
2. اتجه علم النفس المعاصر في الآونة الاخيرة الى البحث عن صيغة جديدة لمؤشرات الصحة النفسية بما يضمن التوازن النفسي للأفراد ويمثل متغير " معنى الحياة" أحدث هذه المؤشرات لما يحتويه من مؤشرات سلبية تجاه الصحة النفسية.
3. ان المعاقين فئة حقيقة وشريحة موجودة في المجتمع وقد اكدت دراسة اجرتها منظمة المعاقين الدولية بالتعاون مع وزارتي العمل والصحة بينت فيها ان عدد المعاقين في العراق وصل الى اكثر من مليون معاق، مشيرة إلى أن شدة اعاقتهم تتراوح بين العجز الكلي والجزئي. وتؤكد الدراسة حجم المأساة التي يمر بها العراق جراء أعمال العنف والتفجيرات اليومية التي شهدها خلال الاعوام الماضية، وتذكر ان هناك معاقا واحدا من بين كل( 25 ) عراقيا في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو( 28 ) مليون نسمة. وتحدد الدراسة عدد المعاقين العراقيين المنتسبين إلى هيئة رعاية معوقي الحرب بـ (43600) معاق بينهم (5600) من ذوي العجز الكلي، فيما يبلغ عدد المعوقين مبتوري الاعضاء

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

(100) الف وعدد المكفوفين أكثر من(100) الف في حين يقدر عدد المهددين بالعمى وضعف البصر بنحو( 205 ) آلاف. وتشير التقارير التي اعدتها منظمات انسانية محلية الى ان الكثير من المعاقين يعانون من اضطرابات نفسية، وانهم يجدون انفسهم فجأة وقد تحولوا الى عالة على عائلاتهم بعدما كانوا هم الذين يعيلونها. فيما اشارت تصريحات اخرى لوزارة الصحة الى وجود زيادة ملفتة للنظر في اعداد المعاقين بعد العام (2003)، بلغت 30%.(موقع التجمع العشائري الوطني المستقل)

1. تركز التنمية المستدامة على التوازن بين البيئة والموارد البشرية والاقتصادية، وتهتم التنمية المستدامة بالطفل المعاق باعتباره طاقة بشريه معطله تحتاج الى تنميتها للاستفادة بكل الطاقات البشرية لكي لا تكون عبئا على التنمية وذلك لا يتم الا من خلال توجيه الاهتمام الى الفئه المهمشة المعاقة لكي يتم استثمار طاقاتها في خدمة المجتمع وتنميته (عبدالله ، 2004: 96).
2. يواجه المعاق يوميا مواقف صعبة ومثيرة للانفعالات ، تتطلب قدر كبير من التحكم في الانفعالات وضبط النفس ، من اجل النجاح في مواجهة هذه المواقف؛ لهذا ارتبط معنى الحياة للمعاقين بالثبات الانفعالي، لهم مما يساعدهم على التفاعل مع المواقف الاجتماعية بما يناسب طبيعتها .
3. إن العناية برعاية المعوقين باتت مقياسًا لتقدم الأمم وتحضرها ، وسمة من سماتها الإنسانية، والأخلاقية ، خاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ، وما يترتب على هذا التقدم من تعقد الحياة بمختلف جوانبها المادية ، والاجتماعية ، " فمنذ الثمانينيات حتى وقتنا الحاضر حظيت رعاية ذوي الحاجات الخاصة باهتمام كبير على المستوى العالمي ، وكذلك على المستويات القومية إيمانًا بحقوقهم الإنسانية والمدنية التي أقرتها الديانات السماوية ، والمواثيق الدولية " (أبو مصطفى ، أبو حشيش ، 2000 ، ص 1).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

1. تأتي اهمية الدراسة الحالية من اهمية المرحلة العمرية التي فالاهتمام بمرحلة الطفولة من المؤشرات الهامة التي تشير على تقدم أي مجتمع، فالطفل هو ثروة المستقبل والذي سوف تقع على عاتقه مستقبلاً مسؤولية بناء المجتمع وتقدمه، ونمو الحساسية الانفعالية السالبة لديه من شأنه أن يدمر معنى الحياة الايجابي عنده .
2. تضيف الدراسة الحالية معلومات تطبيقية جديدة حول سيكولوجيا المعاقين الامر الذي يفتح المجال لدراسات اخرى.

**اهداف البحث**

**هدف البحث الحالي الى :**

* التعرف على دلالة معنى الحياة لدى المعاقين.
* التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين.
* .التعرف على مستوى العلاقة بين معنى الحياة و الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة على وفق نوع الاعاقة( صم وبكم، المكفوفين، بطئي التعلم).
* التعرف الفروق بين معنى الحياة و الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة على وفق نوع الاعاقة( صم وبكم، المكفوفين، بطئي التعلم).
* التعرف على الفروق في معنى الحياة والحساسية الانفعالية بحسب متغير النوع الاجتماعي( الذكور-الاناث).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**حدود البحث**

* **الحد الموضوعي:** اقتصر على متغير معنى الحياة والحساسية الانفعالية .
* **الحد البشري**: تكونت العينة من (53) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (14-16). سنة يعانون من اعاقات مختلفة الصم والبكم ، مكفوفين ، بطئي تعلم)**.**
* **الحد المكاني:** تمت الدراسة في بغداد**.**
* **الحد الزماني**: تمت هذه الدراسة في عام 2013.

**تحديد المصطلحات**

**معنى الحياة**

* **عرفها (reker&Wong,1987)** بانها ادراك الامر ، والتماسك ، وادراك الهدف من وجود الانسان ، ومتابعة وتحقيق الاهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك الامتلاء بالحيوية.
* **عرفها عيد(1990: 187**) بان تصبح لحياة الفرد قيمة ودلالة ومغزى ومعقولية .وفقدانها يعني وقوع الفرد في أسر الفراغ الوجودي
* **شند(2002: 14)** بانها ادراك الفرد أنّ لحياته قيمة ومغزى وان له هدفا يسعى الى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد وان معنى الحياه موجود في قيم الانسان وخبراته والمهام التي يؤديها واتجاهاته المتكونة لديه.

**وتعرف الباحثة معنى الحياة** بانها الاتجاه الايجابي للمعاق نحو الحياة وإدراكه ان لحياته معنى وهدفاً يسعى الى الوصول اليه دونان تكون الاعاقة عائقاً تحول دون الوصول اليها فتراه متفائلاً يرسم لغد مليء بالإنجازات التي تتناسب مع امكانياتهوقدراته .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

**اما تعريف معنى الحياة للأطفال المعاقين اجرائياً** وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل المعاق بعد جمع درجات استجابته على مقياس معنى الحياة المعد من قبل عبد المنعم( 2008 )**.**

**الحساسية الانفعالية**

**-عرفتها ابو منصور(6 : 2011):** هي التأثر الشديد لمواقف عادية لا يهتم بها الاخرون والشخص الحساس انفعاليا هو الشخص الذي يتأثر بالعوامل الخارجية والمحيطة به والخارجة عنه وقد يفسر الكلمة اكثر ما تتحمل ويفسر الكلمة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها.

**- عرفتها دشتي ( ب ت : 103):**عبارة عن مهارة في استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية.

**وتعرفها الباحثة** هي تحميل المعاق للمواقف وتفسيرها سلبيا اكثر مما تتحمل مما يولد لديه ضغوطاً نفسية وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاته التي تظهر بطريقة عدوانية نتيجة لشعوره بكونه مستهدفا ناتجاً عن استبعاد المجتمع لهم بسبب عوقهم او الانتقاص منهم.

**اما التعريف الاجرائي للحساسية الانفعالية لدى المعاقين:** وهي الدرجة الكلية لاستجابات المعاقين على مقياس الحساسية الانفعالية المعد من قبل ابو منصور2011.

**الطفل:- تبنت الباحثة تعريف اليونيسيف للطفل "** بانه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره"(كريم:2010)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**الاعاقة**

* **تعريف أبو مصطفى ( 2000** ) بأن الإعاقة نقص فى النضوج الأدائي للوظائف الحيوية المختلفة التي يستلزمها النمو البدني والعقلي بدرجة تحد من اكتساب الذكاة بكافة جوانبه التي يتناسب مع السن الزمنى على سنوات النمو.
* **الاطفال المعاقين سمعياٌ:-** وهو الطفل الذي فقد حاسة السمع منذ ولادته وفقد القدرة على السمع قبل اكتسابه للغة( ابو مصطفى،2000، 177).
* **الطفل المعاق بصرياً:-** وهو الذي يصاب بقصور بصري حاد مما يجعله يعتمد على القراءة بطريقة برايل (سليمان، 1998: 36).
* **بطيئ التعلم :** " ﻫﻡ ﺍﻻﻁﻔﺎل ﺍﻟﺫﻴﻥ ﻴﺘﺨﻠﻔﻭﻥ ﻻﺴﺒﺎﺏ ﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻓﻲ ﻋﻤﻠﻬﻡ ﺍﻟﻤﺩﺭﺴﻲ ﻭﻴﺤﺘﺎﺠﻭﻥ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻡ ﺨﺎﺹ ( البهي ـ 1997: ) .

**الفصل الثاني**

**الاطار النظري والدراسات السابقة**

**اولاً: مفهوم معنى الحياة:**

استحوذ مفهوم معنى الحياة على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، ونظراً لارتباطه بأسلوب الحياه بغرض مواجهة كثير من الامراض العصرية المحيطة بحياتنا فمعنى الحياة يرتبط بقيمة حياة الانسان ومدى الرضا عنها وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته والدور الذي يرى انه أهل لأدائه في

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

الحياة .وظهر معنى الحياة في علم النفس من خلال اسهامات "فكتور فرانكل" في مجال العلاج بالمعنى Logotherapy الذي تلخص اهدافه في مساعدة الفرد على ايجاد معنى له في الحياة ليستطيع ان يعيش وينجز ويحقق اهدافه المستقبلية (سالم،2005: 42).

وتأتي نظرة فرانكل لمعنى الحياة غير منفصلة عن نظرته للإنسان فالمعنى انما يرتبط بفرد بعينه كما يتحدد المعنى بمحددات موضوعية وبيئية وسياقات اجتماعية، ويرى فرانكل ان الانسان كونه انساناً يعني بعمق كونه منهمكا ومنخرطاً بصورة وثيقة في موقف ما يواجه عالماً لا تقل موضوعيته ودافعيته عن ذاتية ذلك الكائن الذي هو في العالم(خضر ،1997: 327-328).

ويرى عبد السلام عبد الغفار(1973: 63) ان الفرد اذا ما فقد المعنى في حياته فانه يفقد الاحساس بالهدف من الحياة لان وجود الانسان يكمن في معنى وجوده وهو الهدف الذي يكتشفه ويسعى الى تحقيقه وان الفرد الذي يفقد المعنى في الحياة يعيش فيما يسمه فرانكل " الفراغ الوجودي" وهو حالة نفسية تعني الملل والسأم من الحياة ومن ثم تفقد الحياة دلالتها وقيمتها ومغزاها " لان وجود الانسام يكمن في معنى وجوده"

وقد اختلف ماسلو Maslow 1968 عن فرانكل في رؤيته لمعنى الحياة حيث يرى ان معنى الحياة جوهري واساسي ويعتبره سمة او خاصية انسانية فهو ليس وليد الظرف او المحددات الاجتماعية فهو يتشكل ضمن الحاجات الاولية التي يسعى الانسان الى تحقيقها كان ان معنى الحياة يحتل جزاءً ضئيلا كدافع انساني بل يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموماً .

اما نظرية يالوم(( Yolom 1980فقد أكدت أنَّ المعنى الايجابي للحياة ذا صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات والاخلاص للقضايا ووضوح الاهداف كما يرى فرانسيس وايفانس ان المواظبة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

على الصلاة يكسب الفرد- خاصتا المراهق قدرا اكبرا من معنى الحياة( خضير،1997:328).

اما نظرية كل من باتيسا والموند 1973 فلقد استمد بيتهما من مراجعة النظريات السابقة عن معنى الحياة وانتهتا الى ان هنالك اختلافا لمعنى الحياة طبقا لقضايا الوجودية التي يواجها الفرد ولكن بالرغم من ذلك اتفقت النظريات على ان معنى الحياة يقوم على عدة عناصر تتمثل في الايجابية والاطار المرجعي للفرد ورؤية الذات والقدرة على ادراك الرضا (خوخ،ب ت:16).

**الحساسية الانفعالية:**

عبارة عن مجموعة من السمات الشخصية يمتاز صاحبها بان انفعالاته مرهفة عنيفة منطلقة متهورة ولا يستطيع التحكم فيها ومتذبذبة وهي مزيج من انفعالات طفلية وانفعالات راشدة في الوقت نفسه.

ويرى دابر وسكي (Kasimier Zdbrowski 1998) الحساسية الانفعالية بانها القدرة على التعبير والعطف وكثافة وخصوبة الشعور وتميل الميول الى عمل روابط عاطفية مع الاشخاص اما عن طريقة التعامل مع الاشخاص أصحاب الحساسية الانفعالية فيجب مراعاة الاتي:

1. احترام ذواتهم وقراراتهم.
2. يجب عدم ارغامهم بالبوح عن مشاعرهم
3. لا تمازحهم في سلوكياتهم او خصوصياتهم لانهم يعّدون ذلك تهجماً عليهم.
4. برهن لهم حبك من خلال افعالك

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

1. لا تحاول تبخيسهم؛ لانهم لا ينسون جراحهم فهي تبقى في ذاكرتهم لفترة طويله.
2. توقع الصدام معهم اذا ما وجهت لهم نقذاً وحاول الاستماع لدفاعهم ولا تقاطعهم بل حاول شرح مشاعرك لهم.

يرى البعض الاخر بان هنالك مفاتيح لتربية للشخصية الحساسة هي احترام الذات ، الحد من الخجل، الانضباط الحكيم ومعرفة كيفية معالجة الحساسية الانفعالية مع التركيز على اهم القضايا مهما كان عمر صاحب هذه الشخصية ومساعدتهم على الشعور بالسعادة والنجاح في مواقف مختلفة.( ابومنصور:2011، 15).

**ثالثا: مفهوم الاعاقة**

توجد تعريفات عديدة تناولت مفهوم الاعاقة وقد اختلف الباحثون في الزوايا التي تناولوا منها معنى الاعاقة حسب تخصصاتهم المختلفة فالبعض تناولها من زوايا جسمية وحسية وبعضها من زوايا نفسية اجتماعية و يقصد بالإعاقة كل ضرر يمس فردا معينا ، وينتج عن اعتلال أو عجز يحّد من تأدية دور طبيعي بحسب عوامل السن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية ، أو يحول دون تأدية هذا الدور بالنسبة لذلك الفرد (حسين، 2004: 200 ).

اما محمد (2004 :109) فقد عرفها بانها النقص في القدرات العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية سواء ظاهرة او غير ظاهرة مع تفاوت في الدرجات فالإنسان المعاق ينمو اقل من الانسان العادي ويواجه صعوبات في التعلم والتكيف والاندماج، وتعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوى مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية( القصاص،2004).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

وأن مشكلة الإعاقة من المشكلات متعددة الإبعاد ، إذ لا يقتصر آثارها على الطفل المعاق بل تمتد لتشتمل الأسرة والمجتمع 0 باعتباره طاقة حيوية مفقودة ، بل تختلف هذه الآثار بحسب نوع الإعاقة ودرجتها ، حيث إِنَّ الإعاقة الذهنية أشد وطأة من الإعاقة الجسمية ، فكلما اشتدت درجة الإعاقة، زادت معوقات الاندماج الاجتماعي ، فضلاً عن آثار اقتصادية واجتماعية عديدة مترتبة على الإعاقة .

**الخصائص العامة للإعاقة**

1. اي كان نوع الاعاقة فاذا ما اصابت فردا فان من شأنها إعاقة الفرد عن

مزاولة عمله.

1. ان للمعاق حاجات خاصة تنشأ نتيجة الاعاقة .
2. ان المعاقين مهما تنوعت إعاقتهم فلهم قدرات وقابليات وحوافز للتعلم والنمو

والاندماج في الحياة العادية في المجتمع.

1. ان للإعاقة انواعاً قد تكون جسدية نتيجة لفقدان اجزاء الجسم او عقلية كنقص

القدرات العقلية او ان تكون حسية كفقدان الحواس.

1. ان اصابة الفرد باي شكل من اشكال الاعاقة تعوقه عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه مما ينتج عنه عدم الاستقرار في حياته بنجاح(عقل،2007: 76).

**بعض الدراسات تناولت معنى الحياة**

**دراسة شمرابسكي وآخرين** (Shrabski,et al.,2005)

التي اجراها على عينة قوامها (640) فردا من الذين تترواح اعمارهم من (45-64) سنة، الى وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين معنى الحياة وكل من الفاعلية الذاتية والتدين والتحكم ومظاهره الايجابية للصحة النفسية ولقد انتهت الدراسة ايضا

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

الى ان المعتقدات الدينية وممارسة الانشطة الروحانية ذات اهمية كبيرة ومفيدة للصحة النفسية فضلا عن العوامل الاخرى كالمساندة الاجتماعية والاقتصادية0

**دراسة رحيم (2010)**

تهدف الى تعريف معنى الحياة لدى المرأة العراقية وتحديد المصادر التي تستقي منها معنى الحياة وعمقه لدى المرآه في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينة البحث من (503) من النساء وقد تم بناء مقياس معنى الحياة على وفق نظرية فونج (Wong, 1998) وقد اشارت النتائج الى ان عينة البحث تدرك معنى بتأثير سلبي متأثراً بما مر بها من ظروف عصبية لم تكن هنالك فروق يمكن ارجاعها للمتغيرات الديموغرافية في حين تعدد مصادر المعنى (6 مصادر) وان اعمق المعنى كان في مستوى النمو الشخصي على وفق تنظيم (Reker&Wong1988) مما يعطي في قدرة المرأة على تخطي الظروف الصعبة.

**دراسة ابو الهدى(2011)**

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وكلّ من معنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المعاقين بصريا والمبصرين، تكونت عينة الدراسة من 313 طالباً وطالبة وتوصل البحث الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات المعاقين بصريا والمبصرين في قلق المستقبل ووجهة الضبط، بينما وجدت فروق دالة احصائيا بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح الطلاب المبصرين، كما بينت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية داله احصائيا بين معنى الحياة وقلق المستقبل ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية داله احصائيا بين وجهة الضبط وقلق المستقبل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**بعض الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية**

**دراسة ليتيسا واخرون(**Leticia&other,2005)

هدفت الدراسة الى الكشف عن الاختلاف في الحساسية الانفعالية لدى مجموعتين غير متماثلتين ثقافيا الاولى انكليزية والثانية فنزويلية ،ووزع المقياس على عينة البحث باللغتين الانجليزية والاسبانية ، وتوصلت النتائج الى ان الانجليز لديهم حساسية انفعالية سواء كانت ايجابية او سلبية اكثر من الفزوليين، وان سبب ذلك هو اختلاف البيئات الثقافية بين المجموعتين. (نقلاً عن ابو منصور،2011: 61) .

**دراسة ابو منصور(2011)**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً البالغين ومستوى المهارات الاجتماعية لديهم وتكونت عينة البحث من (100 ) أصم قام الباحث بإعداد استبانة لقياس الحساسية الانفعالية وتوصلت الدراسة الى ان نسبة الحساسية الانفعالية لدى المعاقين متوسطة اذ جاءت بوزن مئوي (68%) اما المهارات الاجتماعية فقد كانت جيدة جدا في مستوها اذ جاءت بوزن مئوي (82%).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

**بعض الدراسات تناولت المعاقين**

**دراسة ماك كومب واخرين** Mc Combe 2002

هدفت الى تحديد بعض المشكلات النفسية وشدة نوبات الطنين والدوار لدى المعاقين سمعياً وتكونت عينة الدراسة من (216) مريضا بالطنين والدوار وبينت الدراسة ان نوبات الطنين والدوار تشكلت ضغطا نفسياً على العينة موضوع الدراسة وانها تربط بالشعور باليأس والاحباط والاكتئاب والقلق كما اشارت نتائج الدراسة الى ان العوامل النفسية تلعب دوراً مهماً لدى مرضى الطنين والدوار.

**دراسة ابو مصطفى والسميري(2007)**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهمية النسبية لمشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات أطفال الفئات الخاصة شيوعًا في المدرسة الجامعة ، والتعرف على الفروق المعنوية في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ،تبعاً لمتغيري : الجنس ، ونوع الإعاقة ، والتعرف إلى أثر تفاعل الجنس ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة . وتكونت عينة الدراسة من ( 220 ) طفلا وطفلة من أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ،وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة" يؤدي قصر وقت الحصة إلى عدم إكمال أطفال الفئات الخاصة الامتحانات مما يتسبب في تدني درجاتهم " ، أكثر المشكلات حدوثًا لدى الأطفال المعوقين حركيًا، وأن مشكلة "زيادة الكثافة الطلابية لا تسمح بمتابعة أطفال الفئات الخاصة "، ومشكلة "تندر الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الفئات الخاصة ، ومشكلة " تكتب الكتب المدرسية بطريقة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

عادية لا تناسب أطفال الفئات الخاصة " ، أكثر المشكلات حدوثًا لدى الأطفال المعوقين سمعيًا ،وأن مشكلة " يصعب على أطفال الفئات الخاصة إنهاء العمل الذي يبدؤوه "، أكثر المشكلات حدوثًا لدى الأطفال المعوقين بصريًا . كما أظهرت الدراسة أن مجال المشكلات التعليمية أكثر المجالات شيوعًا لدى أطفال موضع الدراسة. كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في مشكلات مقياس موضع الدراسة . وبينت الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مجالي المشكلات النفسية والاجتماعية تبعًا لمتغير الإعاقة ، لصالح الأطفال المعوقين سمعيًا . كما بينت الدراسة عدم وجود فروق معنوية لتفاعل كل من الجنس، ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال موضع الدراسة .

**دراسة المهيري واخرون(2008)**

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع ذوي الاعاقة في دولة الامارات وعلاقة الاعاقة بمجموعة من المتغيرات تكونت عينة البحث من ( 297) معاقاً تتراوح أعمارهم ما بين 14-20سنة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها توجد فروق دالة احصائياً تبعا لطبيعة العلاقة بين الوالدين وذلك لصالح الذين يتمتعون بعلاقات ايجابية ، كما كانت الفروق دالة احصائيا تبعا لطبيعة العلاقات بين الطفل ذي الاعاقة واخوته، وذلك ايضاً لصالح الذين يتمتعون بعلاقات ايجابية اضافة الى فروق ذات دلاله احصائية تعود الى المستوى التعليمي للاب وللام لصالح حملة الثانوية العامة فما دون. ولم يظهر فروقا تبعا لدرجة القرابة بين الوالدين او الوضع الاقتصادي للأسرة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

**الفصل الثالث**

**مجتمع البحث وعينته وادواته وإجراءاتُُُهُ**

**مجتمع البحث وعينته**

تكون مجتمع البحث من الاطفال ذوي الاعاقات في مدينة بغداد والبالغ عددهم (1010)[[45]](#footnote-45) معاقين بواقع (614) ذكور و (396) اناث وللعام (2013)، اقتصرت عينة البحث على طلاب معاهد التأهيل لأنها تشمل الاطفال بعمر (14) سنة يوجد في المحافظة بغداد على معهدين لتأهيل المعاقين بمختلف الاعاقات ويوجد في هذين المعهدين (119) طفلاً وطفلة بواقع (90) ذكراً و (39) انثى اختارت الباحثة عينة مكونة من (53) طفلاً وطفلة بواقع ( 30 ) طفلاً و(23) وطفلة والجدول الاتي يبين خصائص عينة البحث .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

الجدول (1)

يبين خصائص عينة البحث

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المعهد | المكفوفين | الصم والبكم | بطئي التعلم |
| اليرموك للتأهيل المهني | 10 | 12 | 8 |
| الهدى للتأهيل المهني | 5 | 10 | 7 |
| المجموع | 52 | | |
| الجنس | | | |
| الذكور | 30 | | |
| الاناث | 23 | | |

**خصائص عينة البحث**

**المستوى الاقتصادي للاسرة**

يتأثر المستوى الاقتصادي للأسرة بوجود طفل من ذوي اعاقة فيها وقد اثبتت الدراسات ان خمس الدخل الشهري للأسرة ينفق على الطفل المعاق لتلبية حاجته الطبية والمادية والنفسية لكي ينمو من دون الشعور بالنقص والاهمال من قبل والديه مما يؤدي الى تكوين اتجاه سلبي نحو حياته لذلك راءت الباحثة من الضروري معرفة المستوى الاقتصادي لأفراد عينة البحث الحالي وقد تبين ان (60%) من

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

أفراد عينة البحث كان ضمن المستوى المتوسط وان ( 26%) من افراد عينة البحث كانوا ضمن المستوى الجيد و( 26% ) وان (14%) كانوا ضمن المستوى الممتاز .والمخطط اللاتي يبين ذلك

المخطط (1)

بين المستوى الاقتصادي للاسرة

**التحصيل الدراسي.**

اثبتت الدراسات ان طبيعة تعامل الامهات والاباء الذين لديهم اطفال يعانون من اعاقة تختلف باختلاف المستوى التعليمي لهم وان هنالك ارتباطاً وثيقاً بين المستوى التعليمي لهم والنمط الذي ينتهجانه مع طفلهم المعاق إذ انهم يميلون الى استخدام أساليب تربوية وإرشادية متنوعة وحديثة و مختلفة بحسب استجابة الطفل المعاق لها. وفي البحث الحالي كان التحصيل الدراسي لأمهات المعاقين عينة البحث كما يأتي:

1. نسبة تحصيلهن الدراسي ابتدائي فما دون (10%)
2. وكانت نسبة الامهات الحاصلات على شهادة الاعدادية (28%) منهن

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

1. و نسبة ( 62%) كن حاصلات على تعليم عالٍ فما اعلى والمخطط الاتي يبين ذلك.

المخطط (2)

بين التحصيل الدراسي للام

اما التحصيل الدراسي للاب لأفراد عينة البحث فكانت نسبة تحصيلهم الدراسي ابتدائي فما دون (5% ) وكانت نسبة الاباء الحاصلين على شهادة الاعدادية ( 45% ) منهم و نسبة (50%) كانوا حاصلين على تعليم عالٍ فما اعلى والشكل الاتي يبين ذلك.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

المخطط (3)

بين التحصيل الدراسي للاب

**ادوات البحث**

**مقياس معنى الحياة**

استخدمت الباحثة مقياس من اعداد ( عبد المنعم،2008) يتكون المقياس من (58) فقرة (32) فقرة منها سلبية و(25) فقرة منها ايجابية وكانت أعلى درجة يحصل عليها الطفل المعاق (174 واقل درجة 58) وكانت بدائل الاستجابة كالاتي (3) للخيار دائماً و (2) الى حد ما و (1) للاستجابة احياناً.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**مقياس الحساسية الانفعالية للمعاقين**

هو مقياس من اعداد ابو منصور (2011) يتكون المقياس من (18) فقرة وقد كانت الاجابات عن الفقرات مكونة من (3) اجابات حيث ان الدرجة (3) للخيار دائماً و (2) الى حد ما و (1) للاستجابة احياناً وبذلك تبلغ أعلى درجة للمقياس (54درجة) واقل درجة (18) درجة.

**الصدق الظاهري**

تم عرض الاختبار موضوع الدراسة على (7) خبراء([[46]](#footnote-46)) للحكم على ما يقيسه الاختبار موضوع الدراسة، وأوضحوا جميعاً إن الاختبار شامل ويقيس الهدف الذي أعد له مع تعديل بعض الفقرات.

**الثبات**

استخدمت طريقة إعادة الاختبار Test-Retest لاستخراج الثبات إذ طبق الاختبار على عينة من اطفال الرياض قوامها ( 30 ) طفلاً وطفلة و بعد إعادة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول وكان الثبات قدره ( 87, 0 ) وهي درجة ثبات جيدة لأغراض الدراسة.

**متغيرات الدراسة**

1. **المتغيرات الديموغرافية وتحتوي على متغيرات:**

* **الجنس** (ذكور، اناث).
* **التحصيل الدراسي للام والاب**( ابتدائي، متوسط، بكالوريوس فما فوق).
* **المستوى الاقتصادي للأسرة** (ضعيف، متوسط، جيد).

1. **المقياس:** يتمثل في اجابات افراد عينة البحث على مقياسي معنى الحياة والحساسية الانفعالية.

**اجراءات الدراسة:-**

لقد تم اجراء الدراسة وفق الخطوات الاتية:-

1. قامت الباحثة من التحقق من صدق وثبات الاداة.
2. تحديد افراد عينة البحث وتوزيع المقياس عليها وتم تحويل المقياس الى لغة برايل ولذلك لمساعدة الاطفال المكفوفين على الاستجابة للمقياس وقام بعض معلمي([[47]](#footnote-47)) معهد اليرموك للتأهيل المهني بتحويل المقياس الى لغة الاشارة حيث قاموا مشكورين بشرح المقياس للأطفال .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

1. جمع درجات المقاييس ومعالجتها احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائيSPSS.

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج ومناقشتها**

**اولا ً:النتائج المتعلقة بالهدف الاول التعرف على دلالة معنى الحياة لدى الاطفال ذوي الاعاقة.**

ومن اجل التحقق من الفرضية اعلاه تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي والجدول الاتي يبين ذلك

**الجدول رقم ( 2 )**

**يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي لاستجابات الاطفال من ذوي الاعاقات**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المدى** | **الوزن المئوي** |
| معنى الحياة | 130.346 | 18.645 | 167-78  (89) | %78.05 |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

يلاحظ من اعلاه ان معنى الحياة ايجابي لدى الاطفال من ذوي الاعاقة ، جاء بمتوسط حسابي وقدره (130.346) من اصل (167) وبنسبة مئوية ( 78.05%) وانحراف معياري وقدره (18.645) .

ترى الباحثة ان سبب ظهور هذه النتيجة ان الاطفال ذوي الاعاقات، ومن خلال زيارتها الميدانية المتكررة لمراكز التأهيل يحصلون على الرعاية النفسية حيث تتوافر لهم مختلف المهن ،التي تمكنهم من التكيف مع نوع الاعاقة التي يعانون منها، فضلاً عن وعي المسؤولين عن رعاية الاطفال المعاقين باتفاقية حقوق المعاقين التي تنص على ان للمعاق حق العيش مع عائلاتهم أو مع والديهم بالتبني وحق الاشتراك في كل الأنشطة الاجتماعية والإبداعية والاستجمامية، ولن يتعرض أي معاق لأي تمييز في المعاملة فيما يخص المسكن إلا إذا استدعت حالته ذلك أو إذا كان ذلك يسفر عن تحسن في حالته، وإذا كان بقاء المعاق في مؤسسة خاصة أمراً لا مفر منه فيجب أن تتوافر في المؤسسة شروط تؤمن له حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادية لأي إنسان في سنّه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه فرانكل من حيث ان الاتجاه الايجابي للحياة يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة التي يتعرض لها الطفل تتيح له فرصة بنمو اكثر ولتحقيق ذلك ينبغي ان يكون للفرد ايمان بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد احساس بالحياة وليس هنالك اي مبرر للعيش.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني " التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى الاطفال ذوي الاعاقة"**

ومن أجل التحقق من الفرضية أعلاه تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي والجدول الاتي يبين ذلك

**جدول رقم ( 3 )**

**يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي لاستجابات الاطفال من ذوي الاعاقات على مقياس الحساسية الانفعالية**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المدى** | **الوزن المئوي** |
| الحساسية الانفعالية | 36,811 | 5,574 | 50-24  (26) | 73,622 |

يلاحظ من اعلاه ان الحساسية الانفعالية لدى الاطفال من ذوي الاعاقة عالية جدا ، جاء بمتوسط حسابي وقدره (36,811) من اصل (50) وبنسبة مئوية (73,622%) وانحراف معياري وقدره (5,574) .

ان سبب ذلك هو ان المعاقين يشعرون بالنقص من جراء المضايقات المستمرة التي يتعرضون لها بسبب اعاقتهم، وقد تأكدت الباحثة من خلال طرح سؤال مباشر للمعاق (هل تتضايق من إزعاجات الأطفال في الطريق بسبب الاعاقة ؟) وكان الجواب نعم وبالتأكيد فبعضهن كن يبكين بسبب تلك المضايقات اللاإنسانية بسبب عدم وعي من يقوم بتلك المضايقات الناتج عن ازدراء المجتمع ورفضهم لكل من يملك اعاقة سواء أكانت متوسطة ام شديدة ، ولكونهم مدركين نظرة المجتمع تلك لهم فان ذلك يجعلهم شديدي التأثر والتحسس لأبسط الاقوال والافعال.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ليتيسا وآخرين(Leticia&other,2005)

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث**

من اجل **"** التعرف على الارتباط في معنى الحياة والحساسية الانفعالية على وفق نوع الاعاقة". قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الدراسة حسب كل اعاقة

**الجدول (4)**

**يبين معامل الارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال المعاقين الصم والبكم**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغيرات** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الارتباط** | **نسبة الخطا** | **الدلالة** |
| معنى الحياة | 130.8696 | 18.20665 | -.080 | .717 | غير معنوي |
| الحساسية الانفعالية | 35.4783 | 4.57135 |

**ان قيمة (ر)الجدولية عند درجة حرية (21) ومستوى دلالة 0.05= 0.41**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**الجدول( 5)**

**يبين معامل الارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال البطيئين التعلم**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغيرات** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الارتباط** | **نسبة الخطا** | **الدلالة** |
| **معنى الحياة** | 129.0000 | 16.91576 | -.226 | .417 | غير معنوي |
| **الحساسية الانفعالية** | 37.4000 | 6.45645 |

**ان قيمة (ر)الجدولية عند درجة حرية (13) ومستوى دلالة 0.05=0.51**

**الجدول(6)**

**يبين معامل الارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال المكفوفين**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغيرات** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الارتباط** | **نسبة الخطا** | **الدلالة** |
| **معنى الحياة** | 133.8667 | 20.51782 | -.491 | .063 | غير معنوي |
| **الحساسية الانفعالية** | 38.6667 | 6.05530 |

**ان قيمة (ر)الجدولية عند درجة حرية (13) ومستوى دلالة 0.05= 0.51**

يلاحظ من اعلاه أنّه لا يوجد ارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية ويمكن ان يعزى لمتغير نوع الاعاقة و تؤكد الباحثة ان سبب ذلك هو كونهم تلقوا التربية الدينية الصحيحة فان ايمانهم بالله زادهم قوة واصراراً على مواكبة الحياة والسير قدما نحو الافضل فكانت رؤيتهم الى المستقبل مشرقاً ويرون ان الايمان بالله هو سبيل النجاة بالرغم من ما يتعرضون اليه من مضايقات تثير انفعالاتهم ومولدة لديهم ضغوط نفسية بسبب تحسسهم الانفعالي الا ان ذلك لم يشوه معنى الحياة لديهم

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

فبقي ايجابياً وهذا ما أكدته نظرية يالوم (Yolom 1980) اذ ان المعنى الايجابي للحياة ذا صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات , والاخلاص للقضايا ووضوح الأهداف كما يرى فرانسيس وايفانس ان المواظبة على الصلاة يكسب الفرد قدراً كبيراً من معنى الحياة( خضير،1997:328).

**نتائج الهدف الرابع**

من اجل "التعرف على الفروق في معنى الحياة والحساسية الانفعالية على وفق نوع الاعاقة".قامت الباحثة باستخراج ما يلي:

**الجدول(7)**

**يبين الفرق بين المجموعات الثلاثة في معنى الحياة والانفعالية لدى عينة الدراسة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** |  | **مجموع المربعات** | **د.ح** | **متوسط المربعات** | **الفروق** | **نسبة الخطا** |
| **معنى الحياة** | **بين المجموعات** | **181.771** | **2** | **90.886** | **.264** | **.769** |
| **داخل المجموعات** | **17192.342** | **50** | **343.847** |
| **المجموع** | **17374.113** | **52** |  |
| **الحساسية الانفعالية** | **بين المجموعات** | **97.026** | **2** | **48.513** | **1.558** | **.221** |
| **داخل المجموعات** | **1556.672** | **50** | **31.133** |
| **المجموع** | **1653.698** | **52** |  |

**ان قيمة (ف) الجدولية عند درجة حرية (2-50) ومستوى دلالة 0.05= 3.23**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

بما ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي ( (0,264 هي اصغر من الجدولية (3.23) عند درجة حرية (2(50, ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود تاثير معنوي في معنى الحياة على وفق متغير الاعاقة .

وكما ان الفيمة الفائية تساوي (1.558) هي أصغر ايضا من الجدولية (3,23) عند درجة حرية (2(50, ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود تاثير معنوي في معنى الحياة على وفق متغير الحساسية الانفعالية.

نلاحظ من اعلاه عدم وجود فروق بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال من ذوي الاعاقات ويمكن ان تعزى لمتغير نوع الاعاقة اذ انهم وبالرغم من عوقهم الذي ادى الى ارتفاع مستوى حساسيتهم الانفعالية ورغم ما تتولاه تلك الحساسية الانفعالية من خلق ضغوط نفسية لديهم الا ان ذلك لم يؤثر على معنى الحياة لديهم ،ويرجع سبب ذلك الى ان ذوي المعاقين كانوا من اصحاب الشهادات وملمين بأساليب التربية الحديثة والمفيدة، فضلاً عن ادراكهم لخطورة واهمية مرحلة الطفولة واستغلالها بما ساعدهم على التكيف مع الاعاقة ورسم لهم أهدافاً واضحة يسعون الى تحقيقها، وقد أكد سليجمان ( Seligman:1983) بان الاباء المتعلمين بإمكانهم ان يقوموا بدور المعالج للإعاقة الملازمة لأبناهم من خلال بناء الحصون الفكرية المنيعة لديهم اساسها المعلومات الازمة والاجابات الدقيقة عن الاسئلة التي يطرحونها دون تشويه وفي وقت مبكر اذ ان حصول الطفل على معلومات دقيقة عن اعاقته وسببها فسيؤهل الى التفاعل مع أسرته والبيئة الاجتماعية وبشكل ايجابي.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شمرابسكي وآخرين (Shrabski,et al.,2005)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الخامس**

من اجل "التعرف على الفروق في معنى الحياة والحساسية الانفعالية بين الذكور والاناث."قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج قيمية (T-Test) المحسوبة لاستجابات عينة البحث لمقياسي معنى الحياة والحساسية الانفعالية والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة (T-Test) لاستجابات عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي ( ذكور، اناث)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **مجموعات** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **t** | **الدلالة** |
| **معنى الحياة** | الذكور | 131.7667 | 17.95336 | .267 | غير معنوي |
| الاناث | 130.3913 | 19.39714 |
| **الحساسية الانفعالية** | الذكور | 36.9667 | 6.58359 | .062 |
| الاناث | 36.8696 | 4.24590 |

ان قيمة (T-Test) الجدول عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 0.05=51

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (T-Test) المحسوبة أصغر من الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية يمكن ان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي بين أفراد عينة البحث وللمقاسين معنى الحياة والحساسية الانفعالية .

وفضلا عن ذلك ان الدراسة أجريت في العاصمة بغداد وهي معروفة بالطابع الحضري اذ لا تمييز بين ذكر وانثى في التعامل ولكلا الجنسين الحق في ممارسة

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

اهتماماته وميوله كما يريدها هو دون فرض القيود عليه ، مما جعل أهدافهم في الحياة أكثر وضوحاً وتحديداً مما جعل اتجاهاتهم ايجابية نحو الحياة.

اما الحساسية الانفعالية فلم يظهر هنالك فرق يمكن ان تعزى لمتغير الجنس فكلاهما يتعرضان الى نفس الضغوط والمواقف الحياتية لانهم ينتمون الى بيئة واحدة فضلا عن نظرة المجتمع المتدنية للمعاقين على انهم اصحاب عاهات موضع انتقاد ومحط انظار كما لو كانوا هم المسؤولين عن سبب اعاقتهم.

**التوصيات**

1. الاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من أجل تخفيف الضغط النفسي الذي يؤدي الى زيادة الحساسية الانفعالية لديهم والوصول بهم الى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع.
2. عقد الندوات وورش العمل من أجل نشر حقوق المعاقين .
3. محاولة الدمج المجتمعي للمعاقين والاستفادة من طاقاتهم المعطلة من أجل الوصول الى تنمية مستدامة.
4. تقديم الدعم المادي لمعاهد التأهيل المهني لديهم من أجل تخطي العقبات التي تعيق احترافهم المهنة التي تتناسب مع الاعاقة التي يعانون منها.
5. تقديم الاستشارات التربوية والنفسية والمهنية للأشخاص ذوي الاعاقة وأسرهم.
6. تنظيم برامج للوقاية من الاعاقة وتفعيل دور الاعلام في بثها من أجل تقليل من نسبة حدوث الاعاقة في البلد.
7. عدم اثارة المعاقين انفعالياً لكي لا نجعلهم يميلون الى العدوان.
8. ضرورة التثقيف الاجتماعي لأسر المعاقين .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

**المقترحات:**

1. بناء برنامج ارشادي من أجل التخفيف من مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين.
2. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة لدى الفتيات المعاقات في المناطق الريفية.
3. اجراء دراسة تهدف الى التعرف على عدم الاستقرار الاسري لأسرة المعاق وعلاقته بمعنى الحياة لديهم.
4. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى المعاقين العملين وغير العاملين.
5. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة والقلق ومستوى الضغوط النفسية لدى المعاقين المتزوجين وغير المتزوجين.
6. اجراء دراسة هدفها الكشف عن اثر كل من تقبل والاعاقة وعدم تقبلها في مستوى الحساسية الانفعالية.
7. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال المعاقين المودعين في دور الرعاية البديلة والمقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين.

**المصادر**

1. - ﺍﻟﺒﻬﻲ، ﺍﻟﺴﻴﺩ ﻓﺅﺍﺩ (1979): **ﻋﻠﻡ ﺍﻟﻨﻔﺱ ﺍﻻﺤﺼﺎﺌﻲ ﻭﻗﻴﺎﺱ ﺍﻟﻌﻘل ﺍﻟﺒـﺸﺭﻱ** ، ﻁ3، ﺍﻟﻘـﺎﻫﺭﺓ، ﺩﺍﺭ ﺍﻟﻔﻜﺭ ﺍﻟﻌﺭﺒﻲ .
2. ابو الهدى ، ابراهيم محمود (2011**): دراسة سيكومترية كلينيكة لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين** ، بحث منشور في مجلة كلية التربية –جامعة عين الشمس ،ع35،ج3 ص ص 790-822.
3. أبو مصطفى، نظمي عودة و السميري ، نجاح عودة (2007):**مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة " دراسة ميدانية على عينة من الأطفال**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

**المعوقين في فلسطين** " بحث منشور، المؤتمر العلمي الاول ،لكلية التربية جامعة بنها .

1. ابو منصور، حنان خضير (2011): **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظة غزة،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية\_ غزة.
2. جمهورية العراق ، وزارة التربية : **اللجنة الوطنية العلمية للتربية الخاصة** ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة ، 1985 ، ص5.
3. حسين، سعاد محمد(2004): **دور الصحافة المحلية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية لقضايا المعاقين ذهنياً في محافظة بورسعيد**،(بحث منشور ) في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة 14-15 ديسمبر 2004 ، ص ص 193-251.
4. خضر، عبد الباسط متولي(1997): **معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات،** بحث منشور في المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس، ص ص327-350.
5. دشتي ،فاطمة عبد الصمد( ب ت ): **أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت،** بحث منشور في مجلة رسالة الخليج العدد العربي (103) .
6. رحيم، خلود (2010): **معنى الحياة كما تدركها المرأة العراقية**، بحث منشور في المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الاخصائيين النفسين المصرين ص ص755-772.
7. سالم ، سهير(2005): **معنى الحياة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
8. شند، سميرة محمد (2002): **دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص**، مجلة كلية التربية ، المجلد الثامن،ع3, ص ص 113-181.
9. عبد الغفار، عبد السلام(1973):**في طبيعة الانسان**، القاهرة دار النهضة العربية.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال**

1. عبد المنعم، نجوى ابراهيم(2008): **معنى الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي** .رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس.
2. عبدالله ، اخلاص عثمان(2004) : **دراسة حاله لمعهد سكينة بام درمان** ، معهد صحة وتنمية المرآه والطفل جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا (بحث منشور ) في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة 14-15 ديسمبر 2004 ، ص ص 75-95.
3. عقل، وفاء سليمان علي (2007): **الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا**، رساله ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية – غزة.
4. عيد، محمد ابراهيم(1990): **الاغتراب النفسي**, الرسالة الدولية للاعلان, القاهرة.
5. القصاص، مهدي محمد(2004): **التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، (**بحث منشور**)** في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة 14-15 ديسمبر 2004 ، ص ص 1-31.
6. كريم، وفاء قيس (2010): **الحاجات النفسية الاجتماعية للاطفال في ظل النزعات المسلحة** ، (بحث منشور) المؤتمر العلمي الرابع لمركز ابحاث الطفولة والامومة – جامعة ديالى، المجلد السادس ،2011،ص ص 415-438.
7. محمد ، عبد الباسط عباس(2004**): دور منظمات المجتمع المدني في مساندة ورعاية المعاقين ذهنيا، ( بحث منشور) في** المؤتمر العربي الثاني " الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة 14-15 ديسمبر 2004، ص ص 108-129.
8. المهيري، عويشة ، واخرين (2008): **دراسة تحليلية لواقع الاعاقة في دوله الامارات العربية المتحدة**، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية 2010،م7،ع خ 2.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 وفاء قيس كريم**

1. موقع التجمع العشائري الوطني المستقل http://www.intg-iq.com
2. أبو مصطفى، نظمي عودة ، أبو حشيش ، بسام محمد ( 2000 ) : " **اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين نحو الدمج الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعيًا مع الأطفال العاديين في المدارس العادية** " ، حوليات ، مجلة تصدر عن جماعة القياس والتقويم ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.
3. أبو مصطفى ، نظمي عودة ، النجار ،محمد حامد ( 2000 ) : " **مدى فاعلية برنامج باستخدام فنيتي التعزيز والتعلم بالنموذج في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم** " ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، ( سلسلة الدراسات المطولة " 4 " ) ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، كانون الثاني .

Mc Combe ,et,al (2002):'Guid for the Btithish Association of otolaryn geologist,'Clin-ztolarynol,(5),pp388-399)

Reker,G.&Wong.p(1987):Meaning and purpose in life span perspective.Journal of eronotology,42(1) P.P 44-46

Seligman,M.(1993).Sourcees of psychological disturbance among siblings of handicapped children, the persons and Guidance Jouranl 61,529.531.

Shrabski ,A .Kopp, M. Rozsa ,R. and Richard ,H(2005).Life meaning correlate of health in the Hungarian population . International journal of behavioral Medicine,Vol.12(2)p78-85 .

**فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس للأطفال ذوي الاعاقة**

**م0م0 حسن عبدالله حسن مركز ابحاث الطفولة والامومة**

**المقدمة :-**

لقد اهتمت عدة مؤسسات عراقية حكومية منها وغير حكومية و منظمات دولية ومحلية بمشكلة ذوي الإعاقة، وبذلت وتبذل جهوداً حثيثة لتعليم وتأهيل ذوي الاعاقة، لكي تمكنهم من الاندماج في المجتمع حتى يحققوا استقلالهم النفسي والاجتماعي والاقتصادي، ويشعروا بكرامتهم. ولا يتم لهم هذا الاندماج الا عن طريق عدة برامج محكمة ومخططة ومنظمة في ضوء اسس علمية لتقديم هذه البرامج لهدف مساعدتهم على التوافق النفسي داخل المجتمع وتكون معدة بشكل كالبرامج الارشادية .

وقد أشارت عدد من الدراسات إلى أن لدى المعاقين جسمياً، معدلاً مرتفعاً من الشعور بالإحباط والحزن، ومفهوم ذات غير إيجابي وعدم الثقة بالنفس، والخجل، وأن المعاق أكثر تعرضاً للإحساس باليأس والاضطرابات الانفعالية، بينما المعوق الأكثر تفاؤلا يمكنه إعادة توافقه بصورة أيسر، وهذا ما جعل الباحث، يفكر بوضع برنامج ارشادي، ليكسب المعاقين حركياً الثقة ببقية قدراتهم، ولرفع الشعور بالأمل والتخلص من الشعور باليأس، وللتمكن من الاندماج في المجتمع.

ولا نتمكن من دمج الاطفال ذوي الاعاقة في المجتمع الا اذا فهمنا جيدا سيكولوجية الياس وخاصة ان البحث العلمي في مجال الياس او فقدان الأمل في البيئة العربية لم يلق ما يستحقه من اهتمام في الدراسات النفسية قياسا الى ما حققه علم النفس في المجالات الاخرى .

اذ يعد الياس من الأمراض النفسية التي تسبب لصاحبه الانطواء والانزواء والاستبعاد عن الاخرين يصاحبه خوف وقلق وضجر يتركه ليعيش على هامش الحياة في تعاسة وشقاء عظيمين ويلفه قلق متشح بالسواد يتصور الهلاك امام عينه

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

ويلفه الحزن ويخشى الفاجعة التي يتصورها ستصاب حممها على رأسه في كل حين ويجعله في النهاية من التدهور النفسي الخطير يدفع صاحبه لضيق الصدر للحياة وتمني الموت وتصور كل ما حوله بمنظار أسود يبدل جميع المشاهد لديه مما يدفعه بالنتيجة الى حرمانه الهدوء والعيش الرغيد .(الجابري ، 2007 ، 131 )

من هنا كان من الضروري تقديم الارشاد النفسي لهؤلاء المعاقين عن طريق تصميم برنامج ارشادي نفسي للتحقيق من تلك المشاعر اليائسة قبل ان تتوغل وتستقر في أعماقهم ويصبحوا تحت سيطرتها ، ومن ثم مساعدتهم في كيفية الخروج من هذه الأعراض والمشاعر ، حيث أنَّ من أهم أهداف الارشاد النفسي تحقيق التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به وهذا ما يتطلب تنمية طاقات المسترشدين واكسابهم مهارات التعامل مع المواقف وخاصة المواقف والاحداث الصعبة والنهوض بعملية اتخاذ القرارات (زهران ، 1998 ،41) .

وكما هو معلوم انّ الارشاد النفسي يركز على الفرد ذاته او الجماعة بهدف إحداث تغيير في التفكير والمشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو العالم ، ولذلك فأنّ هدفه لا يقتصر على مساعدة الفرد من التغلب على مشكلته فقط ولكن يمتد الى توفير الاستبصار للفرد الذي يمكنه من زيادة تحكمه في انفعالاته مما يعمل على زيادة قدرته على السلوك الايجابي (كفافي ،1999، 11) .

ولكون الباحث يتعامل مع أطفال ذوي إعاقة ضمن قسم الرعاية الاجتماعية في جمعية الامل المشرق لرعاية الطفلة والامومة وهي احدى منظمات المجتمع المدني العراقي العاملة في محافظة ديالى ، فان احتكاكه مع هؤلاء الاطفال الذين يمرون بخبرات وظروف صعبة يقيمها الفرد العراقي بصورة عامة والطفل المعاق بصورة خاصة ونظرا لظهور اعراض اليأس على العديد من هؤلاء الاطفال فقد أحس الباحث بعمق مدى تأثر هؤلاء الاطفال المعاقين بالأوضاع الصعبة التي يعيشونها وعلى كافة الجوانب ولا سيما منها النفسية والاسرية والاجتماعية . لذا أحس بضرورة تناول هذا

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

الموضوع حتى لا يقع هؤلاء الأطفال ضحايا لهذا اليأس وضريبة سهلة لتلك الاضطرابات ومن هنا كانت مشكلة البحث .

**مشكلة البحث :-**

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي (ما مدى فعالية برنامج إرشادي للحدّ من الشعور باليأس عند الاطفال ذوي الإعاقة ؟)

وينشق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

1. ما مستوى الياس عند الاطفال ذوي الاعاقة في محافظة ديالى ؟
2. ما البرنامج الارشادي الذي يسهم في الحد من الشعور باليأس للأطفال ذوي الاعاقة ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في وجود أعراض اليأس بعد تطبيق البرنامج الارشادي ؟

**اهمية البحث :-**

تنبع اهمية البحث الحالي من عدة محاور وهي :-

1. توجيه أنظار المختصين الى أهمية الارشاد النفسي ودوره في تخفيف جميع أعراض ومظاهر الياس والقلق و الاكتئاب واكتساب المسترشد مظاهر الصحة النفسية السلمية
2. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حيث تعد الدراسة الوحيدة حسب علم الباحث التي طبق فيها برنامج ارشادي على الاطفال ذوي الاعاقة يعانون

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

اليأس وتكمن الاهمية هنا في بث روح التفاؤل والأمل لدى الاطفال المعاقين منذ نشأتهم .

1. البحث الحالي تناول فئة عمرية أكد الكثير من العلماء والباحثين أهميتها حيث إنّ الدراسات التي تناولت موضوع الياس عند الاطفال قليلة مقارنةً بالدراسات التي تطرقت للفئات العمرية المختلفة من كبار السن .
2. إثراء خدمة المرشدين النفسيين والعاملين في مجال الارشاد النفسي بأساليب ارشادية للتعاطي مع المشكلات والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الاطفال .
3. امكانية استخدام المرشدين النفسيين والعاملين في المجال النفسي في المدارس والمؤسسات لهذا البرنامج للتحقق من أعراض الياس وتطويعه للاستفادة منه في مشكلات اخرى .

**اهداف البحث :-**

يهدف البحث الحالي الى ما يلي :-

***الهدف الأول***: قياس الشعور باليأس لدى الاطفال المعاقين .

***الهدف الثاني***: بناء برنامج إرشادي للحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي

الاعاقة.

***الهدف الثالث***: تطبيق البرنامج الارشادي للحد من الشعور باليأس للأطفال ذوي

الاعاقة. من خلال تحقيق الفرضية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الشعور باليأس بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**حدود البحث :-**

1. **الحد المكاني** :- تمثل محافظة ديالى الحد المكاني لهذا البحث ويختصر البحث على الاطفال المعاقين الذين لديهم اعاقة حركية ومسجلين في جمعية الأمل المشرق لرعاية الطفولة والامومة .
2. **الحد الزماني** :- أجري هذا البحث لعامي 2012-2013 .
3. **الحد البشري** :- اجرى هذا البحث على الاطفال ذوي الاعاقة (الاعاقة الحركية) في محافظة ديالى والتي تتراوح اعمارهم (12-18) عاماً .

**مصطلحات البحث :-**

1. **الفاعلية** :- هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقة لتزداد الكفاءة او الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملاً . (بدوي ، 1982 :13) .
2. **البرنامج الارشادي** :- هو برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتكون من مجموعة من الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة وتقدم هذه الخدمات لجميع من تظمهم الدراسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني . (الموسوي ، 1985 : 278) ويعرفه الباحث إجرائياً بانه (برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البنائية المخطط لها والمصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الانشطة والاساليب المتنوعة وذلك من اجل تحقيق اهداف محددة مسبقاً ) .
3. **الشعور باليأس** :- يعرفه بدر (1991) بانه حالة من أحوال الانسان يرتبط على الدوام بفشله واستسلامه لهذا الفشل وتنتج عنه حالة مزاجية تجعله يائساً ومن هذه الزاوية يرتبط بالاضطراب والمرض وبذلك يكون اليأس سلبيا على

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

الدوام (بدر، 1991 :118 ) .ويعرفه بيك (1987) بأنه حالة وجدانية تبعث على الكأبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل والتعاسة وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة وقد أطلق بيك على ذلك الثالوث المعرفي للاكتئاب واليأس .(Beck , 1988 : 459)

1. **الاطفال ذوو الاعاقة** :- عرف كيرك (1985) الطفل ذا الاعاقة على أنّه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي في الخصائص العقلية والقدرات الحسية والخصائص العضلية العصبية او الجسمية او السلوك الانفعالي الذي يستلزم تعديلا في الاحتياجات المدرسية او يحتاج الى خدمات خاصة كي ينمو الى اقصى ماتنميه له امكانية (احمد ،1996 ، 14) .

**الاطار النظري :-**

1. **البرامج الارشادية** :- تعدّ البرامج الارشادية هي التنفيذ الفعلي لمفهوم الارشاد النفسي فكل ما نعرفه عن الارشاد النفسي يذهب مسودة مالم يكن لدينا القدرة على إعداد البرامج الارشادية المناسبة لكل مشكلة ، فكل مشكلة تحتاج الى برنامجا ارشاديا خاصا بها .

**مفهوم البرنامج الارشادي** : هو ذلك المخطط الذي يقدم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة بشكل فردي وجماعي للمسترشدين بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل والمتكامل في شتى المجالات (الخطيب ، 2000 ، 96)

* **ويعرف الباحث البرنامج الارشادي اجرائيا** بانه (برنامج مخطط منظم في ضوء اسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البنائية المخطط لها والمهمة بطريقة مترابطة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الانشطة والاساليب المتنوعة وذلك من اجل تحقيق اهداف محددة مسبقا ) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**اهداف البرامج الارشادية :-**

ان الهدف الاساسي لأي برنامج ارشادي هو تحقيق الاهداف العامة للإرشاد النفسي كما ان كل برنامج قد يكون له اهدافه الخاصة بما يتناسب والوظيفة المحددة التي يريد البرنامج التعامل معها ويمكن تحديد الاهداف بجملة من النقاط التالية :-

1. التخلص من الأعراض المرضية دون اللجوء الى استعمال الادوية النفسية
2. التعود على الحث والايجابية داخل المجموعة وداخل المجتمع .
3. الحث على التعرف على أصدقاء وزملاء جدد
4. التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة وصدق وأمانة في جو يسوده التسامح والتقبل .
5. السيطرة والتحكم بكافة الضغوطات التي يتعرض لها الفرد .
6. استبدال الافكار والمشاعر والسلوكيات السلبية بأخرى ايجابية .
7. زيادة بصيرة الشخص بحسناته وعيوبه .
8. مساعدة الشخص على اتخاذ القرار بتغيير للافضل .
9. الوصول الى درجة عالية من التكيف الاجتماعي .
10. مواصلة النمو الشخصي مع زيادة وعي الفرد بنفسه وبالكون وبطاقاته الكاملة (الحواجري ، 3002:55) .

**الحاجة الى البرامج الارشادية :-**

1. ضرورة اتباع المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي وهذا يحتاج الى تخطيط واعداد خاصّين .
2. أهمية العمل على جعل الفرد سعيداً ومتوافقاً وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق ذلك .
3. ضرورة التغلب على المشكلات التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

1. أهمية حل المشكلات النفسية اولاً بأولّ حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها .
2. ضرورة التغلب على المشكلات الخاصة للأفراد سواء كانت تربوية أو مهنية أو اسرية أو غيرها والذي لا يتم الا من خلال الاعداد والتخطيط لذلك (زهران ، 1998 :501) .

**الاسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي :-**

هناك مجموعة من الأسس يجب أن تكون لأي برنامج ويتأثر اي برنامج بالأسس الفلسفية

1. **تخطيط البرنامج** :- أول صفة للبرامج الارشادية هي التخطيط والذي يجب ان يوليه عناية خاصة من قبل لجنة وليس فرد واحد ويجب أنْ يمتاز هذا التخطيط واقعيا ومندرجا من الميسور الغريب الى المستحيل المثالي وهذا يتطلب عدة خطوات
2. تحديد اهداف البرنامج
3. تحديد وسائل التنفيذ

جـ- تحديد الامكانات

د- تحديد ميزانية البرنامج

هـ - تحديد الخدمات

و- تحديد الزمان والمكان

ز- تحديد اجراءات التقويم

ح- تحديد الهيكل الاداري . (زهران ،1998 :504)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

1. **تنفيذ البرنامج** :- هنالك عدة اعتبارات يجب الاخذ بها لضمان تحقيق اهداف البرنامج وهذه التدابير هي
2. ضمان تعاون جميع اعضاء الفريق الارشادي
3. تحديد اختصاصات وادوار المشاركين .

جـ- تحديد الخطة الزمنية والالتزام بها

د- الاهتمام بالخطوات الاولى في التنفيذ لان نجاحها يتوقف عليه ما بعدها .

هـ- الاجتماع الدوري لفريق الارشاد لدراسة نتائج الخطوات التي تمت .

و- تسخير التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ البرامج (الزبادي والخطيب ،2001 :171) .

1. **تقييم البرامج** :- يمكن تقييم البرامج الارشادية وفق الخطوات التالية :-
2. تحديد اسئلة التقييم والاجابة عنها
3. تحديد معايير التقييم وتقدير حال البرنامج بالنسبة لها .

جـ - تحديد طرق التقييم ووسائله واستخدامها لتحديد فاعلية البرنامج .

د- تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها .

هـ - اقتراح خطوات لإصلاح البرنامج وتطويره

1. **مشكلات البرنامج** :- قد تعتري البرامج الارشادية صعوبات ومشاكل تكون حائلة لتنفيذ واستكمال البرنامج ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالعاملين او

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

المسترشدين او بالتخطيط او التنفيذ او تقييم البرنامج وذكر أبرز المشكلات التي قد يتعرض لها البرنامج الارشادي .

1. نقص الوقت لدى المسؤولين على البرنامج ونقص اعدادهم و قصور تدريبهم وخبرتهم او حماسهم لتنفيذ البرنامج .
2. نقص اهتمام الادارة بالإرشاد النفسي وخدماته وجعلها محددة او خدمات صورية فقط .

جـ - نقص الاعتمادات المالية اللازمة

د- نقص الوعي الارشادي العام (زهران ،1998 :513) .

**ثانياً :- الشعور باليأس**

يعتبر الياس من المتغيرات النفسية المميزة للشخصيات العاجزة والسلبية والمضطربة وقد بين العلماء ان الياس من العوامل التي تؤدي الى تحطيم الاتزان النفسي للشخص ويرى مارتن سليمان ان الشعور بالياس هو حالة من عدم الرغبة في التفوق واتمام المهام الصعبة وعدم الرغبة في بلوغ معايير التفوق على الاخرين وانعدام روح المنافسة ويرتبط الشعور بالياس بالقلق والاكتئاب والعجز عن التوافق وما ينتج عنه من مشاعر العجز عن التحكم في البيئة وانخفاض درجة تحمل الضغوط (الجابري ،2007 :130) .

إذن فالياس عاطفة تتكون من اتجاهات تغلب عليها عدم الرغبة في الحصول على شيء او الوصول الى هدف معين مع الاعتقاد بان الهدف لن يتحقق مما يجعل الفرد يشعر بالعجز والتوتر ويقل اعتقاده في عدم قدرته على تحقيق الهدف مستمرا مما يدركه من العوائق التي يمكن ان تحول دون تحقيق الهدف (معمريه ،2006:73).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**الياس من وجهة نظر دينية :-**

اذا نظرنا الى الياس من وجهة نظر دينية فترى وجهة النظر هذه انه حين تضعف الارادة وتلين العزيمة فان النفس تنهار عند مواجهة أحداث الحياة ومشاكلها التي لا تكاد تنتهي وحين يفشل قتل هذا الانسان في موقف او مجموعة مواقف فانه يصاب باليأس الذي يكون بمثابة قيداً ثقيل يمنع صاحبه من حرية الحركة فيصبح في مكانه غير قادر على العمل والاجتهاد و تغيير واقعه بسبب سيطرة اليأس على نفسه وتشاؤمه من كل ما هو قادم قد ساء ظنه بربّه وضعف توكله عليه وانقطع رجاؤه من تحقيق مراده (الجابري،2007 :131) .

وان العبد المؤمن لا يمكّن اليأس من نفسه أبدا فكيف يتطرق اليأس الى النفس وهي تطالع قوله تعالى (ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ) يوسف : 87 .

ام كيف يتمكن منها الاحباط وهي تعلم ان كل شيء في هذا الكون انما هو بقدر الله تعالى (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير \* لكي لا تيأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ) الحديد :22-23 .

فاذا أيقن هذا فأنه لن ييأس؟ انه عندئذ يتلقى الامور بإرادة قوية ورضا تام وعزم صادق على الاخذ بأسباب النجاح .

وان القران الكريم يزرع في نفوس المؤمنين روح التفاؤل والأمل (لا تقنطوا من رحمة الله ) الزمر : 53 .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**النظريات المفسرة لليأس**

**أولاً :- النظرية السلوكية المعرفية**

والتي تقول ان لكل نفس بشرية حالات تتمايز وتتنوع حسب الاطفال والاعمار والاحداث والظروف فنادرا ما تشعر الا ان يبذل الانسان جهدا ويجهد على استفزازها وتثبيتها ويبذل جهدا أكثر لاستقرارها الى حن التخلص مما يعلنيه والياس حالة من تلك الحالات التي يتعرض لها الاطفال ذوو الاعاقة فاذا لم يجدوا من ياخذ بايديهم ويعمل على مساعدتهم في تخطي محنتهم من اجل محو الاثار السلبية عن حقيقة ما يشعرون نتيجة عوقهم على هذا الاحساس بفرض التفسير السلوكي – المعرفي نموذجين معرفيين في الياس يوكدان على قيام افكار معينة تعد سببا لاعراض الياس وهذه النماذج هي :-

1. **تفسير بيك (Beck, 1971)** اذ تتلخص آراؤه في القيام نوعين من الاليات يحدثان اليأس هما الثلاثية المعرفية وأخطاء المنطق ، حيث تتظمن الثلاثية المعرفية بثلاثة أبعادها أفكاراً سلبية عن الذات وعن الخبرات والمستقبل بينما تتضمن اخطاء المنطق الاخطاء في الاستدلال التحكمي والمبالغة في التعميم وتضخيم وتصغير الاحداث وارجاعها الى الذات (معمريه ،2006 :73) .

و يعمم الفرد افكاره السلبية نحو حاضره ومستقبله بشكل يفقده الأمل ويقعده عن الاجتهاد وبذل الجهد اللازم لتحقيق أهدافه الحالية وطموحاته المستقبلية وهذه تأخذ ثلاثة مناحي وهي :-

1. **الاتجاه السلبي نحو الذات** :- ويعرف بانه تكوين الفرد الاتجاهات سلبية بحق ذاته فيصفها بالعجز والنقص والكسل والتحقير والكراهية وهذا الصنف يمتاز

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

بعدة سمات اهمها (الشعور بالعجز ، الكسل ، كره الذات ، تحقير الذات ، نقص المهارات الاجتماعية ) .

1. **الاتجاه السلبي نحو الحاضر :-** هو احساس الفرد باتجاهات سلبية نحو حاضره متمثلة في سوء الحض والعجز عن تحويل الامور الصالحة والإخفاق المستمر وعدم تحقيق الاهداف ويمتاز هذا الاتجاه بعدة سمات (النظرة السلبية ، الحياة ، سوء العلاقات مع الاخرين ، انعدام الاهداف ، التشاؤم ، عدم الاجتماع ، فقدان الامل ، الشعور بالفراغ ).

**جـ- الاتجاه السلبي نحو المستقبل** :- ويعرف بانه اتخاذ الفرد لاتجاهات تتصف بالخوف والقلق من المستقبل والتشاؤم من سوء الأحوال وعدم السعادة في المستقبل وسماتهم هي (المستقبل الغامض ، القلق على المستقبل ، فقدان الأمل في المستقبل ، تعميم الاخفاق ، التوقع السلبي ، الخوف من المستقبل ، تشابه الحاضر مع المستقبل ) (الجابري 2007 : 133) .

1. **تفسير سليمان لليأس :- (Seligman K.1976)** :- وهو نموذج تعلم العجز وقلة الحيلة ويشير هذا النموذج الى ان السبب الاساسي لليأس هو حالة (توقع) حيث يتوقع الفرد ان أحداثاً سيئة سوف تحلّ به وأنهّ ليس هنالك ما يمكنه عمله لمنع حدوثها وان السبب الكافي لإحداث اليأس هو توقع الفرد عدم قدرته على التحكم في نتائج استجاباته ، فالقصور في حالة اليأس الذي يماثل القصور في حالة تعلم قلة الحيلة والعجز يحدث عندما يتوقع الفرد أحداثاً سيئة وان استجاباته لن يكون لها تاثير على تلك الاحداث (الجابري ، 2007 :133) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

ولقد اعتمد الباحث هذه النظرية لتكون المعتمدة في قياس اليأس لعينة بحثه ولبرنامجه الارشادي .

**ثانياً :- نظرية التحليل النفسي**

يرى فروي أنّ العصاب ينشا نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الاولى من حياة الانسان ، وهو اساس الصراع الأوديبي بين الطفل واحد الابوين من الجنس الاخر ويعبر عن الصراع الشديد بين مكونات الشخصية اللهو والأنا والأنا الأعلى (عكاشة ، 1998 :25) . وافترض بان اليأس يختلف عن الحزن في مسالة اتهام الذات حيث ينقلب العدوان في الحالات التي تقدم على الانتحار ، وقد أرجع حالة اليأس الى النكوص من المرحلة الفمية (عسكر :1988 ،77).

حيث يرتد الفرد الى مرحلة الطفولة الى الفترة التي لا يستطيع فيها ان يفرق بين نفسه وبين بيئته ، وبسبب التناقص الوجداني يتحرر جزء من طاقة الى ان يبدو لتعزيز الاذى نحو الذات (موسى ، 1993 :435) . ويعد موضوع فقدان الحب في حالة الياس لا شعوريا عكس حالة الحزن التي يكون فيها على مستوى شعوري (اسماعيل ، ب.ت: 147 ) .

**ثالثاً :- نظرية التعلم السلوكي**

يرى انصار المدرسة السلوكية ان السلوك العصابي يتم تعلمه تبعا لنفس المبادئ العامة التي تحكم اكتساب كل سلوك يتم تعلمه الا وهي مبادئ التشريط سواء لدى بافلوف في صورتها الكلاسيكية او لدى سكنر بصورتها الاجرائية ، كما يؤكد هذا الوضع الاساسي على رفض المفاهيم السيكو دينامية العصابية ، ومن قبيل مفاهيم

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

الصراع العصابي والاسباب الكامنة للمرض ودور البيت في نشأة اليأس والى غير ذلك من الاعراض (الحسين ، 2002 :320) .

ويرى ايزنك ان لوجود اختلاف وراثي بين الافراد يكون تلك الاعراض المنعكسة على السلوكيات وان الأمراض النفسية تنشأ من افعال منعكسة خاطئة تتكون بتاثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة ، من الم الياس يعززها أجمام المريض عن القيام باي عمل يسبب له المخاوف من تأزم الحالة لديه مما يثبت المرض لديه وانه كلما تفاعلت هذه الاعراض مع الاستعداد الوراثي للعصاب نشأت الامراض النفسية كالقلق والياس والاكتئاب (عكاشة ، 1998 :32) .

**الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الياس:-**

قام الجابري بدراسة الياس وعلاقته ببعض المتغيرات عام (2007) أجريت الدراسة بهدف اعداد اداة لقياس الذات وكذلك لتعرف على مستوى انتشار الياس حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ممن تراوحت اعمارهم بين (18-23) سنة وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبيعية ومن الهندسة موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص ولقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها اعداد اداة للتعرف على مستوى اليأس وكذلك اتضح ان عامل الجنس ليس ذا تاثير دالّ احصائياً .(الجابري ،2007 :137) .

وقد قام فري عام (1984) بدراسة بيّن فيها أنّ الذين يشعرون باليأس يعانون عادة من غموض في المستقبل وتناول جورتمان عام (1981) دراسة الياس وعلاقته بكل من الاكتئاب والدافعية وبين كل من الاكتئاب والدافعية للانجاز (النيال ،1998 : 71) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

وكذلك بينت دراسة ديير وكريتمان (1984) واللتان هدفتا الى فحص العلاقة بين الرغبة في الانتحار والشعور باليأس وتكونت عينة الدراسة من (120) فرداً من الذكور والاناث وتراوحت اعمارهم بين (15-34) سنة من الذين تم تحويلهم الى المستشفى بسبب محاولتهم الانتحار بتناول السموم ، وطبق الباحثان مقياس بيك للاكتئاب واليأس وخرجا بنتائج اهمها وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين كل من اليأس والرغبة في الانتحار . وكما تبين من النتائج انه عند تثبيت عامل الاكتئاب احصائيا فان الارتباط بين الياس والرغبة في الانتحار تبقى موجبة ودالة احصائيا وعند تثبيت عامل اليأس تنخفض العلاقة بين الانتحار والاكتئاب وتصبح غير دالة احصائيا (فايد ، 1998 :53) .

وكما قام محمد (1998) بدراسة اثر الارشاد المعرفي في خفض الشعور باليأس لدى عينة من المكفوفين اذ هدفت دراسته لمعرفة مدى فاعلية الارشاد المعرفي واستمراريته في خفض الشعور باليأس لديهم ، اذ بلغ عدد العينة (35) فردا من الذكور متوسط اعمارهم (16) عاماً وبينت النتائج ان سمة الشعور باليأس تنخفض من خلال التدريب المعرفي اذ دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي يرجع لتأثير البرنامج الارشادي المعرفي على خفض الشعور باليأس لدى افراد المجموعة الارشادية(محمد ،1998:) .

**ثالثاً :- الطفل ذو الاعاقة :-**

هو ذلك الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن أقواله بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الاداء وبشكل يجعله غير قادر على متابعة الاخرين الا بتدخل خارجي من الاخرين او باجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به وقد يكون هذا التاخير عن الاخرين في قدرة واحدة او في اثنتين او اكثر من ذلك وفي الحالة الاخيرة يقال ان الاعاقة مركبة (العيسوي ، 1993 :16) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**مفهوم الاعاقة :-**

**تعريف الاعاقة في اللغة** : المعوق : رجل عُوَّق ، اي ذو تعويق ، وعاقه عن شيء يعوقه عوقاً : حرفه وحبسة ومنه التعويق والاعتياق (ابن منظور ، 1988 :93) .

وعاقه عن الشيء عوقا اي منعه منع وشغله عنه والجمع عوق بتشديد الواو وفتحها للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة (المعجم الوسيط ، ب .ت.:66) .

تعريف الاعاقة في الاصطلاح :-

**عرفها فراج ،1981** : هي معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية او بيئية من قصور جسمي او عقلي تترتب عليه اثار اقتصادية او اجتماعية او نفسية تحول بينه وبين تعلم او اداء بعض العمليات العقلية او الحسية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة او النجاح (فراج ، 1981 :29) .

**ويعرفه عبد الرحيم (1997**) : كل قصور جسمي أو عقلي أو نفسي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصرا عن الافراد الاسوياء الذين يستمتعون بسلامة الاعضاء وصحة وظائفها . (عبد الرحيم ،1997 :9) .

**كما عرفها المسبعي (2002)** : انها ضرر او خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف او العجز تحد او تمنع الفرد من أدائه (المسبعي ،2002 :185) .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**ويعرفها الباحث** : هي تأخر في النمو الجسمي أو النفسي او العقلي أو التعليمي ينتج عنه حاجات تقتضي من المختصين والمحيطين بالمعاق تقديم خدمات خاصة للمعاق له .

**تعريف المعاق** :- يعرفه شريف (2004) بانه كل شخص عاجز كليا او جزئياً عن ضمان حياة شخصية او اجتماعية طبيعية نتيجة نقص خلقي او غير خلقي في قدراته الجسمية او العقلية (شريف (2004، :432) .

**ويعرفه الخطيب (2001)** : بأنه الفرد الذي يعاني من حالة ضعف او عجز تحد من قدرته او تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية (الخطيب 2001: 15) .

**كما عرفه عبد الكافي (2000)** : هو الفرد الذي اصيب بإعاقة عقلية او جسمية او حسية دون ذنب جناه سوى انه ينقص من أقرانه بسبب هذه الاعاقة (عبد الكافي ، 2000 : 1 ) .

**ويعرف الباحث** : المعاق هو كلُّ شخص ليس لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاطاته نتيجة خلل في وظائفه المتعددة ويكون هذا الخلل إِما قبل الولادة أو بعد الولادة .

**انواع الاعاقة :**

**هناك مجموعة من أنواع الاعاقة نذكر منها :**

1. **الاعاقة السمعية**
2. **الاعاقة البصرية**
3. **الاعاقة اللفظية**
4. **الاعاقة الحركية**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

1. **الاعاقة العقلية**
2. **الاعاقة الاجتماعية**

**وتناول الباحث الاعاقة العقلية في بحثه لتكون محور الدراسة الخالية .**

**الاعاقة الحركية :**

تعرف على انها حالة عجز في مجال العظام والعضلات والاعصاب تحد من قدرة المصاب على استخدام جسمه بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء مما يؤثر عليه سلبا في مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية (العزة ، 2000 : 179) .

ويشير الرومان على انها اصابة الفرد بخلل ماضي القدرة الحركية او النشاط الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي (الرومان ، 2000 : 269) ويعرضها ابو النجا وبدران على انها اضطراب او خلل غير جسمي يمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل غير طبيعي للقيام بالوظائف الحياتية اليومية : (ابو النجا وبدران 2003 : 143) .

ويعّرف الباحث الاعاقة الحركية على أنّها خلل يصيب الفرد يحّد من قدرته الحركية ويعطلّ وظائفه الحركية اليومية ويصيب هذا الخلل العظام او العضلات او الاعصاب .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**إجراءات البحث**

ويتضمن عدداً من الإجراءات وهي كما يأتي:

1- تحديد التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي.

2- اختيار عينة مناسبة من الاطفال المعاقين بمرحلة عمرية (12-18) سنة في محافظة ديالى.

3- تبني مقياس لقياس الشعور باليأس يتسم بالصدق والثبات.

4- إعداد برنامج إرشاديا للحد من الشعور باليأس.

5- تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

**أولاً. التصميم التجريبي:**

يقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل الأساسي لتجربة ما وعلى ذلك يتضمن وصف الجماعات التي يتكون منها أفراد التجربة وتحديد الطرق التي نختار فيها هذه العينة(العيسوي ، 2000 : ص80).

ويرى فان دالين ان التصميم التجريبي هو الأساس في تقدم التربية ، ولكن قد يواجه صعوبات في ضبط المتغيرات جميعها (فان دالين ، 1980 : ص38).

ولاختبار فرضية البحث اعتمد الباحث في التصميم التجريبي على تصميم الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي.

واختير هذا التصميم لأنه يسيطر على العوامل التي تهدد السلامة الداخلية والسلامة الخارجية(نيل وآخرون ، 1982 ، ص76).

**ثانياً. مجتمع البحث**

يشتمل مجتمع البحث الحالي على الاطفال الايتام المعاقين المسجلين لدى جمعية الامل المشرق لرعاية الطفولة والامومة في محافظة ديالى البالغ عددهم (100) طفل

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

معاق ، بواقع (60) طفلاً من الذكور والذين يمثلون نسبة (60%) وعلى (40) طفلة من الاناث يمثلن نسبة (40%) من مجتمع البحث الحالي والجدول (1) يوضح ذلك.

**الجدول (1)**

**أعداد الاطفال الذكور والاناث المسجلين لدى جمعية الأمل المشرق لرعاية الطفولة والامومة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الجنس** | **الفئة العمرية** | **الاعداد** |
| 1- | ذكور | 12-18 | 60 |
| 2- | اناث | 12-18 | 40 |
|  | المجموع |  | 100 |

**ثالثاً. عينة البحث**

إن طبيعة البحث تتطلب تطبيق البرنامج الإرشادي الذي سيعد في هذا البحث على مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ولاختبار هاتين المجموعتين من الاطفال المعاقين من عمر 12-18قام الباحث بالخطوات الآتية لاختيار عيّنة البحث :

1. تم تطبيق مقياس الشعور باليأس على مجتمع البحث المكون من ( 100 ) طفل معاق من الذكور والاناث .
2. تم اختيار (30) طفلاً معاقاً من الذكور من الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط النظري لمقياس اليأس من الحياة وقام الباحث بتقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (15) معاقاً في كل مجموعة ولقد تم اختيار الذكور فقط بصورة قصدية لعدم تمكن الاناث من المشاركة بالبرنامج الارشادي والجدول (2) يوضح ذلك.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**الجدول (2)**

**عيّنة البحث مقسمة الى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة**

|  |  |
| --- | --- |
| **المجموعة التجريبية** | **15** |
| **المجموعة الضابطة** | **15** |

**رابعاً. التكافؤ بين المجموعتين**

إن عملية تكافؤ المجموعات أمر ضروري ، إذ يجب على الباحث ان يحاول على الأقل تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بمتغيرات ذات العلاقة بالبحث(الشربيني ، 1995 ، ص44).

**وهذا ما حرص عليه الباحث عن طريق إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية:**

**1- درجات اليأس من الحياة / الإجراء القبلي للاختبار.**

**2- العمر الزمني (بالأشهر).**

**3- التحصيل الدراسي.**

**4- الوضع الأسري.**

ولغرض الحصول على المعلومات المطلوبة قام الباحث بإعداد استمارة معلومات الملحق (1) ، وزعت على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بالتجربة ثم قورنت المعلومات التي توصلت اليها مع السجلات والملفات الشخصية الخاصة لكل مستفيد وذلك بمساعدة مديرة قسم الرعاية الاجتماعية بالجمعية للتأكد من صحة المعلومات ، وفيما يأتي توضيح لإجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

1**-التكافؤ في درجات مقياس اليأس من الحياة في الاختبار القبلي:**

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في هذا المتغير ، استخدم الباحث اختبار مان-وتني فتبين ان القيمة المحسوبة تساوي (107) درجة وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (64) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان في متغير درجات مقياس الشعور باليأس والجدول (3) يوضح ذلك.

**الجدول (3)**

**نتائج اختبار مان- وتني لمتغير درجات مقياس الشعور باليأس للمجموعتين**

**التجريبية والضابطة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **المتوسط الحسابي** | **مجموع الرتب** | **قيمة مان-وتني** | | **الدلالة** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 15 | 15.87 | 238 | 107 | 64 | غير دالة |
| الضابطة | 15 | 15.13 | 227 |

**2- العمر الزمني بالأشهر**

حسبت أعمار الاطفال المعاقين بالأشهر فكان بين (144-216) شهراً، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر باستخدام مان-وتني للعينات متوسطة الحجم تبين ان القيمة المحسوبة تساوي (81) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (64) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان الفرق ليس ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر والجدول (4) يوضح ذلك.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**الجدول (4)**

**نتائج اختبار مان- وتني للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **المتوسط الحسابي** | **مجموع الرتب** | **قيمة مان-وتني** | | **الدلالة** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 15 | 14.4 | 2.6 | 81 | 64 | غير دالة |
| الضابطة | 15 | 16.6 | 249 |

**3- التكافؤ في المستوى التحصيلي**

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التحصيلي لأطفال المجموعتين استخدم اختبار مربع كاي (Chi-square) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (0.136) وهي أصغر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متجانستان. والجدول (5) يوضح ذلك.

**الجدول (5)**

**نتائج اختبار مربع كاي للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **مستوى التحصيل الدراسي** | | | **قيمة مربع كاي** | | **الدلالة** |
| **ابتدائية** | **متوسطة** | **إعدادية** | **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 15 | 7 | 6 | 2 | 0.136 | 3.84 | غير دالة |
| الضابطة | 15 | 6 | 6 | 3 |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**4- التكافؤ في الوضع الأسري**

يقصد بالوضع الأسري حالة المستفيد الأسرية مثلاً: فاقدة للأب أو الأم أو لهما معاً، التفكك الأسري ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، استخدم اختبار مربع كاي (Chi-square) ، وتبين ان القيمة المحسوبة تساوي (2.143) وهي أصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0.005) ، وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان ، والجدول (6) يوضح ذلك.

**الجدول (6)**

**نتائج اختبار مربع كاي للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الوضع الاسري**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **الوضع الأسري** | | | | **قيمة مربع كاي** | | **الدلالة** |
| **فاقد الأب** | **فاقد الأم** | **فاقد الأبوين** | **تفكك اسري** | **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 15 | 2 | 3 | 5 | 5 | 2.143 | 3.84 | غير دالة |
| الضابطة | 15 | 2 | 7 | 7 | 3 |

**خامساً. أداتا البحث**

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي يجب ان تتوفر لدى الباحث اداتان: الأولى مقياس لقياس اليأس من الحياة والثانية برنامج إرشادي للتخلص من الشعور باليأس لدى الاطفال المعاقين.

**وفيما يلي توضيح لكيفية إعداد واستخدام هاتين الأداتين:**

**أولاً. مقياس الشعور باليأس**

بعد إطلاع الباحث على عدد من المقاييس المتوافرة لقياس الشعور باليأس (كمقياس بيك ، 1974) والذي ترجمه الجابري 2007 ومقياس (معمرية ، 2006) وجد

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

الباحث ان هذه الأدوات معدة لأفراد أسوياء لذا عمد الباحث على بناء مقياس للأطفال ذوي الاعاقة أكثر شمولاً واتصالاً بالبحث الحالي من حيث الفقرات الممثلة للشعور باليأس وهذا ما يتطابق مع البحث الحالي ، إذ اتضح من خلال تطبيقه على العينة ان الفقرات واضحة المعنى للمستجيب .

وأعد الباحث فقرات للمقياس بأسلوب العبارات التقريرية وببدائل متدرجة للإجابة (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، لا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (3، 2، 1، صفر) وبذلك أصبحت فقرات المقياس تحتوي على (36) فقرة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر) كأقل درجة له ، و(108) كأعلى درجة له وبمتوسط نظري مقداره (54) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الشعور باليأس والدرجة المنخفضة على مستوى واطئ من الشعور باليأس.

وقد اتضح من خلال التحليل الإحصائي للمقياس الذي قام به الباحث انه يتمتع بصدق بناء ، إذ تحقق ذلك من خلال قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ، فضلاً عن تمتع المقياس بثبات جيد من خلال المؤشرات التي استخرجت للمقياس فقد استخدم الباحث معادلة "هويت" من نتائج تحليل التباين الثنائي .

**الخصائص السايكومترية للمقياس**

**أ- الصدق الظاهري للمقياس**

يشغل مفهوم الصدق حيزاً بالغ الأهمية في نظريات القياس لكونه يضع شروطاً صارمة في أداة القياس، وعليه فأن الصدق يعد من أهم المؤشرات والخصائص القياسية (السايكومترية) التي يجب ان تتوافر في الاختبارات أو المقاييس النفسية(ميخائيل ، 1997 ، ص254) (Ebel, 1972, 453).

ويؤكد عدد من علماء القياس النفسي والتربوي ان الصدق هو مجموعة الأدلة التي نسترشد بها للتحقق من وجود الصدق ومن درجته (النبهان ، 2004 ، ص442).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

وقد قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء ملحق (2) وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس الشعور باليأس وملاءمته لعينة البحث الحالي ، كما طلب منهم تقديم ما يرونه مناسباً من تعديلات (حذف ، أو إضافة ، أو إعادة صياغة) الفقرات وفي ضوء أحكام الخبراء تقرر قبول الفقرات التي نالت (80%) من الخبراء صادقة ، وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (36) فقرة. (الملحق1 )

**ب- ثبات المقياس Reliability of Scale**

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس مع نفسه في قياس أي جانب (احمد ، 1981 ، ص69).

ولغرض استخراج ثبات مقياس البحث الحالي اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية (Spilt-Half method) لان حساب معامل الثبات بهذه الطريقة يعطي مؤشراً عن الاتساق الداخلي للفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (ابو حطب وعثمان ، 1976 ، ص869).

قام الباحث بتقسيم الفقرات إلى نصفين (الزوجية والفردية)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للفقرات الفردية والزوجية للعينة البالغ عددهم (30) طفلاً معاقاً ، فكان معامل الارتباط (0.78) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.88) ويبدو من خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات بان المقياس يتسم بثبات عال في قياس الشعور باليأس.

**ثانياً. البرنامج الإرشادي**

يعد البرنامج الإرشادي عنصراً مهماً وجوهرياً في العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها في مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات ومشاكل في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك البرامج الإرشادية(النعيمي ، 2004 ، ص50).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

بُني البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) وهو النموذج الذي اعتمد عليه الباحث في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي ، لأنه يعدّ من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط ولأنّه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف .

**ويتكون البرنامج على وفق هذا الأنموذج من الخطوات الآتية:**

أ- تحديد الاحتياجات

ب- اختيار الاولويات.

ج- تحديد الأهداف وكتابتها.

د- إيجاد الفعاليات والأنشطة لتحقيق الأهداف.

هـ- تقويم النتائج.

**الشكل (أ)**

**أنموذج الدوسري لبناء البرامج الإرشادية والذي استخدم في تخطيط**

**برنامج البحث الحالي**

1- تحديد الاحتياجات Needs Assessment

2- اختيار الاولويات Select priorities

3- تحديد الأهداف وكتابتها Detic and write and objectives

4- إيجاد البرامج والنشاطات Develop activates programs + meet coal and objectives

5- تقويم النتائج Evaluate Results

(الدوسري ، 1985 ، ص242)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**أ- تحديد الاحتياجات**

اعتمد الباحث على نتائج تطبيق الاختبار القبلي لمقياس الشعور باليأس الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي بوصفه مؤشراً للاحتياجات الإرشادية للمستفيدين من خلال إجابات المستفيدين على المقياس إذ يكون ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة كما هو موضح في الجدول (7).

**الجدول (7)**

**ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي**

| **رتبة الفقرة** | **تسلسل الفقرة في المقياس** | **الفقــــــرات** | **الوسط المرجح** | **الوزن المئوي** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | 26 | أجد صعوبة في التحدث عن مشكلاتي اليأسة مع زملائي | 2.94 | 98% |
|  | 22 | علاقتي مع الاخرين فاشلة | 2.94 | 98% |
|  | 14 | أبتعد عن المواقف التي تحتاج مني اتخاذ قرارات حاسمة | 2.94 | 98% |
|  | 12 | اشعر باليأس عندما أتحدث مع الاخرين | 2.92 | 97% |
|  | 4 | ينتابني الاحباط عندما افكر بمستقبلي | 2.90 | 97% |
|  | 2 | عندما تواجهني أي مشكلة أحس باليأس | 2.88 | 96% |
|  | 5 | أفضل أن يكون طموحي محدوداً خوفاً من الفشل | 2.88 | 96% |
|  | 18 | أتوقع الفشل في ابسط الأعمال | 2.80 | 93%  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس** |
|  | 8 | اتجنب مساعدة الآخرين لي عندما أريد اتخاذ قراراتي | 2.72 | 91% |
|  | 29 | اشعر باليأس في حل مشكلاتي من غير مساعدة الآخرين | 2.70 | 90% |
|  | 20 | أفضل الصمت وعدم المشاركة في الصف وان كنت اعرف | 2.68 | 89% |
|  | 6 | عندما اضطر لمواجهة موقف جديد اكره نفسي | 2.62 | 87% |
|  | 36 | أجد صعوبة بالاستمرار بأي نشاط خشية الفشل | 2.62 | 87% |
|  | 34 | ارتبك عند الاجابة حتى لو كنت متقن الإجابة | 2.58 | 86% |
|  | 16 | اخشى أي شخص يطيل النظر نحوي | 2.52 | 84% |
|  | 9 | اشعر باليأس عندما أتحدث أمام أساتذتي خشية الفشل | 2.46 | 82% |
|  | 21 | امتنع عن تنفيذ الأعمال لأنها لا تحقق رغباتي | 2.10 | 70% |
|  | 3 | جميع أفكاري عديمة الفائدة | 1.84 | 61% |
|  | 28 | أفضل الانسحاب عندما يعارض الآخرون رأيي | 1.48 | 49% |
|  | 15 | اتجنب دخول الاحتفالات والمناسبات خشية الفشل بالحديث مع الجالسين | 1.46 | 48% |
|  | 30 | استشير زملائي في معظم أموري الشخصية لخبراتي الفاشلة  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن** | 1.46 | 48% |
|  | 23 | أفضل الجلوس في الأماكن الخلفية من القاعة الدراسية | 1.42 | 47% |
|  | 35 | اشعر إن أملي بالحياة اقل من أمل الآخرين | 1.42 | 47% |
|  | 1 | اشعر ان قراراتي دائما غير صحيحة | 1.40 | 47% |
|  | 10 | جميع اعمالي افشل بها لعدم مساعدة الاخرين لي | 1.38 | 46% |
|  | 31 | اشعر أني شخص غير قادر على التأثير في الآخرين | 1.36 | 45% |
|  | 33 | اشعر أني فاشل في تحقيق معظم أهدافي في المستقبل | 1.34 | 45% |
|  | 7 | اشعر بان لا هدف لحياتي | 1.32 | 44% |
|  | 13 | أنفذ ما أنوي القيام به بدون حماس وجدية | 1.30 | 43% |
|  | 17 | احتاج إلى من يؤكد لي صحة ما أقوم به من إعمال | 1.30 | 43% |
|  | 27 | اشعر أني شخص عديم النفع | 1.30 | 43% |
|  | 25 | أجد أن لا شيء يثير اهتمامي | 1.24 | 41% |
|  | 32 | اشعر بالإحباط عندما أكلف بإلقاء كلمة او شرح درس | 1.24 | 41% |
|  | 19 | أغير رأيي بسرعة عندما يعارضه الآخرون بسبب خبرتي السيئة | 1.22 | 41% |
|  | 11 | أتوقع أن تقع لي مشاكل في المستقبل | 1.18 | 39% |
|  | 24 | اخشى التعرف على الغرباء لانهم سيهددونني في المستقبل | 1.14 | 38% |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**ب- اختيار الاولويات**

اعتمد الباحث ترتيب الحاجات بحسب أهميتها وأولويتها من خلال آراء الخبراء فيما تقدم في الخطوة السابقة ، وأولوية العمل في البرنامج الإرشادي والأخذ بالحسبان ملاحظاتهم بشأن مواضيع وعناوين كل جلسة أو إضافة عناوين أخرى وتعديل القسم الآخر منها. إذ عدت الفقرة التي حازت على وسط مرجح (1.5) فما فوق هي بمثابة سمة ضرورة الحد منها وهي الشعور باليأس وكما هو موضح في الجدول (8).

**الجدول (8)**

**تحويل الفقرات إلى مواضيع للجلسات الإرشادية وحسب أولويتها**

| **ت** | **الفقرات** | **موضوع الجلسة** |
| --- | --- | --- |
| 1 | أجد صعوبة في التحدث عن مشكلاتي اليآسة مع زملائي  علاقتي مع الاخرين فاشلة  عندما اضطر لمواجهة موقف جديد اكره نفسي | المواجهة |
| 2 | اشعر باليأس والقلق عندما أتحدث مع الاخرين | خفض القلق |
| 3 | ينتابني الاحباط عندما افكر بمستقبلي | تنمية المهارة الشخصية |
| 4 | أبتعد عن المواقف التي تحتاج مني اتخاذ قرارات حاسمةعندما تواجهني أي مشكلة احس باليأس  أتوقع الفشل في ابسط الأعمال | الإصرار على النجاح والإنجاز |
| 5 | أفضل أن يكون طموحي محدوداً خوفاً من الفشل | الطموح |
| 6 | اتجنب مساعدة الآخرين لي عندما أريد اتخاذ قراراتي | اتخاذ القرار  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن** |
| 7 | اشعر باليأس في حل مشكلاتي من غير مساعدة الآخرين | طلب المساعدة |
| 8 | - أفضل الصمت وعدم المشاركة في الصف وان كنت اعرف الاجابة  -أجد صعوبة بالاستمرار بأي نشاط خشية الفشل  - امتنع عن تنفيذ الأعمال لأنها لا تحقق رغباتي  - ارتبك عند الاجابة حتى لو كنت متقن الإجابة | المشاركة بالأنشطة |
| 9 | اخشى أي شخص يطيل النظر نحوي | مهارة الاتصال البصري |
| 10 | اشعر باليأس والارتباك عندما أتحدث أمام أساتذتي خشية الفشل | إزالة الارتباك والإحراج |

**ج- تحديد الأهداف وكتابتها**

تم تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي ولكل جلسة إرشادية على وفق الحاجات التي تم تشخصيها فكانت الأهداف العامة تشير إلى الحدّ من الشعور باليأس ، أما الأهداف الخاصة فهي أهداف تعليمية تربوية تعنى بوصف أنماط السلوك أو الاداء النهائي المتوقع صدوره من المسترشد بعد تعليمه السلوك المطلوب(العزاوي ، 2004 ، ص121).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**د- اقتراح الفعاليات والنشاطات**

لتحقيق الأهداف الموضوعية وضعت مجموعة من النشاطات والأساليب المختلفة في البرنامج لغرض تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي وهي:

1. **المحاضرة والمناقشة**: تعد من الأساليب الإرشادية المهمة لكونها تنظّم التفاعل الاجتماعي والعمل والمشاركة الوجدانية وهذه تؤدي إلى تغيير في سلوك الفرد.
2. **النمذجة**: يتم التعلم عن طريق النمذجة بعرض السلوكيات والمهارات المرغوب في تعلمها من الأنموذج (model) على الفرد المستهدف تعديـل سلوكه لحثه على تأدية سلوكيات ومهارات شبيهة ، وعند محاولة الفرد توجيه سلوكه عن طريق تقدير الأشخاص الذين يعدهم قدوة ، فانه يستطيع تغيير سلوكه نحو الأفضل ، فالنمذجة قادرة على التأثير في السلوك بشكل فعال كما يشير Bandura)) إذ يقول ان بمقدور الإنسان ان يكتسب انماطاً معقدة من السلوكيات بمجرد مشاهدة اداءات لنماذج مشابهة (Bandura, 1977, p:33).
3. **أداء الدور**: ويقوم كل مسترشد بتمثيل دور اجتماعي غير دوره المألوف ، أو يعمد الى تجريب دور جديد لم يتم ممارسته من قبل ، ويقوم كل مسترشد بتمثيل دور آخر في الحياة غير دوره هو ، ضمن مجموعات مختلفة مما يساعد على إدراك المسترشد لمواقف الآخرين ، ويمكن تمثيل عكس الدور، إذ يقوم إفراد المجموعة بتبادل الأدوار (الخطيب ، 1995 ، ص171).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

1. **التعزيز الاجتماعي**: ويقدم من خلال كلمات أو تلميحات لفظية وغير لفظية إذ يثنى على سلوك أفراد المجموعة عند إتقان الاستجابة المرغوب فيها بطريقة ذاتية كمدحهم بكلمات (أحسنت ، عظيم ، بارك الله فيك) أو هز الرأس ، أو غير ذلك إذ ان كل هذه المعززات الاجتماعية لها قدرة كبيرة وفعالة في التأكيد على السلوك المرغوب فيه (جودة ، 2004 ، ص68).
2. **التدريبات البيتية**: وهي تأدية المسترشد للمهام التي يكلفهم بها الباحث يهدف إلى تطبيق ما تم تعلمه في الجلسات الإرشادية على المواقف التي تتطلب علاقات متبادلة في البيئة الواقعية، على ان يقدم المسترشد تقاريراً في الجلسة اللاحقة تعبر عن مشاعرهم وتصف المصاعب التي تواجه كل واحد(Goldstein, 1981, p:137).
3. **التغذية الراجعة**: في ضوء النظرة الشخصية للإرشاد يُفترض ان المرشد مسؤول عن سير العمل داخل الجلسة الإرشادية ومهمته تحديد ما هو خطأ وما هو بحاجة لإحداث التغير (Shertzer, 1980, p:240).

**هـ- تقويم البرنامج الإرشادي**

قوم البرنامج الإرشادي من خلال مراحله الثلاث وهي:

1. **التقويم التمهيدي**: ويتلخص في الإجراءات التي قام بها الباحث قبل المباشرة بتنفيذ البرنامج ، والمتمثلة في صدق البرنامج ، وتكافؤ العينة ، وتحديد الحاجات.
2. **التقويم البنائي**: ويشتمل على عملية التقويم في نهاية كل جلسة إرشادية ، ويتضمن توجيه أسئلة للمجموعة الإرشادية عن مدى الإفادة من مضمون الجلسة الإرشادية.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

1. **التقويم النهائي**: ويتلخص بتحديد التغيير الحاصل في مستوى الشعور باليأس من خلال الإجراءات التي يقوم بها الباحث بعد المباشرة بتنفيذ البرنامج الإرشادي ومقارنة درجات المسترشدين قبل المباشرة بالبرنامج الإرشادي وبعد الانتهاء منه.

**تطبيق البرنامج**

طبق البرنامج الإرشادي المكون من (12) جلسة إرشادية في السنة الدراسية (2012-2013) في جمعية الامل المشرق لرعاية الطفولة والامومة وبمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع (السبت ، الاثنين، الخميس) واستغرقت كل جلسة (45) دقيقة ، ابتداء البرنامج يوم السبت 5/1/2013 وانتهى تطبيق البرنامج في يوم الخميس 31/1/2013.

وقد حدد الباحث يوم الأثنين 4/2/2013 لإجراء الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور باليأس والجدول (9) يوضح ذلك.

**الجدول (9)**

**الجلسات الإرشادية وموضوعاتها وتاريخ انعقادها**

| **الجلسة** | **تاريخها** | **موضوعها** |
| --- | --- | --- |
| الأولى | 5/1/2013 | الافتتاحية |
| الثانية | 7/1/2013 | المواجهة |
| الثالثة | 10/1/2013 | خفض القلق |
| الرابعة | 12/1/2013 | تنمية المهارة الشخصية |
| الخامسة | 14/1/2013 | الإصرار على النجاح والإنجاز |
| السادسة | 17/1/2013 | الطموح |
| السابعة | 19/1/2013 | اتخاذ القرار |
| الثامنة | 21/1/2013 | طلب المساعدة |
| التاسعة | 24/1/2013 | المشاركة بالأنشطة |
| العاشرة | 26/1/2013 | مهارة الاتصال البصري  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن** |
| الحادية عشر | 28/1/2013 | إزالة الارتباك والإحراج |
| الثانية عشر | 31/1/2013 | الختامية |

**وفيما يأتي عرض مخطط لجلسات البرنامج الإرشادي..**

**الجلسة / الأولى وقت الجلسة / (60 ) دقيقة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **عنوان الجلسة** | **الحاجات المرتبطة بالموضوع** | **الاهداف السلوكية** | **الاستراتيجيات والنشاطات الارشادية** | **التقويم البنائي** |
| **الجلسة الأولى** | **الافتتاحية** | **1- التعارف المتبادل بين المجموعتين وبين المرشد .**  **2- التعارف بين افراد مجموعة التدريب .**  **3- تعريف افراد المجموعة بالهدف من البرنامج الارشادي**  **4- التعرف على مواضيع البرنامج الارشادي .**  **5- تحديد الزمان والمكان المناسبين لجلسات البرنامج الارشادي** | **1- التعارف المتبادل بين المجموعتين وبين المرشد .**  **2- ازالة الحواجز النفسية بين الاطفال .**  **3- تحديد الهدف العام من البرنامج .**  **4- تعريف افراد المجموعة على الهدف من البرنامج وعلى المواضيع والاستراتيجيات التي سوف يتم التدريب عليها .**  **5- تعريف افراد المجموعة بالتعليمات الخاصة بالجلسة الارشادية .**  **6- تحديد الزمان والمكان المناسبين للجلسات الارشادية** | **1- يقدم المرشد نفسه لافراد المجموعة فيعرفهم باسمه وتخصصه ويحاول ان يوضح لهم انه يسعى لتقديم المساعدة والمساندة لهم .**  **2- تقديم افراد المجموعة انفسهم للمرشد ولافراد المجموعة فردا فردا .**  **3- اضفاء جو من الالفة لاقامة العلاقة الطبيعية بين المرشد وافراد المجموعة .**  **4- يعرف المرشد افراد المجموعة بمهمتهم وبالتعليمات والضوابط وحث افراد المجموعة على ان لا يتاخرون ولا يتغيبون عن الوقت المخصص للجلسات .**  **5- الاتفاق على الزمان والمكان المخصص الذي سوف يقدم فيه البرنامج الارشادي .**  **6- سؤال افراد المجموعة على مدى ملاءمة الزمان والمكان لتقديم البرنامج لهم وما هي الصعوبات التي تواجههم حول ذلك ومناقشتها .**  **7- اجراء مناقشة حرة ديمقراطية حول النشاط المقدم ، والاجابة عن استفسار التلاميذ حول البرنامج الارشادي .**  **8- الواجب البيتي يدون كل تلميذ المعلومات الخاصة بالجلسة في كراس خاص به** | **يطلب المرشد من كل مسترشد بتدوين انطباعه عن الجلسة وماذا استفاد منها .** |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **عنوان الجلسة** | **الحاجات المرتبطة بالموضوع** | **الاهداف السلوكية** | **الاستراتيجيات والنشاطات الارشادية** | **التقويم البنائي** |
| **الجلسة الثانية** | **المواجهة** | **1- الحاجة الى التعرف على كيفية مواجهة الافكار السلبية و المشكلات التي تعترض أي فرد منا .** | **1- ان يتعرف الاطفال على الافكار السلبية التي لا تتلاءم مع واقعهم اي الاعاقة لا تعني الاستسلام.**  **2- ان يعرف الاطفال الية مواجهة المواقف الحرجة التي يجب ان يتسمون بالثقة بأنفسهم وافكارهم .** | **1- يوضح المرشد كيفية مواجهة الافكار السلبية كاليأس عن طريق ما يلي:-**  **2-** **يقوم الباحث بإعطاء المثال التالي: احمد يعاني من ظهور حب الشباب على وجهه وكانت هذه المشكلة تثير قلقه وعدم مقدرته على مفاتحة اصدقائه فيختار الانطواء خشية الفشل في ايصال الفكرة لاصدقائه ويكترث لحاله ويعيش بيأس وقلق، بينما هو الامر اسهل مما يتصور احمد اذ حقيقة الامر هو انه في مرحلة المراهقة يزداد الإفراز الدهني للجسم مما يسبب ظهور الدمامل والبثور. أما الأثر النفسي المزعج لهذه الملوثات فهو إنها تكبل الجسم بالمزيد من الضغوط مما يحد بدوره من قدرة الجلد على التعافي. إضافة إلى ان هناك عاملاً آخر يسهم أيضاً في ظهور حب الشباب في هذه المرحلة وهو النظام الغذائي للمراهق. لان المراهقين في هذه المرحلة يميلون إلى تناول نوعية طعام فقيرة تحتوي على الكثير من المواد الدهنية مثل الهامبرجر والرقائق والمشروبات الغازية المفعمة بالسكر مع نسبة افتقار كامل للخضر.**  **\* يطلب الباحث من أحد المسترشدين بتمثيل دور طالب لديه مشكلة فكان منزوياً وغير متزن لا يشارك الأخرين وطالب أخر يمثل دور طالب ليس لديه** **مشكلة يشارك الآخرين ومنفتح عليهم.**  **\* يقوم الباحث بعمل مناقشة حول هذين الدورين وأهمية اللجوء لطلب المساعدة لإزالة التوتر النفسي والقلق لتحقيق الاتزان النفسي.**  **\* يقوم الباحث بتعزيز المواقف الايجابية وتقدم الشكر للمسترشدين المشاركين في تمثيل الأدوار.**  **.**  **3- يوجه المرشد سؤال ما هي الافكار السلبية التي لا تتلائم مع واقع مجتمعنا ؟**  **4- يلخص المرشد افكار التلاميذ على السبورة وتستخلص الافكار الخطأ التي يحملونها ويقوم بنقدها من خلال تصحيحها واعطائهم عبارات التوكيد الذاتي .**  **5- يقوم المرشد بتقديم التعزيز للتلاميذ**  **6- الواجب البيتي يطلب المرشد من كل تلميذ كتابة الافكار السلبية والمعالجات لها .** | **منح افراد المجموعة الفرصة لاصدار حكمهم فيما اذا كانت خطة الجلسة التي تدربوا عليها مفيدة في حياتهم اليومية** |

**الجلسة / الثانية وقت الجلسة / ( 45 ) دقيقة**

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**الجلسة /السابعة وقت الجلسة/ (45) دقيقة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **عنوان الجلسة** | **الحاجات المرتبطة بالموضوع** | **الاهداف السلوكية** | **الاستراتيجيات والنشاطات الارشادية** | **التقويم البنائي** |
| **الجلسة السابع** | **اتخاذ الفرار** | **تنمية قابلية الفرد في اتخاذ القرار مهما كانت النتائج** . | **أن يتعرف المسترشدين أهمية اتخاذ القرار.**  **أن يتعرف المسترشدين على كيفية اختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل.** | **1- يقوم الباحث بمتابعة التدريب ألبيتي وتقدم الشكر للمسترشدين الذين قاموا بأدائه بشكل جيد .**  **2- يقوم الباحث كتابة العبارتين الآتيتين على السبورة ومناقشتها مع المسترشدين :-**  **أ- ( ليس هناك من هو أكثر يأساً من المرء الذي أصبح اللاقرار هو عادته الوحيدة ) .**  **ب- ( من أكثر الأخطاء التي يرتكبها الإنسان في حياته ، كانت نتيجة لمواقف كان من الواجب فيها أن يقول لا**  **فقال نعم !!!!)**  **3-يلخص الباحث أفكار المسترشدين ويستخلص الأفكار الخطأ التي يحملونها ويقوم بتفنيدها من خلال تصحيحها وإعطائهم عبارات التوكيد الذاتي**  **4- يوضح الباحث للمسترشدين ما هو القرار وكتابته على السبورة (اتخاذ القرار هو الاختيار أو التوصل إلى النتيجة ، أي أنك حيث تتخذ قرار تكون على مفترق طريق إذ عليك تحديد خيار واحد بين بديلين وأكثر.**  **5- ثم يوضح الباحث الفرق بين حل المشكلات واتخاذ القرار .**  **6- يوضح الباحث للمسترشدين طرق اتخاذ القرار .**  **7- يقوم الباحث بتقديم التعزيز للمسترشدين .**  **8- يقوم الباحث بتلخيص السلبيات والايجابيات في الجلسة .** | **يوجه الباحث سؤالاً :-**  **ماهي أهمية اتخاذ القرار في حياتنا ؟**  **- ماذا استفدتم من هذه الجلسة ؟**  **- يقوم الباحث بتلخيص سلبيات وايجابيات الجلسة** |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

**الوسائل الإحصائية**

**تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:**

**1- اختبار مربع كاي (Chi-square)**

استخدم في معرفة دلالة الفروق بين عدد المحكمين الذين وافقوا على فقرات المقياس والذين لم يوافقوا عليه(ابو النيل ، 1984 ، ص192).

**2- اختبار مان-وتني (Witeny-mann)**

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة وفي المتغيرات التي جرى التكافؤ بينها(عودة وآخرون ، 1988 ، ص440) و(عبد الرحمن ، 1983 ، ص130).

**3- معامل ارتباط بيرسون**

استخدم لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية(عودة ، 1999 ، ص276).

**4- معامل ارتباط (سبيرمان – براون)**

استخدم في تصحيح معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية(Ebel, 1972, p:321)

.

**5- الاختبار التائي لعينة واحدة**

وقد تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) للوصول إلى النتائج المطلوبة في إجراءات البحث.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**نتائج البحث**

**إن عرض نتائج البحث التطبيقي تجسدت في الأهداف الآتية:**

***الهدف الأول***: يتمثل في قياس الشعور باليأس لدى الاطفال المعاقين .. حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور باليأس على الاطفال ذوي الاعاقة . وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) وكما يوضحه الجدول (10) حيث يتضح إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.173) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.045) بدرجة حرية (29) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المتوسط الفرضي البالغ (54) وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع الشعور باليأس لدى افراد العينة.

**الجدول (10)**

**نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الاطفال المعاقين في مقياس الشعور باليأس**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المتوسط الفرضي** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| 30 | 47.60 | 16.13 | 54 | 2.173 | 2.045 | 0.05 |

***الهدف الثاني***:أمّا الهدف الثاني فيتمثل في (بناء برنامج إرشادي للحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي الاعاقة) وإعداد هذا الهدف يتطلب بناء برنامج إرشادي يتكون من اثنتي عشرة جلسة إرشادية حيث اعتمد الباحث في بنائه على النظرية السلوكية المعرفية في اكتساب كثير من المهارات السلوكية أو إحداث تغييرات سلوكية معرفية ايجابية .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

***الهدف الثالث***: أمّا الهدف الثالث فيهدف إلى (تطبيق البرنامج الارشادي للحد من الشعور باليأس للأطفال ذوي الاعاقة) ويتطلب إثباته في تحقيق الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الشعور باليأس   
بين المجموعتين التجريبية التي عرضت للبرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التي لم تعرض لهذا البرنامج ، حيث استخدم الباحث اختبار (مان-وتني) (Mann-Whitney test) لعينتين مستقلتين متوسطة الحجم. إذ يعد هذا الاختبار من الوسائل الإحصائية اللا معلميه التي تستخدم في معرفة دلالة الفرق بين عينتين مستقلتين حينما تكون بياناتهما غير معلميه ، ولكون أفراد كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة (15) فرداً فقط مما تنتمي كل مجموعة الى العينات الصغيرة التي لا يمكن ان تتوزع درجاتها توزيعاً عشوائياً. (الشربيني ، 1995، ص65) ، حيث بلغت قيمة (مان-وتني) المحسوبة (0.5) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (64) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، كما موضح في جدول (11) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يعني إن البرنامج الإرشادي الذي استخدمه الباحث كان ذا فعالية في الحد من الشعور باليأس لدى افراد العينة.

**الجدول (11)**

**نتائج اختبار مان-وتني لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس الشعور باليأس**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد افراد العيّنة** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 15 | 344.50 | 22.97 | 0.5 | 64 | دالة لصالح المجموعة التجريبية |
| الضابطة | 15 | 120.50 | 8.03 |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**تفسير النتائج:**

يتضح من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إن استخدام البرنامج الإرشادي في الحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي الاعاقة له أثر إيجابي في سلوك المجموعة الإرشادية. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ الأنشطة والأساليب الإرشادية المستخدمة أدت إلى تقوية العلاقة بين الباحث والمجموعة الإرشادية حيث استطاع الباحث من خلال الجلسات الإرشادية والحوارات كسب ثقة ومحبة المجموعة الإرشادية وفي نفس الوقت خلق الباحث جواً مبنياُ على المحبة والاحترام بين أفراد المجموعة الإرشادية ورفع الحواجز النفسية والخجل والارتباك التي كانت سائدة قبل واثناء القيام بالجلسات وهذاما ترتب عليه خفض الشعور باليأس لدى أفراد المجموعة التجريبية.

**الاستنتاجات**

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يمكن ان نستنتج مايلي:

1. إن الإرشاد النفسي والتربوي يسهم في الحدّ من الشعور باليأس من خلال البرامج الإرشادية الخاصة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

1. إن البرنامج الإرشادي المعد في هذا البحث قد أوضحت نتائجه فكان له دور واضح في الحد من الشعور باليأس من خلال تطبيق النظرية السلوكية المعرفية.

**التوصيــات**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي فإن الباحث يوصي:

1- امكانية الإفادة من البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث في الحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي الاعاقة.

2- استخدام بعض الأنشطة من قبِل المدارس وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني أو إقامة معارض ، وبالتأكيد إن مثل هذه الأنشطة سوف ،تعزز الشعور بعدم اليأس والإحساس بالقيمة الشخصية.

3- إعداد كراس أو دليل يضم مجموعة من البرامج الإرشادية التي أعدها الباحثون والباحثات وتوزيعه على المرشدات والمرشدين ولوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، لاستخدامها أو الاستفادة منها في حل المشكلات.

4-تفعيل دور المجتمع المدني في العراق بصورة عامة وفي محافظة ديالى بصورة خاصة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 حسن عبدالله حسن**

**المصادر**

* احمد ، محمد عبد السلام ، القياس النفسي والتربوي ، ط2 ، المجلد الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1981.
* ابن منظور ، لسان العرب ، إعداد وتقديم يوسف خياط ونعيم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، 1981.
* ابو حطب ، فؤاد وسيد عثمان ، التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1976.
* الجابري : فؤاد محمد فريح (2007) ، الياس وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية لعدد 13 .
* جودة ، سعد عزيز ، أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2004.
* الخطيب ، جمال ، تعديل السلوك الإنساني ، ط3 ، المطابع التعاونية ، عمان ، 1995.
* دالين ، فان وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1980.
* الروسان ، فاروق ، تعديل وبناء السلوك الإنساني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.
* الشربيني ، زكريا ، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1995.
* فايد ،حسين علي (1998) .الفرق في الاكتئاب والياس وتصور الانتصار بين طالبات الجامعة وطلابها ، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاحصائيين النفسيين المصرية (رانم ) عدد يناير .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس**

* محمد (1998) : اثر الارشاد المعرفي في خفض الشعور بالياس لدى عينة من المكفوفين ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد الثامن ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي .
* مصطفى احمد (1996) ، الارشاد النفسي لأسر الاطفال غير العاديين ، ط1 ، جامعة عين شمس .
* معمرية ، بشير ،2006 ، تصميم استبيان لقياس العلوم النفسية العربية ، العدد 9 مارس .
* النيال ، مايسة احمد (1998) : بعض المتغيرات الوجدانية لدى بعض فئات الاعتماد العقاقير في ريف مصر وحضرها ، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 48.

- Banadura , A.: “A Social Learning theory”, New Jersey: prentice Hall Engle wood cliffs. (1977)

-Ebel, R.L. Essentials of Educational measurement, New Jersey, Prentice-Hall. (1972)

-Goldstein, A.P., Psychological skill training , New York pergamoon, Press. (1981)

-Shertzer, B. & Stone , S.: Fundamentals of counseling , (3rg ed.) Boston, Houghton Mifflin co. (1980)

**الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقته ببعض المتغيرات**

**م0م0 اسماء عباس عزيز مركز ابحاث الطفولة والامومة**

**مستخلص البحث**

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفس باهتمام عدد كبير من الباحثين فإذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة العامة الناس فتزداد اهميتها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياَ بشكل خاص , وبالرغم من الدراسات العربية والاجنبية الكثيرة للاغتراب النفسي اولا فإنها اقتصرت على العاديين فقط اما الدراسات العربية التي تناولت الاغتراب عند المعاقين سمعياَ فهي قليلة جداً تشير الدراسات في الدول العربية الى ان حوالي (0.05%) من المعاقين سمعياً موجودون وبنسبة (75%) من الصم وهذا يعني ان هناك مليوناَ ومائتي الف شخص معاق سمعياَ منهم حوالي (150000) أصم ومن خلال زيارة الباحثة لمعهد الصم والبكم لمحافظة ديالى مدينة بعقوبة وجدت ان عدد الاطفال في تزايد مستمر منذ عام (2003) أي منذ الاحتلال الاخير للعراق وذكرت المسؤولية في المعهد على شؤون الطلبة ان اكثر الاسباب نتيجة القصف والانفجارات ومن ثم الاسباب النفسية نتيجة هذه الحروب واثر العامل الوراثي من تكاثرها كما ان جميعهم منذ الولادة , الأمر الذي يستدعي ضرورة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ولذلك فأن مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات الاتية :-

1. معرفة الاغتراب النفسي لدى الاطفال ذي الاعاقة 0
2. هل توجد فروق في الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل بين المتغيرات النوع ( ذكر – اناث ) العمر ( 12-14 -15 – 17 )وقد شملت عينة البحث على الاطفال الصم بعمر ( 12- 14 ) سنة بواقع (11) من الذكور و(2) من الاناث وعمر (15-17 ) سنة بواقع (3) ذكور و(5) اناث ,

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

وقد استعانت الباحثة بأداة ابو السعود (2004) المعدة لقياس الاغتراب النفسي للأطفال الصم بأعمار فوق العاشرة ودون الثامنة عشرة وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية الملائمة خرج البحث بعدة نتائج اهمها : لا توجد فروق داله معنويات افراد العينة بعمر ( 12- 14 ) و (15-17 ) في مجال العزلة ومجال اللامعيارية , توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر ( 12-14 ) و (15 -17 ) في مجال اللامعنى ومجال التمرد والاستبانة ككل ولصالح فئة (12-14) توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث على فقرات الاستبيان المتعلقة بمجال العزلة الاجتماعية ولصالح الاناث , لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في مجال العجز ومجال اللامعيارية ومجال اللامعنى ومجال التمرد والاستبانة ككل و وعليه فقد خرج البحث بعدة توصيات ومقترحات منها : اجراء دراسة مقارنة للاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً والعاديين واجراء نفس الدراسة الحالية على عينات أخرى من المعاقين ( بصرياً حركياً) بناء برنامج ارشادي لوالديّ المعاقين سمعياً من أجل خفض الشعور بالاغتراب النفسي لأبنائهم 0

**الفصل الاول**

**التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث**

تشير الدراسات في الدول العربية الى ان حوالي (0.05%) من المعاقين سمعياً موجودون وبنسبة (75%) من الصم وهذا يعني ان هناك مليوناً ومائتي الف شخص معاق سمعياً منهم حوالي(150000) اصم ( الصفدي،2003: 31-32)، وان الاعاقة السمعية تفرض على الفرد قيوداَ في مجال تواصله مع الاخرين، فقد لا يفهم ما يقوله الاخرون بصورة سليمة، كما انه لا يستطيع ايصال ما يريد ايصاله من معنى للاخرين، لان الاصم يعتمد على لغة الاشارة، الامر الذي قد يجعل المعاق

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

سمعياً يشعر بان الاخرين لا يفهمونه واذا احس بانهم قد فهموه فهو لا يعم ما اذا كانوا قد فهموه كما يريد ام لا، مما يؤدي الى شعوره في نهاية المطاف بالعزلة عن الاخرين.

وبهذا الصدد اشارت نتائج دراسات كل من (Greenlerg & Kysche, 1991) ودراسة (Stinson ,M.se et al,1996) الى ان المعاقين سمعياً لديهم صعوبة في اقامة علاقات اجتماعية مع اقرانهم العديدين ويشعرون بالعزلة الاجتماعية ويميلون للانطواء والانسحاب وعدم التكيف مع الاخرين رغم انهم يحاولون التغلب على عزلتهم ومن خلال زيارة الباحثة لمعهد الصم والبكم لمحافظة ديالى مدينة بعقوبة وجدت ان عدد الاطفال في تزايد مستمر منذ عام 2003 اي منذ الاحتلال الاخير للعراق وذكرت المسؤولة في المعهد على شؤون الطلبة ان اكثر الاسباب هي نتيجة القصف والانفجارات ومن ثم الاسباب النفسية نتيجة هذه الحروب واثر العامل الوراثي من تكاثرها كم ان جميعهم صم منذ الولادة، الامر لذي يستدعي ضرورة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ولذلك فان مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات الاتية:

1. معرفة الاغتراب النفسي لدى الاطفال ذوي الاعاقة.
2. هل توجد فروق في لاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل بين المتغيرات الاتية الفرع ، الذكور - اناث) العمر (12-14، 15-17) .

**اهمية البحث:**

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي باهتمام عدد كبير من الباحثين ، فأذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد اهميتها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

وبالرغم من الدراسات العربية والاجنبية الكثيرة للاغتراب النفسي الا انها اقتصرت على العاديين فقط اما الدراسات العربية التي تناولت الاغتراب عند المعاقين سمعياً فهي قليلة جداً ؟

1. وتكمن اهمية البحث الحالي في كونه يتناول دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ومعرفة علاقتها بنوع لطفل .
2. كما ان نتائج هذا البحث تفيد في وضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
3. ويعتبر هذا البحث حلقة في سلسلة لبحوث التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص كما انه يمهد الطريق لبحوث اخرى لاحقة.

**اهداف البحث:**

1. قياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
2. التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين وفقاً لمتغير النوع والعمر.

**مصطلحات البحث :**

1. **الاغتراب النفسي Psychological Alienation :**عرفه عبد (1990) ( انفعال الفرد عن ذاته ومجتمعة ويصاحب هذا الانفعال جملة اعراض تتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية واللامعنى والتمرد) (عبد، 1990: 28)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

1. **الاعاقة السمعية Hearing Impairment** : عرفها محمد (2004) وهي انحراف في السمع يحّد من قدرة الفرد على التواصل السمعي واللفظي. ( محمد ، 2004: 150)
2. **الاصم Deaf:** عرفه عيسى وخليفة (2007) (بانه هو من فقد السمع كلياً منذ الميلاد او بعده لاسباب وراثية او مكتسبة ولا يمكن استخدام المعينات السمعية معه)( عيسى وخليفة، 2007: 95).

وستتبنى الباحثة تعريف عبد لاحتوائه على ابعاد المقياس ولاعتماد ابو السعيد على من بنى المقياس الذي تبنته الباحثة.

* **الحد الموضوعي:** الذي اقتصر على معرفة الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً.
* **الحد المكاني:** اقتصر البحث الحالي على الاطفال الصم في معهد الامل للصم في مدينة بعقوبة محافظة ديالى.
* **الحد الزماني:** قامت الباحثة باجراء الدراسة الميدانية للعام الدراسي (2012-2013).

**الفصل الثاني**

**اولاً: الاطار النظري**

* **معنى الاغتراب:** يحدد (حماد، 1996: 38-39 ) معاني الاغتراب في العصر الحديث بالمصطلحات الاتية :

1. **الاغتراب بمعنى الانفعال** : ويصف الحالات الناجمة عن الانفعال الحتمي والمعرفي لكيانات او عناصر معينة في واقع الحياة .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

1. **الاغتراب بمعنى الانتقال**: وهو المعنى المتمثل في النزوح عن الوطن.
2. **الاغتراب بمعنى الموضوعية**: اي وعي الفرد بوجود الاخرين، فنظرة الفرد للاخرين كشيء مستقل عن ذاته بصرف النظر عن العلاقات التي تربطه بهم، وغالباً تكون مصحوبة بالوحدة والعزلة بدلاً من التوتر والاحباط .
3. **الاغتراب بمعنى انعدام القدرة والسلطة**: اي الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الاخرين.
4. انعدام المغزى: اي ضياع المغزى بالنسبة لحياة الفرد وانعدام احساسه بقيمة الحياة.
5. **تلاشي المعايير:** اي ان المجتمع الذي يصل الى هذه المرحلة يصبح مفتقراً للمعايير الاجتماعية لضبط الافراد او ان معاييره التي كانت تتمتع باحترام اعضائه لم تعد تستأثر بذلك الاحترام، الامر الذي يفقدها القدرة على السلوك.
6. **اغتراب العزلة:** وهو يستعمل في وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري في المجتمع.

**اما المفهوم السيكولوجي للاغتراب النفسي:**

فهناك استخدام تقليدي للاعتراب (Alienation) يعود الى انكليزية العصر الوسيط ويمتد جذوره الى اللاتينية القديمة، حيث يمكن للانسان ان يلاحظ ان كلمة (Alienation) في اللغة اللاتينية تدل على حالة فقدان الوعي، وعجز او فقدان القوى او الحواس. ( حماد ، 1995: 40)

وكما يلاحظ يرك فروم (Erich Fromm) في كتابه ( المجتمع السوي ) أنّ المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص ( المجنون) والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية (Aliene) والكلمة الاسبانية (Alienado) ، وبذكر فروم ان هذين هما المصطلحان لقديمان اللذان يدلان على الشخص ( السيكوباتي) اي الشخص

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

المغترب تماماً عن عقله، ولا تزال الكلمة الانكليزية (Alienist) تستخدم الى الان للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين. (fromm Erich,1962,P:121).

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير الى الحالات التي تتعرض منها وحدة الشخصية للانشطار او للصفف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني ن الاغتراب يشير الى لنمو المشوه للشخصية الانسانية، حيث تفقد الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حلات الاضطراب النفسي و لتناقضات صورة من صور الازمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. ( خليفة ، 2003: 81)

**صفات الشخص المغترب:**

* الشعور بالانفصال النسبي عن الذات او عن المجتمع او عن كليهما.
* لشعور بالعجز.
* الشعور بحلة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الرفد في علاقته بمجتمعه.
* ضعف شديد في الثقة بالنفس .
* الشعور بعدم جدوى الحياة ومعناها.
* الشعور بالعزلة وعد الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.
* الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع .
* الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية.

( الصنعاني، 2009: 33)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**اسباب الاغتراب :**

تعدد اسباب الاغتراب لكن اهما هي :

**اولاً : اسباب نفسية:**

1. **الصرع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
2. **الاحباط :** حيث تعاق الرغبات الاساسية او الحوافز او المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الامل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
3. **الحرمان:** حيث تقل الفرص لتحقيق دوافع واشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية .
4. **الخبرات العادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الاخرى المسببة للاغتراب مثل الازمات الاقتصادية والحروب.

(زهران ، 2004: 107)

**ثانياً: اسباب اجتماعية وثقافية:**

1. ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
2. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهموم والتعقيد.
3. التطور الحضاري السريع، وعدم توافر القدرة النفسية على التكيف معه.
4. اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات في الاسرة والمدرسة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

1. مشكلات الاقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية المالية والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، حيث يسود اختيار العمل على اساس الصدفة، او عدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الاجور.
2. سوء الاحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
3. تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الاجيال.
4. الضلال والبعد عن الدين ولضعف الاخلاقي وتفشي الرذيلة.

(سرى، 1991: 77-120) ( زهران ، 2004: 108)

**ثالثاً : اسباب اقتصادية:**

ان للجانب الاقتصادي دوراَ في خلق مكانة مرموقة للشخصية ، فالاختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير على مستوى العلاقات الاجتماعية، فكلما قل مستوى المعيشة قل مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الاقتصادي، فاذا لم يسلم الفرد العادي من الشعور بالاغتراب نتيجة تدني المستوى الاقتصادي فكيف بحال المعاق سمعياً الذي يعد احوج ما يكون الى العيش في مستوى اقتصادي على الاقل يقع ضمن المستوى المتوسط، حتى يستطيع ان يحصل على بعض الادوات التي تساعده في التغلب على اعاقته وبالتالي الخروج من دائرة الاغتراب0

(الصنعاني ، 2009: 42-43)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**نبذة تاريخية عن الاغتراب :**

الاغتراب ظاهرة قديمة قدم الانسان نفسه، ولعل اول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية يعود الى تلك اللحظة التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن ادم () ونزل الارض ( مغترباً) عنها وعن المعية الالهية التي كان يحظى بها قبل عصيان مر ربه فتلك هي بحق اولى مشاعر الاغتراب.( عبد العال ، 1988: 40)

وهكذا شاءت القدرة الالهية قبل الضرورة الفلسفية ، ولقد اجمع الباحثون ان هيجل (Hegel,1831: 1770) هو اول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً، بل ونظر اليه في كتابه الموسوم ( فينو مينولوجيا الروح عام 1807) واستخدمه بعده كثير من ادباء وفلاسفة ومتخصصين في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية(غيث، 2006: 18).

**اما ابرز المراحل التي مر بها الاغتراب فهي :**

**اولاً: مرحلة ما قبل هيجل:**

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي :

السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها الى اخر)، والسياق

الديني (بمعنى انفال الانسان عن الله)، والسياق النفسي الاجتماعي( بمعنى انتقال

الانسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع)

**ثانياً: المرحلة الهيجلية:**

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فانه يعد اول من استخدم

مصطلح الاغتراب استخداماَ منهجياَ مقصوداَ حتى اطلق على هيجل(ابو الاغتراب)

حيث تحول الاغتراب على يديه الى مصطلح فني .

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

**ثالثاً: مرحلة ما بعد هيجل:**

بدأت تظهر النظرة الاحادي الى مصطلح الاغتراب اي التركيز على معنى

الايجابي حتى كاد يطمسه حيث اقترن المصطلح في أغلب الاحوال بكل ما يهدد

وجود الانسان وحريته وأصبح الاغتراب وكانه مرض اصبح له الانسان الحديث،

ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين جاؤوا بعد هيجل كارل ماركس والوجوديون

منهم سارتر .(خليفة، 2003: 21-22)

**معنى الاعاقة السمعية:**

ان لفظ الاعاقة السمعية Hearing Impairment يضم فئتي الصم وخفاف السمع، ويشمل مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً ولذلك فانه في اطار الاعاقة السمعية يمكن تعريف الفئات الاتية:

1. **الاصم Deaf:** هو الفرد الفاقد تماماً لوظيفية حاسة السمع منذ ولادته او قبل ان يتعلم الكلام، ويعود هذا الفقدان لاسباب وراثية فطرية او مكتسبة، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمعية ام لم يستخدمها الامر الذي يجعله يعتمد على حاسة البصر من خلال استخدام طرق التواصل الخاصة بالمعاقين سمعياً. ( الصفاني، 2009 : 38)
2. **ضعيف السمع Hard of earing:** هو ذلك الشخص الذي فقد جزءاً من سمعه قبل و بعد تعلم اللغة بالرغم من أن حاسة السمع لديه يؤدي وظيفتها ولكن بكفاية أقل، ويحتاج الى خدمات معينة خاصة به مثل المعينات السمعية

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

والتدريب السمعي والخدمات الارشادية والتعليمية والعلاج الكلامي وقراءة الكلام كي تساعده وتحافظ على بقايا سمعه. ( ابو السعود ، 2004: 179)

وتعدّ شدة الاعاقة السمعي نتاجاَ لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل اخرى كالعمر الزمني عند فقد السمع هو الاهم، اذ تتحدد شدة الاعاقة في ضوئه استناداً على قدرة الفرد على السمع وفهم الكلام وتفسيره وتمييزه، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي ادى اليه والخدمات التأهيلية والخدمات التأهيلية المقدمة وغيرها . ( محمد، 2004: 150)

**تصنيف الاعاقة السمعية:**

مهما تعددت تصنيفات الاعاقة السمعية واختلفت مسمياتها ومجالاتها سواء الجانب الوظيفي او الطبي او التربوي او العمري، الا انها تشترك جميعها في تفسير مدى تأثير الفقدان السمعي على حياة الفرد المعاق سمعياً واعاقته عن التواصل مع الاخرين وحرمانه من الاستفادة من وظيفة حاسة السمع، وبالتالي فان هذا الفقدان يمنع المعاق سمعياً من فهم كلام الاخرين ومحادثتهم، وقد يولد لدي مشاعر الاحباط والعزلة، الامر الذي قد يقوده الى الشعور بالاغتراب النفسي سواء عن ذاته او عن مجتمعه من الصم او من العاديين، وسنقتصر على ذكر التصنيف التربوي فقط لاعتماده في البحث الحالي حيث التربويون بين فئتين من المعوق سمعياً هما :

الصم Deaf , وضعاف السمع Hard of Hearing

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

**اسباب الاعاقة السمعية:**

ليس من السهل تحديد عوامل حدوث الاعاقة السمعية ومسبباتها، خصوصاً وان كثيراً منها يقع في مجال الاختصاصات الطبية والذين يقومون بالعملية العلاجية لها، ولكن ينبغي التعرف على عوامل حدوث الاعاقة واسبابها بالقدر الذي نساعد على التخطيط للوقاية في مسيرة الحياة العادية( عبد الواحد، 2001: 63)

**ويمكن تقسيم الاسباب الى مجموعتين:**

* **الاولى :** مجموع الاسباب الخاصة بالعوامل الوراثية ( الجينية) و بخاصة اختلاف العامل الرايزسي بين الام الجنين.
* **الثانية:** مجموعة الاسباب الخاصة بالعوامل البيئية التي تحدث بعد عملية الاخصاب اي قبل مرحلة الولادة او اثنائها او بعدها وهنا يمكن ذكر مجموعة من الاسباب منها: سوء التغذية للام الحامل، تعرض الام الحامل للاشعة السينية خاصة في الاشهر الثلاث الاولى من الحمل، تعاطي الام الحامل للادوية والعقاقير دون مشورة الطبيب، اصابة الام الحامل بالحصبة الالمانية والزهري، نقص الاوكسجين، التهابات الاذن، الحوادث التي تصيب الاذن والخراج والضجيج ومض مينرز وتصلب الاذن . ( عبد العزيز،2005 : 179)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**خصائص المعاقين سمعياً:**

**اولاً: الخصائص اللغوية Lingual Characteristics**

لا شك في ان النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالاعاقة السمعية لانها تؤثر سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي ( الخطيب ، 1998: 85)

ومن تلك الاثار السلبية على النمو اللغوي عدم تلقي الطفل المعاق سمعياً لاي تعزيز سمعي عندما يصور اي صوت من الاصوات، كما انه لا يستطيع سماع كلام الكبار كي يقلده وبالتالي فهو محروم من معرفة نتائج او ردود افعال الاخرين نحو ما يصدره من اصوات.( التهامي، 2006: 49)

وتتصف لغة المعاقين سمعياً بالفقر وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة والفاظهم تدور حول الملموس وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد وكلامهم بطيء وذو نبرة غير عادية( عبد العزيز، 2005: 183) فالطفل السامع في الخامس من عمره يعرف ما يزيد عن (200) كلمة، اما الطفل الاصم لا يعرف اكثر من (200) كلمة، وبدون تعلم لغوي منظم للطفل الام لا يعرف اكثر من (25) كلمة فقط ( عيسى وخليفة، 2007: 153).

**ثانياً: الخصائص المعرفيةCognitive Characteristic**

اشارت بعض البحوث الى ان النمو المعرفي لا يرتبط باللغة بالضرورة ولذلك فهم يؤكدون ان المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها ضعيفة لدى المعاقين سمعياً ويعزو هؤلاء اختلاف المعاقين سمعياً عن العاديين في اختبارات الذكاء الى عدم توافر طرق فعالة لتعليم المعاقين سمعياً ( الخطيب، 1998: 87)، بينما اشار

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

البعض الاخر الى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، وبما ان الاعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على القدرات اللغوية فليس من المستغرب ان نلاحظ تدني اداء المعاقين سمعياً اختبارات الذكاء وذلك لتشبع هذه الاختبارات بالناحية اللفظية( الروسان، 1998: 147)

اما المخلافي فيعزو هذه الفروق في القدرات المعرفية بينهم الى الفارق الزمني فما يتعلمه عادي السمع خلال ساعة قد يتعمله المعاق سمعياً خلال ساعتين، كما ان الطفل المعاق سمعياً لا يتعرض الى ما يتعرض له الطفل العادي من رعاية وخدمات فضلاَ عن ضعف كفاءة القائمين على تطبيق اختبارات الذكاء في عملية التواصل مع المعاقين سمعياً، وعدم ملاءمة هذه الاختبارات لقياس ذكاء المعاقين سمعياً (المخلافي، 2005: 26-27).

**ثالثاً: الخصائص الاكاديمية Academic Characteristic**

بالرغم من ان ذكاء الطلاب المعاقين سمعياً ليس منخفضاً الا ان تحصيلهم العلمي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين، فغالباً ما يعاني الصم من التأخر او التخلف في التحصيل الاكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي( الخطيب،1998: 90) ، وقد اشارت دراسات ان (50%) من افراد هذه الفئة ممن هم في سن العشرين كان مستوى قراءاتهم تقاس بمستوى قراءة طلاب الصف الرابع الاساسي، وان نسبة (15%) كانوا بمستوى الصف الثامن من التعليم الاساسي( عبد العزيز، 2005: 185).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**رابعاً: الخصائص الاجتماعية والنفسية Social Psychological Characteristic**

ان المعاقين سمعياً لديهم فقرفي طرف التواصل الاجتماعي فهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي ، ويتصفون بتجاهل مشاعر الاخرين، ويسيئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالانانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الاعاقة، ومن أهم خصائص النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالاذعان للاخرين، والاكتئاب والقلق والتهور وقل توكيد الذات والشك في الاخرين والسلبية والتناقض ( العزة، 2001: 52)، والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق لانفعالي والضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاءة . ( علي ، بدون: [www.t7di.net](http://www.t7di.net))

**خامساً: الخصائص الجسمية والحركيPhysical Characteristics**

ان الفقدان السمعي ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر سلباً على وضعه في الفراغ وعلى حركاته الجسمية، ولذلك فان بعض الاشخاص المعاقين سمعياً تتطور لديهم اوضاع جسمية خاطئة، اما نموهم الحركي فهو متأخر مقارنة بالنمو الحركي للاشخاص العاديين، كذلك فان بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الارض، وترتبط هذه المشكلة بعدم قدرتهم على سمع الحركة وربما لانهم يشعرون بشيء من الامن عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالارض(موسى والعربي،2007: 149).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

**النظريات التي فسرت الاغتراب:**

* **منظور التحليل النفسي :**

1. **الاغتراب عند فرويد Frued:**

استخدم فرويد مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال وبصف خاصة انفصال الفرد عن انه، واشار عدد من الباحثين الى انه استطاع ان يصل الى الحقائق الاتية:

**-اغتراب اللاشعور:** يشير فرويد الى ان الخبرات المكبوت تبدأ حيا جديدة شاذة في اللاشعور ، وتبقى محتفظة بطاقاتها تتحين فرصة للخروج، وطالما ان اسباب الكبت لا زالت قائمة، فان اللاشعور يظل مغترباً باعلى شكل انفصال عن الشعور . ( زهران،2004: 112-113)

2**. الاغتراب عند فروم Fromm:**

يؤكد فروم ان الاغتراب في المجتمع الحديث يكاد يكون شاملاً ، فالمغترب لا يحيا منفصلاً عن نفسه فحسب، بل عن اخوانه في المجتمع وعن العمل وعن الاشياء المحيطة به، ويرجع فروم اسباب الاغتراب الى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الالة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الانسان وسطوة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والايديولوجيات التسلطية فحيث تكون التسلطية وعشق القوة والحض على العدوان يكون اغتراب الانسان. (عبد،2008: 19)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

1. **الاغتراب عند هورني Horney**

ميزت هورين بين نوعين من الاغتراب هما:

* **الاغتراب عن الذات الفعلية:** ويتمثل في ازالة وابعاد كافة ما المرء عليه او ما كان عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو بعد المرء عن مشاعره ومعتقداته وطاقاته، ويشير هذا النط من الاغتراب

الى ما يتعلق بوعي المرء بمشعره وافكاره ورغباته الى الحد الذي تصبح فيه

مكبوتة وغير مميزة.

* **الاغتراب عن الذات الحقيقية:** ويعني الاغتراب عن المركز الاكثر حيوية لذواتنا، انه انفصال المرء او حرمانه من الوصول الى هذا المصدر من الطاقة( شاحت،1995: 151) وترجع هورني اسباب ومصادر الاغتراب لدى الانسان الى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول الى اعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه الى الصورة التي يتصورها (زهران، 2004: 107).

1. **الاغتراب عند اريكسون Erekson:**

لقد اهتم اريكسون بمرحلة المراهقة تحديداً، واطلق على الازمة المصاحبة لها بـ ( ازمة الهوية) ، ويرى ان الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الازمات التي تفترض مراحل النمو ( محمد ،2001: 35).

ويشير خليل (1992) الى الارتباط بين نظرية اريكسون ومراحل النمو الذي قدمه وبين مفهوم الاغتراب من خلال النقاط الاتية:

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

* ان شعور الطفل بالخوف والقلق وعدم الثقة من البيئة لاجتماعية والاشخاص المحيطين يتولد لديه في العامين الاولين نتيجة عدم حصوله على الرعاية الجسمية والنفسية اللازمة.
* ان عدم شعور الطفل بقيمة ذاته وعدم استقرار البيئة الاجتماعية خلال الثلاث سنوات الاولى من عمره يؤدي به الى عدم الثقة في نفسه وفي الاخرين.
* ان احساس الطفل بالعجز وعدم القدرة على المبادأة في سن 3-6 سنوات يؤدي به الى الشعور بالفشل والذنب.
* ان تكرار الاحباط والفشل في الفترة من 6-12 سنة يجعل الطفل يشعر بالنقص والدونية وتؤثر على نظرية للحياة.
* ان زيادة الضغوط والحاجات على الفرد وعدم قدرته على مواجهتها يمكن ان يؤدي الى خلل في الذات.
* ان شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل ، المدرسة، المجتمع... الخ يجعله يشعر بالمحبة والود مما يؤدي الى ارتباطه بالاخرين، بعكس اذا لم يستطع الفرد تحقيق الهوية فانه يشعر بالعزلة والاغتراب عن الاخرين(عبد السميع،2007: 53-54).

**المنظور السلوكي:**

الفرد وفقاً لهذا المنظور يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الاخرين بلا رأي او فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته( زهران،2004: 112).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

كما يرى السلوكيون ان الاغتراب النفسي نتاج لعناصر بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان- اي العوامل الذاتية حيث ينشأ نتيجة لنقص في عدد التعزيزات الايجابية ونوعها(الحميري،2000: 62)

المنظور الانساني:

يتضح هذا المنظور من خلال كتابات روجرز Rogers وماسلو Maslow ان السلوك يعد نتيجة للاحداث المدركة كماً وكيفاً وهذا يعني ان كل انسان هو في الواقع اكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفصل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد ان يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الاخرين لانها حينها لا يستطيع ان يفهم ذاته كما هي ومن ثَمَّ لن يتمكن من تحقيقها فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته ( الحميري،2000: 63).

المنظور الوجودي:

من ابرز علماء هذا المنظور فرانكل Frankl ان سعي الانسان الى البحث عن معنى هو قوة اولية في حياته فاذا تم احباط السعي وراء المعنى فانه يؤدي الى العصاب الروب (الوجودي)( الفحل،2009: 155) ، ويرى فرانكل انه اذا وجد الانسان معنى لحياته فانه يشعر بانها تستحق ان تعاش ويسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها، فالافراد الذين يشعرون بلا معنى يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط، وان الطريقة التي يخبر بها الافراد فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضد اهتماماتهم فيعانون من غربة الذات . ( البنا، 1999: 36)

ان المتأمل لوجهات النظر السابقة يجد ان كلاً منهما مكمل للاخر حيث اتفقت جميعها على ان الاغتراب النفسي يتمثل في الشعور بالانفصال سواء عن الذات او عن الاخر رغم اختلاف الاسباب او العوامل التي تؤدي الى هذا الشعور، وبالتالي

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

فان الباحثة تلجأ الى الاخذ بالنظرة الاجمالية التكاملية في تفسير ظاهرة الاغتراب لدى المعاقين سمعياً.

**ثانياً: الدراسات السابقة**

**1.دراسة زوكرمان(Zuckerman,1981):** اتجاهات البالغين الصم والمكفوفين وغير المعاقين نحو بعضهم البعض من حيث الاغتراب وقوة الانا والتسلطية (Deaf, Blind and Nonhandicapped Adults, attitudes Toward each other as related to authoritarianism, alienation and ego strength).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات البالغين الصم نحو البالغين المكفوفين، واتجاهات البالغين المكفوفين نحو البالغين الصم، واتجاهات غير المعوقين نحو الصم والمكفوفين من حيث الاغتراب وقوة الانا، والتسلطية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (90) فرداً أصمَّ و (95) فراً كفيفاً و (89)من غير المعوقين، ومن الادوات التي استخدمتها الدراسة التقارير الذاتية واختبار هوتيلينج لقياس الاتجاهات ، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من اهمها:

1. ان الاتجاهات المكفوفين نحو الصم اكثر ايجابية من اتجاهات الصم نحوهم.
2. ان اتجاهات غير المعاقين نحو الصم والمكفوفين كانت ايجابية.
3. ان اتجاهات الصم نحو المكفوفين كانت اقل ايجابية من اتجاهات غير المعاقين نحو المكفوفين.
4. ان الصم اظهروا معدلات اكثر ارتفاعاً من الاغتراب، ومعدلات اكثر انخفاضاً من التسلطية وقوة الانا وذلك مقارنة بالمكفوفين.
5. ان عامل الاغتراب هو اكثر العوامل التي تساعد على التنبؤ بالاتجاهات.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

1. **0دراسة فوستر (Foster,1987):** الاغتراب الاجتماعي وهوية الاقتران، نموذج جدلي لتطوير مجتمع الصم(Social alienationand pear identification : A dialectical model of the development of deaf community)

هدفت الدراسة الى ابراز رفض المجتمع- وبخاصة الشباب- للشباب الذين يعانون ردود الافعال واثر ذلك على مدى تواصل هؤلاء وتفاعلهم مع مجتمعهم، وذلك عن طريق تحليل ردود الافعال المؤدية لاغتراب الصم عن غيرهم، مع مقارنتهم بغيرهم من الصم ممن لم يتعرضوا لنفس الخبرات مع افراد المجتمع العاديين وتكونت عينة الدراسة من (25) فرداً من خريجي المؤسسة القومية التقنية للصم في واشنطن، وتمثلت ادوات الدراسة في عقد لقاءات لمعرفة تفاصيل حياة افراد العينة، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الاتي:

1. هناك خبرات متكررة ادت الى شعور الصم بالاغتراب عن الناس العاديين، كما وصف الصم انفسهم بانهم منعزلون رغم وجودهم وسط اسرهم، حيث ان خبرة افراد الاسرة بلغة الاشارة ضعيفة جداً.
2. خلال سنوات الدراسة كان هناك قبول اجتماعي وتواصل مع الصم من زملائهم، اما بعد التخرج فبدأت المشكلات الاغتراب الاجتماعي من خلال التعامل مع الافراد العاديين.
3. اسفرت اللقاءات مع الصم عن احتياجات يفتقدونها اثناء تعاملهم مع الافراد وهي : وجود حوار حقيقي، صداقة حميمة، علاقات عائلية طيبة، معرفة كل شيء يدور حولهم.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

1. **0دراسة العقباوي (1996): الاغتراب لدى المراهقات الصم والعاديات.**

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى وطبيعة العلاقة بين الصم والاغتراب لدى المراهقات، وتكونت عينة الدراسة من (234) مراهقة مقسمة الى (184) مناصفة بين الصمم الولادي والعاديات بجمهورية مصر العربية، و (50) مراهقة صماء بعد الولادة، وتراوحت الاعمار الزمنية لافراد العينة من (15-17) عاماً.

استخدمت الدراسة الادوات الاتية: دليل المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، واختبار الذكاء غير اللفظي ( احمد زكي صالح)، ومقياس الاغتراب لدى المراهقات الصم والعاديات واستمارة بيانات اولية، واسفرت الدراسة عن عدد من النتائج اهمها:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجتي الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم والمراهقات العاديات لصالح المراهقات الصم.
2. وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم اللاتي ولدى فاقدات السمع، والمراهقات اللاتي فقدن السمع ( قبل اكتساب اللغة) وكان ذلك لصالح اللاتي فقدن السمع في الطفولة المبكرة.
3. لا يعود شعور المراهقات الصم بالاغتراب الى الاعاقة السمعية في حد ذاتها بل الى العوامل النفسية والاجتماعية واستجاباتهن الخاصة لها.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

1. **0 دراسة ابو السعود (2004): فعالية برنامج ارشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع .**

هدفت الى دراسة فعالية برنامج ارشادي يشمل على مجموعة من الانشطة المتنوعة (اجتماعية، دينية، ثقافية، رياضية، فنية) في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (40 ) طالباً وطالبة من المراهقين ضعاف السمع، وقد تم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتشمل (20) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة وتشمل (20) طالباً وطالبة، وتراوحت اعمار العينة من (15-17) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الاغتراب للمراهقين ضعاف السمع، اعداد الباحث ،ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة(1995) اعداد عبد العزيز الشخص، والبرنامج الارشادي من اعداد الباحث، واستخدمت الدراسة اختبار T.Test واختبار مان وتني وولكوكسن، وتوصلت الى النتائج الاتية:

1. وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس الاغتراب في القياس البعدي اوضحت انخفاض مستوى الاغتراب لدى افراد المجموعة التجريبية.
2. وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب في القياسين القبلي والبعدي أوضحت انخفاض مستوى الاغتراب لديهم في القياس البعدي.
3. عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية (اناث) على مقياس الاغتراب في القياس البعدي.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

1. **0دراسة الصنعاني (2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي اساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية.**

هدفت الدراسة الى قياس الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً والتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين ومدى اسهام هذه الاساليب بالتنبؤ بالاغتراب النفسي والتعرف على الفروق في اساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وفق المتغيرات ( المحافظة، النوع، العمر عند فقدان السمع وفق الاعاقة السمعية) اما عينة البحث فقد اختيرت عشوائياً واشتملت على (126) منهم (71) ذكور و (55) اناث وبعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي من اعداد ابو السعود (2004) ومقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء المعاقين سمعياً صورتي ( الاب ، الام) من اعداد الصنعاني (2009) واستخدام الوسائل الاحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد المعياري وتحليل التباين الرباعي تم استخراج نتائج الدراسة والتي من اهمها لا يوجد اغتراب نفسي لدى المعاقين سمعياً وتسهم معاملة الوالدين (الاب، الام) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً وتوجد فروق في الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير المحافظة بينما لا توجد في باقي المتغيرات.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث واجراءاته**

**المنهجية:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لانه يلائم طبيعة البحث واهدافه وهو الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع .

**مجتمع البحث**

يتألف مجتمع البحث من (54) اصم وصماء ومنهم (33) ذكور و (21) اناث في معهد الامل للصم وضعاف السمع الواقع في مركز مدينة بعقوبة ، اما (12) من الصم فقد تركوا المعهد لاسباب صحية بهم وخوف عوائلهم عليهم لتدهور صحتهم.

**عينة البحث:**

شملت عينة البحث الاطفال الصم بعمر (12-14) سنة بواقع (11) من الذكور و(2) من الاناث وعمر (15-17) سنة بواقع (3) ذكور و(5)اناث.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

**اداة البحث:**

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث استعانت الباحثة باداة ابو السعود (2004) المعدة لقياس الاغتراب النفسي للاطفال الصم باعمار فوق العاشرة ودون الثامنة عشرة في البحث الحالي.

**الخصائص السايكومترية :**

**اولاً: صدق الاداةThe Validty :**

تم تحقيق الصدق اظاهري Face Validity بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين([[48]](#footnote-48)\*) ذوي الاختصاص بموضوع البحث من أجل إيجاد صدق الأداة وبعد تحليل إجاباتهم تم التوصل الى اتفاق على تحويل الفقرات الايجابية الى سلبية فقط واستخدام الاداة كما هي.

**ثانياً: ثبات الاداةReliability:**

لتحقيق ثبات الاداة استخدام معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ (0.84)، ثم تم تطبيق الاداة بصيغتها النهائية على عينة البحث المختارة.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج ومناقشتها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه وتفسير تلك النتائج تبعاً للاطار النظري الذي اعتمدته الباحثة والدراسات السابقة وعلى النحو الاتي :

**الهدف الاول** : التعرف على الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً: ظهر من خلال تحليل البيانات ان متوسط درجات افراد العينة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي(91، 123) وانحراف معياري(99، 16) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ذو دلالة احصائية ولصالح المتوسط الحسابي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (23)، مما يدل على ان اغتراباً نفسياً لدى عينة اطفال عينة البحث وكما هو موضح في الجدول (1).

**الجدول (1)**

**يبين حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة T المحسوبة والجدولية للاغتراب النفسي لدى الاطفال**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة T | | نوع الدلالة |
| المحسوبة | الجدولية |  |
| 24 | 123.91 | 16.99 | 118 | 28.809 | 2.069 | معنوي |

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

**الهدف الثاني :** التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب النفسي للمقياس ككل ولكل مجال على حدة تبعاً لمتغير العمر، وكما موضح في الجدول(2).

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم المجال | اسم المجال | العمر | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة T المحسوبة | نوع الدلالة |
| 1 | العزلة الاجتماعية | 12-14 | 16 | 25.93 | 3.27 | 1.436 | غير معنوي |
| 15-17 | 8 | 23.75 | 3.99 |
| 2 | العجز | 12-14 | 16 | 22.81 | 2.76 | 1.527 | غير معنوي |
| 15-17 | 8 | 20.75 | 3.77 |
| 3 | اللامعيارية | 12-14 | 16 | 26.25 | 7.15 | 0.662 | غير معنوي |
| 15-17 | 8 | 24.5 | 2.77 |
| 4 | اللامعنى | 12-14 | 16 | 28.12 | 1.92 | 8.331 | معنوي |
| 15-17 | 8 | 19.5 | 3.16 |
| 5 | التمرد | 12-14 | 16 | 27.25 | 5.55 | 2.12 | معنوي |
| 15-17 | 8 | 22.5 | 4.24 |
| 6 | الاستبانة ككل | 12-14 | 16 | 130.37 | 16.76 | 3.082 | معنوي |
| 15-17 | 8 | 111 | 7.78 |

قيمة (T الجدولية) عند مستوى الدلالة (0.05) تساوي (2.064) ودرجة حرية تساوي (22).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

**من خلال استعراض نتائج الجدول (2) تبين ما يأتي :-**

1. لا توجد فروق دالة معنوياً بين أفراد العينة بعمر (12-14) و (15-17) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال العزلة الاجتماعية، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة كانت (1.436) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية(2.064).
2. لا توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (12-14)و (15-17) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال العجز، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة كانت (1.527) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
3. لا توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (12-14)و (15-17) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال اللامعيارية، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة كانت (0.662) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
4. توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (12-14)و (15-17) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال اللامعنى ولصالح فئة العمر (12-14)، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (8.331) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
5. توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (12-14)و (15-17) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال التمرد ولصالح فئة العمر (12-14) ، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (2.12) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
6. توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (12-14) و (15-17) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة ككل ولصالح فئة العمر (12-14) حيث ان قيمة (ت) المحسوبة(3.082) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

ان مرحلة العمر (12-14) سنة تعتبر ضمن الطفولة المتوسطة وهي ما تسمى بداية المراهقة حيث يكون فيها الفرد متذبذباَ وغير مستقر انفعالياً ونفسياً واجتماعياً ومعرفياً نتيجة التغيرات البايولوجية ولكن عندما يضغط مع هذه المتغيرات جانب الاعاقة ومنها السمعية وجانب الدمار البيئي نتيجة الحرب سيولد اثاراً سلبية اقوى واكثر عمقاً على انفسهم, ومنها الاغتراب النفسي وخاصة شعورهم باللامعنى بالحياة وانه لا جدوى منها وانه لا يستطيع التحكم باحداثها مما يجعله يتمرد على نفسه واسرته ومجتمعه وكل ما يدور حوله سخط ورفض للتقاليد والمعتقدات والسلطة وكل شيء، وكلما كبر الفرد المعاق سمعياً قل عنده الاغتراب النفسي بكل مجالاته وهذا يعود هنا الى دور معهد الامل للصم في الاعتناء بهم وتطوير برامجهم ومناهجهم بما يسهم في اخراجهم للمجتمع افراداً صالحين ويتمتعون بصحة نفسية نافعين للعمل وتكوين الأسر.

**الهدف الثالث :** التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب النفسي للمقياس ككل ولكل مجال على حدةتبعاً لمتغير النوع وكما هو موضح في الجدول (3)

**الجدول (3)**

**يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات افراد العينة على كل مجال من مجالات الاستبانة اضافة الى المجال الكلي تبعاً لمتغير النوع**.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم المجال | اسم المجال | نوع الجنس | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة ت المحسوبة | نوع الدلالة |
| 1 | العزلة الاجتماعية | ذكور | 14 | 26.78 | 2.91 | 2.929 | معنوي |
| اناث | 10 | 23 | 3.39 |
| 2 | العجز | ذكور | 14 | 22.92 | 3.31 | 1.49 | غير معنوي |
| اناث | 10 | 21 | 2.82 |
| 3 | اللامعيارية | ذكور | 14 | 25.28 | 6.4 | 0.359 | غير معنوي |
| اناث | 10 | 26.2 | 5.76 |
| 4 | اللامعنى | ذكور | 14 | 26 | 4.42 | 0.909 | معنوي  **الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة** |
| اناث | 10 | 24.2 | 5.26 |
| 5 | التمرد | ذكور | 14 | 26.4 | 5.95 | 0.489 | غير معنوي |
| اناث | 10 | 25 | 5.19 |
| 6 | الاستبانة ككل | ذكور | 14 | 127.14 | 15.44 | 1.106 | غير معنوي |
| اناث | 10 | 119.4 | 18.83 |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (2.064) ودرجة الحرية تساوي (22).

**من خلال استعراض نتائج الجدول (3) يتبين :**

1. توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم لفقرات الاستبانة المتعلقة في مجال العزلة الاجتماعية ولصالح الاناث، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (2.929) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية(2.064).

وهذا يعني ان التفرقة في المعاملة الوالدية للابناء وفقاً لجنسهم يؤثر على النمو النفسي لهم وتكوين شخصياتهم،فالذكر المعاق في الأسرة لا يشدد عليه في تصرفاته أو خروجه من المنزل واختلاطه بالاخرين بينما الانثى المعاقة ستكون حبيسة المنزل ونفسها وذلك بسبب خوف الأهل عليها والحماية الزائدة لها مما يولد لديها الشعور بالاغتراب النفسي والركون الى العزلة الاجتماعية أكثر من الذكر المعاق .

1. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال العجز، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (1.49) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
2. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة في مجال اللامعيارية، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (0.359) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

1. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال اللامعنى، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (0.909) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
2. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال التمرد، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (0.489) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).
3. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال ككل، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (1.106) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.064).

**التوصيات والمقترحات :**

1. عرض برامج تعليمية تلفزيونية تهدف الى تعليم نسبة كبيرة من افراد المجتمع لغة الاشارة على القنوات الفضائية الامر الذي ينعكس ايجاباً على اندماج المعاقين سمعياً في المجتمع.
2. ضرورة اشراك المعاقين سمعياً في الانشطة الاجتماعية والتربوية مع العاديين .
3. ضرورة اكتشاف جوانب القوة لدى المعاقين سمعياً والعمل على تنميتها وذلك حتى تزداد ثقتهم بنفسهم.
4. ضرورة الاهتمام بجميع النواحي الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية للمعاقين سمعياً.
5. اجراء دراسة مقارنة للاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً والعاديين.
6. اجراء نفس الدراسة الحالية على عينات اخرى من المعاقين ( بصرياً، حركياً)

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

1. بناء برنامج ارشادي لوالدي المعاقين سمعياً من اجل خفض الشعور بالاغتراب النفسي للابنائهم.

**المصادر**

* ابو السعود، شادي محمد السيد (2004): **فعالية برنامج ارشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مصر.
* البنا، ايمان عبد الله احمد (1999): **دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية (دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب)**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة عين شمس، مصر .
* التهامي، حسين أحمد عبد الرحمن (2006): **تربية الاطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
* حماد ، حسن محمد حسن (1995): **الاغتراب عند ايريك فروم**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
* حماد، احمد (1996): **الاغتراب في الادب المصري المعاصر**، عالم الفكر، المجلد (24)، العدد (3)، يناير/مارس، الكويت، ص37-62.
* الحميري ، عبد فرحان محمد (2000): **تعاطي القات وعلاقته بالارق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد- العراق.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

* الخطيب ، جمال (1998): مقدمة في الاعاقة السمعية، دار الفكر، عمان- الاردن.
* خليفة ، عبد اللطيف محمد (2003): **دراسات في سيكلوجية الاطفال غير العاديين**، ط3، دار الفكر، عمان- الاردن.
* خليفة ، وليد السيد وعيسى ، مراد علي (2007): **كيف يتعلم المخ ذو الاعائقة البصرية (المكفوفين)(النظرية والتطبيق)**، سلسلة كيف يتعلم المخ ذو الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية ، مصر.
* زهران، سناء حامد (2004): **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**،ط1، عالم الكتب ، القاهرةن مصر.
* سرى، اجلال محمد (1993): **الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة حامعية مصرية**، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد 17، جزء1، ص77-120.
* الصفدي، عصام حمدي (2003): **الاعاقة السمعية**،ط1، دار اليزوري، عمان- الارن.
* الصنعاني، عبده سعيد محمد (2009) : **العلاقة بين الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ( تربية خاصة ) جامعة تعز، اليمن.
* عبد ، محمد ابراهيم (1990): **الاغتراب النفسي**، الرسالة الدولية للاعلان ، القاهرة، مصر.
* عبد العال، نجية محمد (1989): **الاعلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب** ، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
* عبد العزيز، سعيد (2005): **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة**

* عبد الواحد، محمد فتحي(2001): **الاعاقة السمعية وبرنامج اعادة التأهيل** ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين- الامارات العربية المتحدة.
* عبد، محمد ابراهيم (2008**): الاغتراب والطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد(4)، العدد (16)، ص15-32، مصر.
* العزة، سعيد الحسني (2001): **الاعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة** ، سلسلة التربيبة الخاصة، ط1، الدار العلمية ودار الثقافة ، عمان- الاردن.
* العقباوي، احلام عبد السميع (1996): **الاغتراب عند المراهقات الصم والعادين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
* على اسماعيل عمر (بدون): **الوحدة النفسية لدى الاطفال المعاقين سمعياً** <Http://www.t7di.net/vb/showthread.php?p=170662#post170662>.
* غيث، محمد عاطف (2006): **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطباعة، الاسكندرية- مصر.
* الفحل ،نبيل محمد (2009): **برامج الارشاد النفسي ( النظرية والتطبيق)**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة- مصر.
* محمد ، عادل عبد الله (2004): **الاعاقات الحسية**، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة،ط1، دار الرشاد ، القاهرة، مصر.
* محمود، شريف مهني (2001): **دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر.

**الكتاب السنوي – المجلد التاسع - 2014 م0م0 اسماء عباس عزيز**

* المخلافي، صادق عبده (2005): **فعالية برنامج ارشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الاطفال الصم في الجمهورية اليمنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.
* موسى، جمال محمد والعربي، اميرة عب العزيز(2007): **الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة، دار المهندس للطباعة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة- مصر.
* *Fromm Erich ( 1962 ):* ***The sane society****. Holt , Rinehart and Winston , Eleventh printing, New York.*
* *Foster, susan (1987):* ***Social alienation and peer ldentification A Dialectica Model of the Development of deaf community****. Washington, Dc. Pp:258-290.From: http//www.eric.ed.gov/ericdocs/data/ericdocs2sgl/contentstorage01/0000019b/80/1d/a8/67.pdf*
* *Zuckerman, w(1981****): Deaf, Blind and Nonhandicapped Adults****, Attitudes Toeard Each other as Related , to Authoritarianism Alienation and Ego strength. Dissertation abstrzct international, 42(7B), 3039.*

تم بعون الله

1. 1- ا0د صالح مهدي صالح كلية التربية / الجامعة الستنصرية

   1. ا0د محمود كاظم كلية التربية / الجامعة المستنصرية
   2. ا0د عبدالحسين ارزوقي كلية التربية ابن رشد / بغداد
   3. ا0د عدنان المهدائي كلية التربية للعلوم الانسانية / ديالى

   [↑](#footnote-ref-1)
2. \*  **تم الحصول على البيانات من معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة / بعقوبة .** [↑](#footnote-ref-2)
3. \* 1 . أ . م . د . سامي مهدي العزاوي كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى

   2 . أ . م . د . فاضل جبار جودة كلية التربية / ابن الهيثم جامعة بغداد

   3 . أ . م . د . ناجي محمود النواب كلية التربية / ابن الهيثم جامعة بغداد

   4 . الست أسماء ستار حسين معلمة لغة الإشارة معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة بعقوبة

   5 . الست مريم علي عباس معلمة لغة الإشارة معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة بعقوبة [↑](#footnote-ref-3)
4. --مهدي محمد القصاص,التمكن الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة-كلية الاداب,جامعة المنصورة,مؤتمر العربي الثاني,الاعاقة الذهنية بين التهميش والرعاية,2004,ص7 [↑](#footnote-ref-4)
5. - التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة,موقع ابو ايوب الانصاري-جدة,2007 [↑](#footnote-ref-5)
6. -البندري عبد الرحمن حمد , الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة ام القرى , رسالة ماجستير , جامعة ام القرى ,2010,ص23. [↑](#footnote-ref-6)
7. الشخصية,علم نفس التحليلي,منتديات تعليمية نهر الفلسفة,2012 [↑](#footnote-ref-7)
8. - بندر بن حسن العتبي , اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين والطلاب بمحافظة الطائف , دراسة ماجستير , كلية التربية – جامعة ام القرى , 1429 , ص22 . [↑](#footnote-ref-8)
9. كمال احمد الامام المنشاوي,فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية,كلية التربية جامعة –المنصورة,مؤتمر التعليم النوعي ودورة في تنمية البشرية في عصر العولمة,2006,ص474 [↑](#footnote-ref-9)
10. - فاضل محسن يوسف الميالي وعباس نوح الموسوي,قياس مستوى فاعلية الذات لدى الكادر التدريسي في الجامعة-كلية التربية للبنات-جامعة الكوفة,2010,ص9 [↑](#footnote-ref-10)
11. - هيام صابر صادق , فاعلية الذات مدخل لخفض اعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم , كلية البنات – جامعة عين شمس , 2012 , ص156 . [↑](#footnote-ref-11)
12. - الشخصية والثقة بالنفس والاستثارةالرياضية,منتدى العلوم الاجتماعية,2009. [↑](#footnote-ref-12)
13. - نوال بنت عثمان الزهراني,الاحتراف النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة,رسالة ماجستير في الارشاد النفسي-كلية التربية –جامعة ام القرى ,2008,ص48

    2- بشار جبار جبارة الاغا,دراسة السمات الشخصية مرض الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية,رسالة ماجستير,كلية التربية-الجامعة الاسلامية ,غزه ,2009,ص29. [↑](#footnote-ref-13)
14. [↑](#footnote-ref-14)
15. - ترجمة(بدر الانصاري,مقياس العوامل الخمسة للشخصية,2002,موقع علم النفس العيادي,2013 [↑](#footnote-ref-15)
16. - محمد مصطفى شحدة ابو رزق,مصدر سبق ذكره,ص19 [↑](#footnote-ref-16)
17. - رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة,المنتديات الرياضية,2009 [↑](#footnote-ref-17)
18. - عبد الرؤوف المعلم,اهمية الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة,منتدى الجزائر لذوي الاحتياجات الخاصة,2013 [↑](#footnote-ref-18)
19. - عبد الحكيم المخلافي,فعالية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة جامعة صنعاء2006 [↑](#footnote-ref-19)
20. - فائز بن محمد علي الحاج,سوماتوسيكولوجية اثر الاعاقة الجسمية عل بعض السمات الشخصية لذوي العاهات الجسمية,جامعة الملك خالد,المملكة العربية السعودية,2011 [↑](#footnote-ref-20)
21. -صلاح كرميان,السمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا رسالة دكتوراه,كلية الاداب(قسم العلوم النفسية في الاكاديمية المفتوحة في الدنمارك,2007,ص65 [↑](#footnote-ref-21)
22. - عزام صبري واخرون , الاحصاء في التربية , ط1 , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن ,2001, ص150 . [↑](#footnote-ref-22)
23. - بركات حمزة , الاغتراب , المجلة الاجتماعية القومية , المجلد 29- العدد (3) , القاهرة , 1992, ص152. [↑](#footnote-ref-23)
24. -محمد ذنون زينو ,الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي واثرها في السلوك الطلبة , رسالة ماجستير غي منشورة , جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع , 1998, ص15. [↑](#footnote-ref-24)
25. - بركات حمزة , الاغتراب , مصدر سبق ذكره , ص152 . [↑](#footnote-ref-25)
26. - ميشيل دينكن , معجم علم الاجتماع , ترجمة احسان محمد الحسن , بيروت , دار الطليعة ,1981 , ص20 . [↑](#footnote-ref-26)
27. - عبد السلام نعمة الاسدي , الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ( لمعاقون ) , بغداد , 2008 . ص4-5 . [↑](#footnote-ref-27)
28. - راضي محمد الكبيسي , اتجاهات الابناء نحو ابائهم المعاقين , عمان , دار الفكر , 2000,ص25. [↑](#footnote-ref-28)
29. - سحر عدنان شهاب , دور الديمقراطية في مواجهة مشكلات الاسرة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع , 2009, ص32 . [↑](#footnote-ref-29)
30. - لمياء محمد حسن , مشكلات اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع ,2013 , ص52. [↑](#footnote-ref-30)
31. - لمياء محمد حسن , مصدر سبق ذكره , ص53 . [↑](#footnote-ref-31)
32. - محمد سيد قلمي , غريب سيد احمد , السلوك الاجتماعي للمعوقين , الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث ,2001 , ص154 . [↑](#footnote-ref-32)
33. - ريتشارد شاخت , الاغتراب , ترجمة كامل يوسف حسين , ط1 , بيروت , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,1980, ص 239-240. [↑](#footnote-ref-33)
34. - عدلي محمود السمري , علم الاجتماع الجنائي , عمان , دار الميسرة للنشر والتوزيع ,2008 , ص 163-164 . [↑](#footnote-ref-34)
35. - durk heim, emile.the division of lebour in society – Chicago – free press – 1947.p.p.1-3 [↑](#footnote-ref-35)
36. -غريب سيد احمد واخرون , المدخل الى علم الاجتماع , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 1996, ص332-331. [↑](#footnote-ref-36)
37. 2- Daniel.jcurran and Claire –m-reuzett , theories of crime , copyright by allyh and bacon , u.s.a.1994.p.150. [↑](#footnote-ref-37)
38. - نبيل رمزي اسكندر , الامن الاجتماعي وقضية الحرية , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 1988, ص85-86. [↑](#footnote-ref-38)
39. -كريم محمد حمزة , الحرب المجتمعية , بغداد , بيت الحكمة ,1988,ص18. [↑](#footnote-ref-39)
40. -عدلي محمود السمري , علم الاجتماع الجنائي , مصدر سبق ذكره , ص126. [↑](#footnote-ref-40)
41. - لمياء محمد حسن , مشكلات اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي , مصدر سبق ذكره ,ص55. [↑](#footnote-ref-41)
42. - ارفنج زايثلن , النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , ترجمة د.محمود عودة , الكويت , ذات السلاسل ,1989,ص350. [↑](#footnote-ref-42)
43. اسماء الخبراء

    أ.د . سامي مهدي العزاوي ,علم النفس التربوي , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ديالى .

    أ.د. طالب مهدي عبود , علم الاجتماع , كلية الاداب , جامعة بغداد .

    أ.م.د. عبدالرزاق جدوع , علم الاجتماع , كلية التربية الاساسية , جامعة ديالى .

    م. فاطمة اسماعيل , علم الاجتماع , كلية التربية الاساسية , جامعة ديالى . [↑](#footnote-ref-43)
44. -لمياء محمد حسن , مشكلأت اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي , مصدر سابق , ص322. [↑](#footnote-ref-44)
45. البيانات مأخوذة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة. [↑](#footnote-ref-45)
46. **اسماء الخبراء والمحكمين**

    أ.د. سامي مهدي صالح العزاوي/ علم النفس التربوي/ مركز ابحاث الطفولة والامومة.

    أ.د. ليث كريم حمد/ الارشاد النفسي/ كلية التربية الاساسية.

    ا.م.د بشرى عناد مبارك / كلية التربية الاساسية.

    أ.م. د. زهرة موسى جعفر / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الانسانية.

    م. بلقيس عبد حسين/ رياض الاطفال / كلية التربية الاساسية.

    م. اسماء عبد الجبار / رياض الاطفال / مركز ابحاث الطفولة والامومة.

    م. م. حسن عبد الله العطافي/ الارشاد النفسي والتوجيه المهني/ مركز ابحاث الطفولة والامومة. [↑](#footnote-ref-46)
47. ( )  اسماء المعلمين الذين قاموا بمساعدة الباحثة لإتمام البحث من خلال تحويل ادوات البحث الى لغة الاشارة ليفهما الاطفال الصم والبكم فلهم جزيل الشكر والتقدير لكل ما بذلوه خدمة للبحث العلمي الناتج من احساسهم العالي بأهمية هذه الفئة وضرورة التعاون من اجل التعرف على خصائصهن النفسية فكانوا هم من بادروا بتقديم المساعدة.

    حسين علي عبود / مدير المعهد. 2- يسرى مصلح عايد / معلمة. 3- انعام ياسين حميد / معلمة. 4- محمد طالب محمد/ مهندس. 5- ميسون عطا سليم/ معلمة . 6- عمر عبد الحميد / مهندس. 7- ثامر محمد حسين/ فني. [↑](#footnote-ref-47)
48. \* أ.د خولة عبد الوهاب القيسي ، أ.م.د زهرة موسى جعفر، أ.د سامي مهدي العزاوي، م.م حسن عبد الله حسن [↑](#footnote-ref-48)